أسـباب الحملـة الضـارية علـى جمـال عبـد الناصـر

● آخر اوراق كتاب هيكل ص ٦ و ٧ ●

تسهيلات جديدة للبنوك الأجنبية

بعد الانتخابات .. علينا مراجعة خططنا وأسلوبنا

● بقلم : الدكتور محمد حلمي مراد صفحة ٥ ●

الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكي

رئيس مجلس الادارة :
ابراهيم شكرى

رئيس التحرير :
حامد زيدان

AL SHAAB - CAIRO
24 - 7 - 1984 No. (242)

١٢ صفحة ـ ١٠ قروش

● ٣١٣ ش بورسعيد ـ السيدة زينب القاهرة ـ ت : ٩٢٦٧٦١ ●

● الثلاثاء ٢٥ شوال ١٤٠٤هـ ـ ٢٤ يوليو ١٩٨٤م ـ ١٧ ابيب ١٧٠٠ ق السنة السادسة ـ العدد : ٢٤٢ ●

فلوس تنظيم الاسرة في جيوب المسئولين عن ماسبيرو !

قدم الجهاز المركزى للمحاسبات تقريرا عن اموال تنظيم الاسرة التى تنفقها هيئة الاستعلامات للمسئولين في الاذاعه والتليفزيون ، كحوافز ومكافآت عن دورهم في الحملات الاعلامية لتنظيم الاسرة ، من هؤلاء على فائق زغلول الذى صرف له ٢٠٧٦٠ جنيها عن الفترة من ١٩ مارس ٨٠ الى ٢٧ يوليو ٨١ ، وفهمى عمر الذى صرف له ١٠١١٠ جنيهات عن الفترة من ٢٠ مارس ٨٢ الى ٩ أغسطس ٨٢ ، والسيدة سامية صادق التى صرف لها ٧٤٤٠ جنيها عن الفترة من ٢٠ مارس ٨٢ وحتى ٨ أغسطس ٨٢ والسيدة مديحة نجيب التى صرف لها ٢٥٠٣ جنيهات ،والسيدةفوزية المولد التى صرف لها ٦٦٠ جنيها ، عن نفس الفترة .

هذه الاموال توضح لنا اين تذهب فلوس تنظيم الاسرة .

مسيرة الشعب مستمرة وكفاحنا لن يتوقف

بقلم : ابراهيم شكرى

في ذكرى ثورة ٢٣ يوليو الثانية والثلاثين ترتفع الاصوات من مختلف الجهات تعبر عن راى تحاول ان تقيمها وتعطى رأيا فيها ، وتتراوح الآراء بين من يعتبرها انقلابا لم يات بفائدة للشعب وان سلبيات العهد الملكى تضاءلت لمام سلبيات قيادات الحكم العسكرى

وراى يقول ان اكبر حدث وقع في المنطقة العربية من بداية الخمسينيات الى الآن كانت ثورة ٢٣ يوليو بقيادة جمال عبد الناصر وان تأثيرها من أجل التمرد جاوز المنطقة الى كل العالم الثالث ـ وان التغييرات الاجتماعية وانطلاقة التعليم والنهضة الصناعية وتأكيد شخصية مصر واستقلالها بل وتجنيب مصر صراعا طبقيا رهيبا ما كان ليتم الا بقيام هذه الثورة ..

وراى ثالث يحاول ان يتمسك بالموضوعية ليعدد الايجابيات ولا يسكت عن السلبيات تصحيحا مستمرا لمسيرة الشعب نحو تحقيق أهدافه ..

ونحن في حزب العمل كنا أكثر الاصوات تعبيرا عما يطلبه الشعب قبل سنة ١٩٥٢ من اصلاحات وتغييرات جذرية في المجتمع بل طالبنا صراحة بالثورة ـ وكانت جرائد الاشتراكية التى كان يصدرها الحزب الاشتراكى امتدادا لحركة مصر الفتاة هي الجرائد التى كلماتها واضحة وصريحة بادانة الملك وفساد بطانته وبمحاربة الاقطاع والمطالبة بالاصلاح الزراعى وشجبا لحلف كان الحزب الحاكم قد عقده مع الملك ليستمر في الحكم .

وتحملنا مسئولية رأينا المعبر عن راى جماهير الشعب ـ وكانت السجون والمعتقلات مصيرنا ولم نخرج منها الا بقيام ثورة ٢٣ يوليو ..

لقد كنا الوجه الشعبى المدنى الذى تعمل وكافح ومهد لقيام الثورة ولكنا لانا نختلف في موقفنا مع من يعتبرون انفسهم من ابناء الثورة او تربوا في احضانها وان ولاءهم لها يحتم عليهم الدفاع عن كل التصرفات التى تمت اثناء الثورة .. بايجابياته وسلبياته وانه مقابل من يحاولون النيل من ثورة ٢٣ يوليو وزعامة عبد الناصر فعليهم ان يتحصنوا في قوالب تاخذ مسميات مشتقة من اسم عبد الناصر ..

اننا نرى في ثورة ٢٣ يوليو انها راية رفعها الشعب المصرى كما رفع من قبل رايات ثورة عرابى وكفاح مصطفى كامل وثورة ١٩١٩ وانتفاضة الشباب في سنة ١٩٣٥ : رايات رفعت باسم الشعب المصرى .

وان كفاح الشعب هو حلقات متصلة وستستمر مع كل المجاهدين والشرفاء والوطنيين الذين يريدون ان يقدموا التضحيات للشعب لكى يستمر في مسيرته محققا لاهدافه ، وسيبقى احساسنا واضحا في اننا مهدنا وشاركنا في قيام ثورة ٢٣ يوليو لتحقق رخاء الشعب المصرى وازدهارا للشعوب العربية وعزة للامة الاسلامية ...

ستبقى رايات الشعب تتابع رفعها عالية ليحقق اهدافه وسنكون معه دائما .

والله اكبر وليحى الشعب .

الحكومة تطلق يد البنوك الأجنبية في تحويل كل ارباحها سنويا للخارج

كتب ـ عبد القادر شهيب :

قررت الحكومه تقديم تسهيلات جديدة للبنوك الاجنبيه العامله في مصر وتتمثل هذه التسهيلات في الغاء القيود والضوابط المفروضة على تحويل هذه البنوك لارباحها سنويا ، وهى الضوابط التى وضعها البنك المركزى .

فقد قرر السماح لها بتحويل اى قدر من ارباحها وعدم الزامها بالاحتفاظ بنسبة معينة من هذه الارباح لتدعيم احتياطياتها او بعدم زيادة المحول من الارباح سنويا على اجمالى راسمال البنك .

ويستند هذا القرار الى دراسة قانونية اعدها عدد من الخبراء القانونيين لهيئة الاستثمار تقول : ان قانون الاستثمار لم يتخذ اى ضوابط لتحويل أرباح مشروعات الاستثمار والبنوك الاجنبية والتفتت المادة ٢٦ من اللائحة التنفيذية للقانون فقط ان تحدد الهيئة المبالغ القابلة للتحويل والتى تشمل صافى الربح .. ولم تقتض ان يكون هذا الربح المحول في حدود نسبة معينة من راس المال او لا يزيد على نسبة معينة منه وايضا لم تقتض ضرورة اجبار البنك على احتجاز نسبة من ارباحه لتدعيم احتياطياته مادامت المخصصات المكونة القابلة للمخاطر المحتملة ستكون كافية ولذلك انتهى راى الخبراء القانونيين لهيئة الاستثمار الى عدم تقييد حق البنوك في تحويل صافى الارباح السنوية للخارج .

وبذلك سوف يكون في مقدور هذه البنوك تحويل كل ارباحها سنويا بلا اى ضوابط ومهما بلغت قيمة هذه الارباح . ومن المعروف ان معظم هذه البنوك تحقق ارباحا تفوق بكثير قيمة راسماله .. بعضها تصل ارباحه السنوية الى ثلاثة امثال قيمة راسماله

ومن المنتظر ان تتصاعد وبدرجة كبيرة ارقام العملات الاجنبية التى تحولها هذه البنوك في شكل ارباح سنويا فهذه البنوك تمكنت وفي ظل الضوابط السابقة من تحويل ارقام كبيرة تساوى قيمة راسمال هذه البنوك عدة مرات خلال سنوات قليلة .

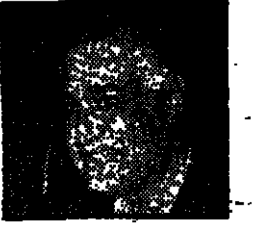
والغريب في الامر ان قرار اطلاق يد البنوك الاجنبية في تحويل كل ارباحها سنويا للخارج يأتى في الوقت الذى تبذل فيه الادارة الاقتصادية جهودا ملحوظة لتحقيق بعض الانضباط في الجهاز المصرفى .. وهى الجهود التى اثارت عليها ثائرة عدد من قيادات الجهاز المصرفى والعاملين فيه الا يرتزقوا في اعمال تضر بمصالح الاقتصاد المصرى

وهو ما يثير تساؤلا حول مدى نجاح هذه الضغوط التى يقوم بها عدد من قيادات الجهاز المصرفى وكبار تجار العملة ضد الادارة الاقتصادية منذ فترة .

ومن المعروف ان هناك ضغوطا واسعة تستهدف الغاء البنك المركزى لقراره الخاص بعدم منح موافقات جديدة لانشاء مزيد من البنوك الاجنبية والمشتركة في مصر .

كما ان هناك ضغوطا اخرى ترمى الى عدم اعتبار رفض انشاء فروع جديدة لاى بنك كعقاب له على عدم تنفيذه لسياسة الائتمان التى وضعها البنك المركزى !

ثورة ٢٣ يوليو في ندوة الحزب اليوم



● جمال عبد الناصر

يتحدث اليوم المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى في ندوة حزب العمل الاشتراكى بمقر الحزب الرئيسى ٣١٣ شارع بور سعيد عن ثورة ٢٣ يوليو

ويتعرض لدور الثورة ومدى تأثيرها على مصر ودول العالم الثالث

يعقب الندوة حوار مع الحاضرين

● ●

غدا آخر موعد لقبول طلبات بعثة حج حزب العمل الاشتراكى

تقرر قبول طلبات الحج حتى يوم ٢٥ يوليو كرغبة لجان الاقاليم وتقدم بمقر الحزب ٣١٣ شارع بورسعيد بالقاهرة ولجان الاقاليم مصحوبة بجواز السفر و ١٦٠٠ جنيه .

المساكن محدودة مكيفة بميدان العزم بمكة وقرب الحرم بالمدينة وقرب اماكن الشعائر .

● ●

وفد حزب العمل في طرابلس للاحتفال بثورة ٢٣ يوليو

سافر وفد حزب العمل الاشتراكى الى مدينة طرابلس بليبيا لحضور ندوة فكرية عن ثورة ٢٣ يوليو بمناسبة الذكرى الثانيه والثلاثين للثورة ، وتشارك فيها مختلف الاحزاب والمنظمات العربيه .

ويضم وفد الحزب فؤاد نصحى وحامد زيدان ويوسف الحواتكي اعضاء اللجنه التنفيذية ، والاستاذ احمد مجاهد عضو مجلس الشعب والمستشار الدمرداش العقالى ومجدى احمد حسين والسيدة سلوى جلال حنوت .

● ●

د. يوسف ادريس يطالب بنصف مليون جنيه

● حددت محكمه جنوب القاهره الابتدائية ـ الدائرة ٣٢ المدنية ـ يوم ١٨ اكتوبر القادم ، موعدا لنظر الدعوى رقم ٧٨٥٩ التى اقامها الدكتور يوسف ادريس ضد كل من وزير الدولة للثقافة ورئيس تحرير جريدة الاهرام ورئيس المجلس الاعلى للصحافة ورئيس مجلس الشورى . بشأن ما اعتبره يوسف ادريس قذفا في حقه فيما كتبه وزير الدولة للثقافة بعنوان « مصريتنا حماها الله » ردا على مقال الدكتور يوسف ادريس « اهمية ان تتثقف ياناس » .

طالب عبد العزيز محمد محامى الدكتور يوسف ادريس بتعويض قدره نصف مليون جنيه .

اقرا صفحة ٨ : ادب الوزير وازمة الكاتب .

الوزارة القديمة

اربعين يوما لوضع اهم ملامح الوزارة الجديدة (٠٠٠٠)

أسماء شملها التغيير الوزارى

● بقلم : حامد زيدان ص ٣ ●

خلاص إتعدلت

● بقلم : فتحى رضوان ص ١٢ ●

مكتب سياسى جديد للحزب الحاكم

نشرت مجلة التضامن التى تصدر في العاصمة البريطانية انه من المنتظر تشكيل مكتب سياسى جديد للحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم . ومن الجدير بالذكر ان المكتب السياسى الحالى للحزب الوطنى توقفت اجتماعاته منذ فترة ليست قصيرة قبل الانتخابات البرلمانية الاخيرة ، كما ان بعض العناصر في المكتب كانت قد ابعدت عن مناصبها الوزارية مثل النبوى اسماعيل وفكرى مكرم عبيد .

وينتظر ان يضم المكتب عناصر جديدة . وفي مقدمة المرشحين الدكتور رفعت المحجوب ومنصور حسن والدكتور حلمى الحديدى والدكتور يحيى الجمل .

وذكرت المجلة ان من بين الاسماء المرشحة للمكتب السياسى للحزب الوطنى ايضا كتابا مشهورين مثل احمد بهاء الدين وعبد الرحمن الشرقاوى .



● رفعت المحجوب

د. عمر عبد الرحمن: الاعدام أفضل من معاملة السجون !

قال الدكتور عمر عبد الرحمن المتهم الاول في قضية تنظيم الجهاد ان المتهمين يرحبون بالموت في سبيل الله اذا صدر الحكم بالاعدام ، خاصة ان الاعدام سيكون خيرا لهم من المعاملة التى يلقونها في السجون

واضاف الدكتور عمر عبد الرحمن في جلسة النطق بالحكم يوم السبت الماضى والتى تاجلت الى ٢٠ سبتمبر القادم : سلوا الصليبين والتتار والسادات هل استطاع احدهم ان يقتل الاسلام دون أن يموت ؟!

وكان المتهمون قد علقوا فوق القفص الذى وقفوا فيه لافتات كتب عليها : ((تهون القيود تهون السجون لكن اسلامنا لا يهون))

● ●

السبت القادم اجتماع اللجنة التنفيذية

تجتمع اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكى في الساعة الحادية عشر من صباح يوم السبت القادم بمقر الحزب الرئيسى ٣٦٢ بشارع بورسعيد بالسيدة زينب .

تقرير لمجلس الشورى يؤكد :

فشل الحكومة في النهوض بالحركة السياحية

اكد تقرير لجنة الانتاج والقوى العاملة بمجلس الشورى فشل الحكومة في النهوض بالحركة السياحية في مصر التى اصبحت لا تشكل الا نسبة ضئيلة للغاية من الحركة السياحية العالمية !

وقال التقرير البرلمانى : ان مصر تملك من المقومات السياحية الكثير عجزت الاجهزة المختصة في استغلالها من اجل تنمية الاقتصاد القومى .

واشار التقرير : الى ان اسباب فشل السياحة في مصر يرجع الى انخفاض الانفاق السياحى للسائح لقلة وعدم تنوع الخدمات السياحية .. انخفاض عدد الليالى السياحية لعدم توافر البرامج السياحية المتكاملة للسائح .. عدم الاهتمام بالسائح متوسط الدخل والافواج السياحية .. قصور الاستغلال السياحى وقصره على الآثار .. عدم تمتع المواطن المصرى بالخدمات السياحية المتاحة وذلك لارتفاع تكلفتها واسعارها !

حرم الوزير امام المدعى الاشتراكى

في سرية تامة يجرى المدعى العام الاشتراكى المستشار عبد القادر احمد على التحقيق مع حرم احد الوزراء .

كشفت التحقيقات ان حرم الوزير حصلت على تسهيلات ائتمانية بلغت عدة ملايين في عدد من البنوك الوطنية دون تقديم اية ضمانات وذلك على خلاف القواعد التى ارساها البنك المركزى .

واشارت التحقيقات الى ان كبار المسئولين في هذه البنوك والقواعلى هذه التسهيلات من باب مجاملة زوجها .

مشادة بين وزير الاقتصاد والمدعى الاشتراكى

وقعت مشادة كلامية بين المدعى العام الاشتراكى المستشار احمد على عبد القادر والدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد وذلك خلال الاحتفال بذكرى ثورة ٢٣ يوليو

وقعت المشادة في اعقاب حديث هامس بينهما وقبل ان يلقى الرئيس مبارك خطابه .

الاتحاد العام للعمال

قانون التامينات الجديد يجحف بحقوق العاملين

اثبت قانون التامينات الاجتماعية ٤٧ لعام ١٩٨٤ فشله .. وانه كان لعبة انتخابية .. خاصة بعد ان ابدت النقابات العمالية رايها في هذا القانون الذى يجحف بحقوق العمال والموظفين .

كانت ملاحظات الاتحاد العام للعمال تتلخص في ضرورة الاستمرار في الاخذ بتكلفة ضم مدة الخدمة وان تحتسب التكلفة على اساس الاجر عند بداية الاشتراك في نظام التامينات بالنسبة للاجور الاساسية وحق العامل في الحصول على معاش اضافى من الاجور المتغيرة مع المعاش الاصلى في حالة الاحالة للمعاش المبكر .

وكذلك في حالات الاصابة بعجز كلى او جزئى مستديم .

كما طلب الاتحاد العام للعمال تدرج الحد الادنى للمكافآت بالزيادة للذين تنتهى خدمتهم خلال العشر سنوات القادمة بزيادة نسبتها شهر عن كل سنة اشتراك في نظام المكافاة .

وكذلك معالجة حالات الذين انتهت خدمتهم وتم اعفاؤهم من نظام الادخار عن السنوات ٧٤ ، و٧٥ ، ٧٦ وكانت نسبتهم في عام ٧٤ من ٠٠ معاما واجورهم اقل من ٣٠ جنيها .

(اقرا البقية صفحة ١١)

اخبار اليوم تعود لسياسة البلاغات الكاذبة !

خرجت جريدة « اخبار اليوم » صباح يوم السبت الماضى بخبر في الصفحة الاولى على عمودين بعنوان « قيادات حزب العمل تلبى دعوة القذافى » .. وبجوار الخبر تعليق على عمودين تحت عنوان « البعض يحتفل بثورة يوليو في ليبيا » ..

وبدأت ((اخبار اليوم)) الخبر الاول بانها علمت بسفر عدد من قيادات حزب العمل الاشتراكى وكان السفر كان سريا وليس عن طريق مطار القاهرة الدولى وكانهم لم يمروا على جوازات وزارة الداخلية بالمطار ..

وفي التعليق المهور بامضاء « اخبار اليوم » كالت الجريدة الاتهامات للمسافرين ووصفتهم بالسذاجة . واتهمتهم في وطنيتهم .

« ولاخبار اليوم » تقول ان هذا الاسلوب عودة ساذجة لاسلوب البلاغات الكاذبة ضد الوطنيين والشرفاء .

هذا من ناحية .. ومن ناحية اخرى فلهم نقول ان كانوا لا يعرفون ان السفر الى ليبيا وهى دولة عربية ليس جريمة .. وان العقيد القذافى رئيس دولة عربية بغض النظر عن اى خلاف سياسى ...

وبالمناسبة نسالهم لماذا لم يكتبوا هذا الكلام عندما سافر العديد من قيادات الحزب الحاكم الى اسرائيل وخاصة بعد غزوها للبنان واستمرارها في احتلال اراضيها ..

وعليهم في « اخبار اليوم » ان يعلموا ان الذين سافروا ليسوا ممثلين عن حزب العمل الاشتراكى فقط بل انهم يمثلون العديد من القوى والتيارات السياسية المصرية ..

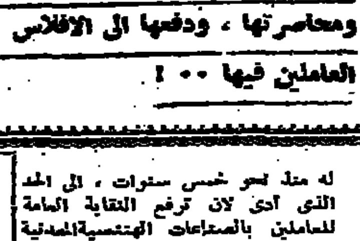
« ولاخبار اليوم » التى قادت حربا شرسة خلال السبعينات على ثورة ٢٣ يوليو ثم عادت الآن تلاحق الوضع الجديد وتتمسح في ٢٣ يولية وقياداتها تقول ان السفر الى ليبيا كان لحضور ندوة فكرية عن ثورة ٢٣ يولية تستمر عدة ايام ..

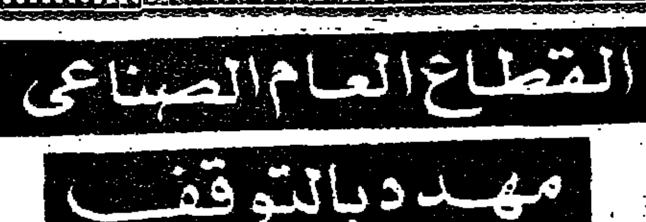
وفي النهاية نقول « لاخبار اليوم » ان ثورة ٢٣ يوليو كان لها آثار على المنطقة العربية ودول العالم الثالث منذ قيامها .. وان الاحتفال بها او اقامة ندوات عنها خارج مصر ومشاركة ابناء مصر في ذلك امر يشرف مصر وكل مصرى .

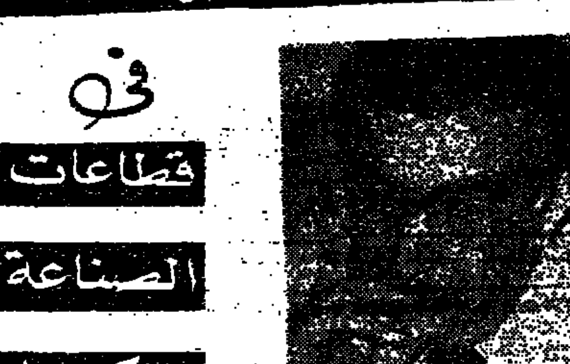
((الشعب))

رئيس الجمهورية في واد .. والحكومة في واد آخر

من اعجب الامور .. ان ينادي السيد رئيس الجمهورية ومعه الحق والمنطق .. بتفضيل الصناعة الوطنية . ثم نرى — في ذات الوقت — بعض المسئولين في شركات معينة يفضلون الصناعة الاجنبية على حساب الصناعة الوطنية .. فيما يشبه محاولات متعمدة لخنق شركات القطاع العام الفنية، ومحاصرتها ، ودفعها الى الافلاس . وتشريد العاملين فيها .. !







والكهرباء
والنقل

والوقائع في ذلك عديدة .. على نحو ما تتعرض له شركتا « ميتالكو » و « ستيلكو » — على سبيل المثال — وهما من شركات وزارة الصناعة ومتخصصتان في عمليات الانشاءات المعدنية .

فقد تقدمت شركة « ميتالكو » — بالاشتراك مع احدى الشركات الانجليزية « ار-دي-ال » « دورمان لونج » — وهي احدى الشركات المتخصصة في الكباري والمنشآت المعدنية — في عطاء مشروع كوبري سكك حديد قنا — وعلى أساس أن تقوم الشركة المصرية بتصنيع الجزء الاكبر من الهيكل المعدني للكوبري ، تحت اشراف الخبراء الانجليز بالشركة المذكورة .. وذلك بعد أن قام خبراؤها بدراسة ميدانية تفصيلية للتعرف الكامل على امكانيات شركة « ميتالكو » الفنية ، سواء في التصنيع أو التركيب .

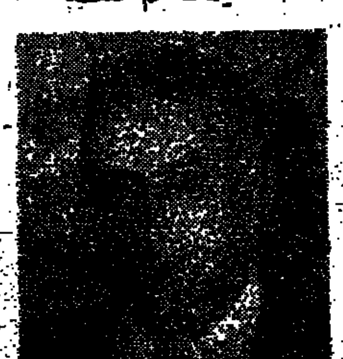
ومع ذلك . وياللعجب .. كانت المفاجأة ، أن رفضت هيئة السكك الحديدية المصرية . رفضا نهائيا اشتراك الشركة المصرية في تنفيذ المشروع ، بالرغم من تعهد الشركة الانجليزية بانها هي المسئولة مسئولية كاملة عن جميع الاعمال التي ستنفذها الشركة المصرية تحت اشراف خبرائها الانجليز .. !

لقد كان حجم أعمال التصنيع التي ستقوم بها الشركة المصرية في المشروع . يبلغ ٧ آلاف طن ، قيمتها ٣ ملايين و ٤٠٠ الف جنيه ، يتم تصنيعها محليا من اجمالي وزن الكوبري البالغ ٩ آلاف طن .. !

أما لماذا رفضت هيئة السكك الحديدية المصرية . اشتراك الشركة المصرية في تنفيذ المشروع — فذلك هو السؤال !! وهو سؤال لابد من الاجابة عنه بصراحة . اذا علمنا أن اللجنة العليا للسياسات والشئون الاقتصادية .. التي يرأسها رئيس مجلس الوزراء .. قد أوصت في ١٠ نوفمبر ١٩٨٢ — صراحة — بأن تراعي الهيئات المعنية عدم تضمين اتفاقات القروض والمنح التي تعقد مع الدول الاجنبية أية شروط من شأنها عدم السماح لشركات المقاولات المصرية بالدخول في المناقصات الخاصة بتنفيذ المشروع والاعمال الممولة من تلك القروض أو المنح .

تلك مجرد واقعة . وهناك واقعة أخرى .. حيث تقدمت الشركة المصرية « ميتالكو » — عن تقدمت بعطاء تنفيذ مشروع القاعة — مصنع الحصرة — بأرض الشركة في مدينة السلام .. وتبين أنه أقل العطاءات المقدمة .. ومع ذلك لم يستدلها المشروع .. ! وعلى الرغم من توصية اللجنة العليا للسياسات والشئون الاقتصادية بأن تكون للشركات المصرية الافضلية اذا كانت اسعارها لا تزيد بنسبة ١٥ ٪ عن الشركات الاجنبية .. فضلا عن أن ذلك ورد صريحا بالمادة ١٨ من القانون رقم ٩ لسنة ١٩٨٣ الخاص بتنظيم المزايدات والمناقصات !!

.. وهناك .. ايضا واقعة ثالثة .. فيما يختص باحقية شركتي « ميتالكو — وستيلكو » — في عمليات انشاء ابراج الكهرباء .



● ماهر اباظة
تعليمات لم تنفذ





● سليمان متولي
الترسانة مهددة بالتوقف

فقد اتصلت النقابة العامة للعاملين بالصناعات الهندسية والمعدنية والكهربائية بالمسئولين .. وعلى رأسهم المهندس عاد جوارين رئيس الهيئة القومية للصناعات الهندسية — الذي اتصل بدوره بالمهندس ماهر اباظة — وزير الكهرباء — وأعلن الوزير أنه أعطى تعليمات بعدم استيراد هذه الابراج من الخارج والاعتماد على انتاج الصناعة الوطنية منها بواسطة شركتي « ميتالكو وستيلكو » .. ومع ذلك وقعت المفاجأة .. بعد يضرب بتعليمات الوزير ونداءات رئيس الجمهورية عرض الحائط .. ويستورد هذه الابراج .. فلحساب من يحدث ذلك كله وغيره ؟!

وشركة النصر للسيارات

وليست شركتا « ميتالكو وستيلكو » — وحدهما — هما اللتين تتعرضان لهذه الممارسات الضارة — بل والمدمرة للصناعة الوطنية .. فهناك ايضا « شركة النصر للسيارات » — التي تتعرض لاساليب غريبة من المناورات .. وعلى الاخص من هيئتي النقل العام بالقاهرة والاسكندرية ..

ذلك أن الشركة تتلقى من كل من الهيئتين طلبيات بسيارات اتوبيس .. الا أن الطلبية تتضمن النص على التسليم خلال فترة وجيزة « في حدود شهرين » .. وهي مدة واضح أنها لا يمكن أن تسمح بالوفاء بالطلبية .. الامر الذي تجد الهيئة معه المبرر .. الذي تهدف اليه .. لاستيراد الاتوبيسات من الخارج !

وقد تكررت هذه المناورات . على هذا النحو .. لتبقى شركة النصر للسيارات محرومة من توريد انتاجها من سيارات الاتوبيس — الى هيئتي النقل العام في القاهرة والاسكندرية .. أملا حرص الهيئتين على تفضيل الاستيراد من الخارج . على انتاج الصناعة الوطنية !

وهكذا تتعدد دوافع الممارسات الضارة بالصناعة الوطنية ، والتي تهدد شركات القطاع العام الصناعي بالافلاس .. فضلا عما في ذلك من اضرار بالاقتصاد القومي .

والترسانة البحرية

هل تريدون مثلا آخر ؟

في شركة « ترسانة الاسكندرية البحرية » مثال صارخ . لا تتعرض له منذ نحو خمس سنوات ، الى الحد الذي أدى لان ترفع النقابة العامة للعاملين بالصناعات الهندسية والمعدنية والكهربائية — مذكرة بشأنه الى رئيس مجلس الوزراء — من ٧/٥/١٩٨١ — من اللجنة النقابية للعاملين بالشركة تقرر فيها أن نشاط بناء السفن بالترسانة سوف يتوقف تماما في نهاية عام ١٩٨١ ، نتيجة لعدم اسناد أية أعمال في مجال بناء السفن بالترسانة التي يعمل بها ٦ آلاف فني ومهندس مصري !

وقد استمرت المذكرات — في أخذ ورد ، واستمرت النقابة العامة كتابة الموقف بالاتصال الرسمي مع جميع الجهات المعنية .. الى الحد الذي عاودت معه النقابة تقديم مذكرة الى السيد رئيس مجلس الوزراء من ١٩٨٤/٤/١٣ — الماضي — تستعرض فيها الموقف والاتصالات التي جرت بشأنه . وتقول « .. ونظرا لان دورة الاعداد للانتاج والتعاقد على توريد مستلزمات الانتاج تحتاج الى ما يزيد على سنتين ، فاننا قد طالبنا كثيرا ، وبالحاح في الطلب بوضع خطة استثمارية موضحا بها أنواع وأحجام السفن المطلوبة في الخطة الخمسية — أو في العشر سنوات القادمة بوزارة النقل البحري وهيئاتها المهيمنة على هذا النشاط .. »

وذلك أن الترسانة تواجه ما يفسد ذلك النمط من المناورات التي تهدد بتوقف الانتاج وتضر بالاقتصاد .. من ذلك — مثلا — ما حدث عام ١٩٨٢ حين طرحت الشركة المصرية للملاحة — المناقصة العالمية لتوريد عدد ٤ سفن رورو ، حمولة ٢٥٠٠ — ٣٠٠٠ طن — وكان عرض ترسانة الاسكندرية هو أرخص العروض المطابقة فنيا .. ومع ذلك فقد رفضته الشركة المصرية للملاحة .. دون ابداء الاسباب !

ورغم الاتصالات التي جرت لمعرفة أسباب الرفض . بين الترسانة والشركة .. ووزارة النقل البحري .. فلم تتلق الترسانة أية استجابة .. حتى الآن .. !

وواقعة أخرى

هذه واقعة ، وهناك واقعة أخرى .. تتعلق بشركة الملاحة الوطنية — باستثمار المال العربي والاجنبي — مع أن ٩٠ ٪ من رأسمالها مملوك للقطاع العام والبنوك المصرية — فقد طرحت هذه الشركة مناقصة عالمية لتوريد عدد ٦ ناقلات حبوب تتراوح حمولاتها بين ٣٠ الفا و ٤٠ الف طن ، على الرغم من صدور قرار من اللجنة الوزارية للانتاج ينص على أن تقوم شركة الملاحة الوطنية ببناء احتياجاتها من ناقلات الحبوب في ترسانة الاسكندرية نظرا لوجود طاقات متاحة .. وعلى أساس الاسعار التي يتم التعاقد عليها بين ترسانة الاسكندرية والشركة المصرية للملاحة البحرية .

.. تقول ، على الرغم من ذلك هل ستترسي شركة الملاحة الوطنية عملية بناء هذه الناقلات على احدى الترسانات الاجنبية وهل سافر وفد من هذه الشركة ومستشاريها الى اليابان وكوريا وايطاليا تمهيدا لاتخاذ اجراءات البت ؟

● محمد عبد الوهاب
تنفيذ تعليمات الرئيس

دكتاتورية البروليتاريا شعار أقرب الى الفاشية منه الى الاشتراكية

بقلم :
عبد المغني سعيد

يبدأ « المنشور الشيوعي » بوصف المركز الشيوعي القوي للمجتمع الانساني الحديث الذي أتى به التطور الصناعي . موضحا ان الطبقات تتداعى وأن التاريخ الانساني ان هو الا تاريخ للصراع بين الطبقات ، ومجرى التاريخ يوضح لنا أن هذا الصراع ينتهي دائما على صورة واحدة ، الا وهي انتصار الطبقة الاوفر عددا والاسوأ حالا على الطبقة الاقل عددا والاوفر مالا . وهذا هو ما يسميه ماركس بقانون التطور الاجتماعي . وهو في العصور الماضية كان هذا الصراع قائما بين الامراء والعبيد ، ثم بين الاشراف والعامة ، ومن ثم بين النبلاء والطبقة المتوسطة . وكان ينتهي دائما بانتصار الطبقة المظلومة الكثيرة العدد على الطبقة الظالمة القليلة العدد . ولكنها لا تلبث بعد انتصارها أن تنقلب الى طبقة ظالمة . وفي الوقت الذي أصدر فيه ماركس وانجلز « المنشور الشيوعي » كانت طبقة النبلاء والاشراف وطبقة الطوائف من الحرفيين قد أوشكت على الزوال ، وأصبحت الجماعة تنقسم الى معسكرين كبيرين لدودين وهما الطبقة البورجوازية ، أي طبقة الرأسماليين التي تستأثر بالملكية وبالنفوذ في الدولة ، وطبقة البروليتاريا أي العمال الكادحين الذين لا يملكون شيئا . وبعد أن انتصرت البورجوازية أي الطبقة المتوسطة ، على الاشراف في الثورة الفرنسية ، لم تلبث أن تنكرت للعمال الكادحين فأساءت استغلالهم ، وجردتهم من الملكية والقوة السياسية وطفقت تعامل العمال كسلعة تباع وتشترى . وكلما تقدم النظام الرأسمالي كلما اشتدت حدة الصراع بين البروليتاريا والبورجوازية الى أن ينتهي هذا الصراع بنتيجته الحتمية ، وهي انتصار طبقة البروليتاريا وبهذا الانتصار لن يكون هنالك ما يدعو الى صراع جديد ، لان الطبقات سوف تختفي وستذوب الفوارق بين الناس مما يؤكد انتصار البروليتاريا أنها في نمو مطرد نتيجة لتزايدها في العدد والقوة ، ولانها وهذا هو الاهم ، هي الطبقة الثورية الحقيقية في القرن التاسع عشر . أما البورجوازية فكان كارل ماركس ينظر اليها كطبقة متداعية مآلها الى الفناء ! وكان يرى أنها لا تضم الحرفيين والفلاحين وصغار التجار انما تعتمد على الانتاج الصغير الذي سوف يكتسحه الانتاج الكبير . ولقد سمى هؤلاء بالطبقة المتوسطة الصغرى

كانت الطبقة المتوسطة الصغرى في نظره طبقة مائعة تستشعر الخوف من الطبقة التي تعلوها وتتطلع الى مشاركتها في النفوذ والحكم . وفي نفس الوقت تتخوف من الطبقة التي دونها أي البروليتاريا وهذه الطبقة المائعة تميزها المثورية بحسب تطلعاتها الطبقية ، ... في المساواة الاجتماعية والاقتصادية مع الطبقة الادنى . ويتورط المنشور الشيوعي في بعض التحليلات السلبية فيذهب الى حد القول أن البروليتاريا تفقد في ظل الصناعة الرأسمالية الحديثة كل العلاقات العائلية وكل الميزات القومية ... الخ فلا تلبث أن تصبح القوانين والاخلاق والدين بالنسبة للبروليتاريا مجرد واجهات بورجوازية تختفي وراءها المصالح الخاصة للبورجوازية ولا يفوت المنشور الشيوعي أن يصحح بعض الافكار الخاطئة عن الشيوعية قائلا أن الشيوعية لا ترمي الى ازالة الملكية عموما ولكنها ترمي الى ازالة النظام البورجوازي للملكية الذي يستأثر فيه بالملكية أقل من عشر المجتمع ، بينما لا تملك التسعة أعشار الباقية شيئا . والشيوعية لا ترمي الى ازالة نظام الزواج والعائلة ولكنها ترمي الى ازالة النظام البورجوازي للزواج والعائلة الذي جعل منها أوضاعا مبتذلة

وأخيرا لا ترمي الشيوعية الى الغاء القومية أو الوطنية ، فهذه ملغاة بالفعل بالنسبة للبورجوازيين بعد امتداد تجارتهم واتساع أسواقهم .

وأخيرا ركز المنشور على دعوة الشيوعيين الى التلاحم مع البروليتاريا مؤكدا أن الشيوعيين ثوريون لا اصلاحيون ، ولم يكونوا يوما دعاة سلام فلسفة واعتبر بهم أن يستولوا ويتقلموا البروليتاريا في الصراع الذي قدر له حتما أن يرفعها الى مركز السلطة

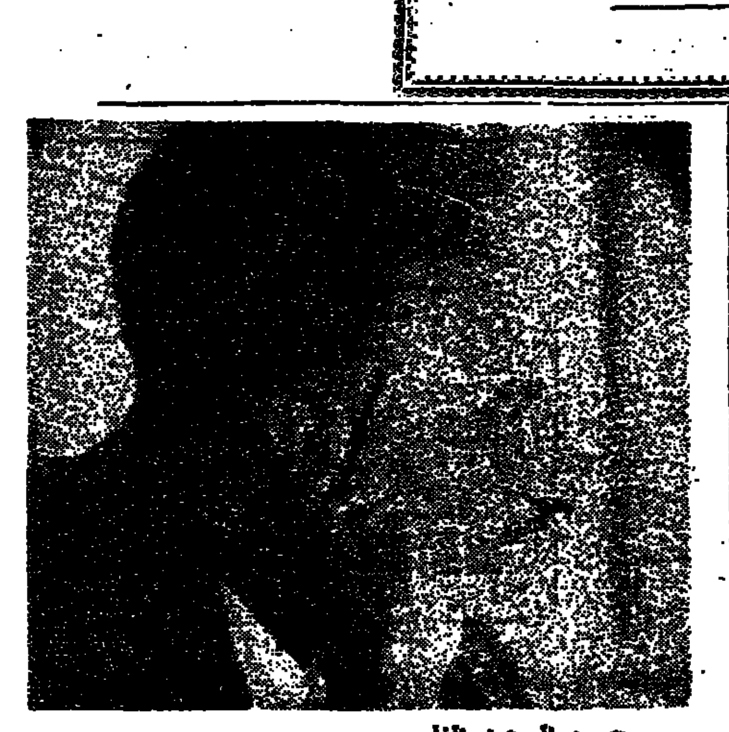
ونحن اذا تتبعنا التطورات الاقتصادية والتكنولوجية والسياسية التي توالت بعد صدور المنشور الشيوعي ، وهي ما لم يكن كارل ماركس ليستطيع أن يتنبأ بوقوعها تماما ، لوجدنا أنها جاءت بعكس ما توقع ! فوحدة البروليتاريا لم تتحقق على الرغم من المحاولات المضنية لتحقيقها بانشاء الدولية الاولى عام ١٨٦٤ ، ثم الدولية الثانية بعد فشلها عام ١٨٨٩ . وقد تحطمت كل من هاتين الدولتين على صخرة الخلافات بين القادة الاشتراكيين والقادة العماليين ، وكان المفروض أن أخوة الطبقة العاملة ووحدة نضالها ووحدة مصيرها هي عوامل قوية لابد وأن تعمل سريعا على تحقيق وحدة الطبقة العاملة على الصعيد الدولي . ولكن هذا الهدف لم يتحقق حتى اليوم . ومازلنا نرى الحركة النقابية الدولية ممزقة ، وتكاد تكون صورة طبق الاصل لمجتمعنا السياسي الدولي الممزق . فهناك قطاع يضمه الاتحاد العالمي الدائر في فلك الكتلة الشرقية . وهناك قطاع يضمه الاتحاد الدولي للنقابات الحرة الدائر في فلك الكتلة الغربية . وهناك قطاع مستقل يسير في خط مواز لمجموعة عدم الانحياز .

وانه لما يزيد المشكلة تعقيدا وخطورة أن طبقة البروليتاريا لم تعد تنمو في المجتمعات الرأسمالية المتقدمة بل نراها على عكس ذلك آخذة في التناقص .. بينما أخذت الطبقة المتوسطة الصغرى أو الجديدة في التزايد وقد أثبتت التجارب أن هذه الطبقة تختلف عن الطبقة المتوسطة الكبرى أو القديمة وأنها من أغنى طبقات المجتمع بالعناصر القيادية ، ومن ثم فهي ليست بالاقل ثورية وفاعلية من البروليتاريا . ولقد أخطأت بعض الاحزاب الماركسية المتزمتة في موقفها من هذه الطبقة الجديدة الثانية ، فنفرتها منها ولم تحاول استمالتها الى جانبها فكان ذلك من أخطر أسباب فشلها . في حين استطاع لينين بواقعيته وذكائه أن يكسبها الى صف الثورة الاشتراكية الروسية

وضع البروليتاريا في المجتمع الحديث

كانت الظروف في عصر ماركس توحي بأن طبقة البروليتاريا أو العمال الكادحين في نمو مطرد وأن النظام الآخر لابد أن يتنكر لها ! ولكن حدث تطورات لم تكن متوقعة ولم يكن ماركس ليستطيع في عصره أن يتنبأ بها ، جعلت هذا التفكير في الوقت الحاضر أقرب الى الخيال منه الى الحقيقة ، حتى يمكن للناقد أن ينعته بالطوباوية ! وكان ماركس قد بنى تفكيره على أساس نظرية التركز الاقتصادي ، وعدم قدرة صغار المنتجين على الصمود في وجه المشآت الرأسمالية الكبيرة . وقد أثبت الاقتصاديون من بعده بما فيهم الكثيرون من أنصاره أن هذه النظرية ليست بالصحيحة تماما . فلقد نشر ادوارد برنشتاين وهو من أتباع كارل ماركس كتابا انتقد فيه الكثير من آرائه ، وذلك بالاحصائيات أن الصناعات الكبيرة لا تبتلع دائما الصناعات المتوسطة والصغيرة ، ولا تتناقص بالفعل سوى الصناعات الصغيرة جدا . أما الصناعات المتوسطة والصغيرة فهي تتزايد شيئا فشيئا . وبالنسبة للتجارة أثبت برنشتاين أن المتاجر المتوسطة والصغيرة تسير مع المتاجر الكبيرة جنبا لجنب وعددها لا ينفي يتزايد . وبالنسبة للزراعة يلاحظ أنها بخلاف الصناعة والتجارة اللتين تتوسعان بلا حدود ، محدودة برقعة الارض الزراعية ولا أثر يذكر لظاهرة التركز فيها .

البقية العدد القادم



● جمال عبد الناصر

ثورة يوليو والشباب

د. صلاح عبد الله
أمين الشباب بالحزب

اليوم العيد الثاني والثلاثون لثورة يوليو المجيدة الثورة الأم التي فجرت طاقات الشعب المصري وقادة التحرر في دول العالم الثالث وافريقيا ضد الاستعمار والاستغلال والتخلف . ورغم مظاهر الطغيان المادي على الحياة الاقتصادية في مصر في الآونة الاخيرة نتيجة للسياسة الاقتصادية في سنوات الانفتاح الاولى والتي أدت الى انتشار السلع الاستهلاكية ومحاولة تحويل المجتمع المصري الى النمط الاستهلاكي وتفشي ظاهرة الكسب السريع في بعض المجالات والتي أدت الى ظهور العديد من المليونيرات بسرعة مذهلة أعطوا انطباعا بين الشباب الصاعد بأن طريق العمل الشاق والبناء ليس هو أفضل الطرق الى المستقبل بل أن التهليب أحيانا والاتجار بالعملة وغيره من الانشطة الطفيلية هو الطريق الامثل للكسب السريع والاستمتاع بالمباهج التي يراها حوله ..

ولكن رغم كل هذا فان عند الشباب الذي يتمسك بمبادئ ثورة يوليو يزداد وينمو تلقائيا بل أن الانسان قد يستمع الى اغنيات عبد الحليم حافظ عن الثورة ومكاسبها وانجازاتها وهو في طريقه وحينئذ ينظر ليجد شابا في مقتبل العمر ربما لم ير عبد الناصر ولكن سمع عنه وعن الثورة ومبادئها فتعلق بها ... ذلك لان ثورة يوليو بما قامت به من انجازات ابتداء من طرد الملك والانجليز الى الخطوات الجادة لتصنيع مصر الى تأكيد الشخصية المصرية والعربية في المحافل الدولية والانتقال بمصر من دولة تابعة الى دولة ذات فكر ورأي تؤثر في العالم الثالث بل وتقود كتلة عدم الانحياز .

من دولة خاضعة للاستعمار الى دولة تقود التحرر في افريقيا ودول العالم الثالث .

تحولت مصر من دولة العلم فيها بعيدا عن متناول أبناء الفقراء والفلاحين الى دولة تعطي العلم مجانا حتى آخر درجاته وأصبح التقدم العلمي للشباب يتوقف فقط على قدراته الذهنية ومدى استعداده للعطاء وكل هذه الانجازات اشبعت رغبة الانسان المصري الخلاق المتطلع دائما الى أن يكون في الصدارة والتي كانت سنوات التخلف والتبعية هوانا عليه تحملتها أجيال الشعب المصري رغم المحاولات العديدة للتخلص من هذا الوضع حتى جاء يوم الخلاص مع فجر الثالث والعشرين من يوليو وعلى يد بطلها الاسطوري جمال عبد الناصر .

لقد اتخذت الثورة من الخط الاشتراكي اسلوبا للمساواة والعلمية وبناء المجتمع المصري الحديث ولقد قضى الخط الاشتراكي للثورة على التوازن بين الطبقات فلم يكن من المعقول بقاء من يملك الآف الافدنة والى جواره المعدمون والاجراء والفقراء ومهما حاول الفلاسفة الآن من اتصار الباشوات أن يبرهنوا على ضعف الانتاج نتيجة تفتيت الملكية الزراعية وغيرها من الآراء التي تهاجم الخط الاشتراكي للثورة فلقد فاتهم أن احساس الانسان بالحرية والمساواة أمر لا يمكن تقديره ، كما أنهم نسوا أن الكادحين من أبناء الشعب حين تحولوا الى ملاك أعطوا الكثير من الايجابيات لمصر وقدموا الكثير من التضحيات وأول دليل على ذلك هذا الجيش الذي انتصر في حرب اكتوبر المجيدة والتي كان جنوده من أبناء العمال والفلاحين والمثقفين الذين استشعروا الحرية في ظل الثورة ودافعوا عن مصر ضد العدوان ..

واني اتساءل هنا هل كان يمكن اعداد جيش بهذا الحجم والنوعية في خلال سنوات معدودة لو لم يكن هناك شباب مثقف مؤمن بالدفاع عن أرضه ووطنه أليس هذا الجيل هو نتاج نظام الثورة وهل سمعنا أن شعبا مقسما الى باشوات وعبيد يمكن أن يكون له مثل هذا الجيش .

نعود مرة أخرى الى موضوعنا وهو لماذا يزداد الشباب تمسكا الآن بمبادئ الثورة ورغم ما يراه حوله ورغم عودة الباشوات في صورة مقنعة مبشرين بأفكارهم البالية في محاولة لاقناع الشعب بأن عهود الباشوات هي أصلح العهود وأن مجتمع المليونيرات يستطيع أن يقدم للانسان المصري حياة أفضل من مجتمع الثورة والنظام الاشتراكي .

ذلك أن الشباب الواعي أدرك أن ثورة يوليو هي التعبير الحقيقي لتطلعات الشعب وأدرك أن الفكر الاشتراكي الذي طبقته الثورة هو الذي يمكن أن يؤدي الى التنمية الحقيقية والى مجتمع العدالة والمساواة بينما يؤدي فكر المليونيرات والباشوات الى مجتمع الطبقات وطغيان رأس المال واستهلاك الانسان وتحويله الى أداة في يد الرأسمالي يقودها كما يشاء .

تحية الى الشعب المصري العظيم والى شباب مصر المخلص لأبطاله ولثورتهم في عيدها الثاني والثلاثين .

اجتماع أمانة عمال القاهرة أول أغسطس القادم

تعقد أمانة عمال القاهرة بحزب العمل الاشتراكي اجتماعها القادم يوم الاربعاء أول أغسطس القادم .

يحضر الاجتماع محمد فهمي عبد أمين عمال الحزب لشرح القوانين الخاصة بالعاملين والدعوة عامة .

صرح بذلك جلال ابو العينين عيسى سكرتير عمال الحزب .

● ●

معسكر صيفي بمطروح لأعضاء حزب العمل

يقيم حزب العمل الاشتراكي معسكرا صيفيا لجميع ممثلي الحزب بالمحافظات بمدينة مطروح على مساحة خصصت لهذا الغرض .

يحضر المعسكر المهندس ابراهيم شكري وقيادات الحزب .

وفي مطروح أيضا أيد مدير الشباب بعض القيادات المتخصصة في ممارسة أنشطتها لفضحها تصرفات مدير الشباب كما أن رئيس جمعية الأدباء (حزب وطني) قد جمد نشاط الجمعية لانها تضم مجلس ادارتها ٦٠ من أعضاء حزب العمل .

● ●

أمانة عمال حزب العمل تفتح مكتبا لايجاد عمل لكل مواطن وحل المشاكل اليومية

قررت أمانة عمال القاهرة بحزب العمل الاشتراكي المساهمة في ايجاد عمل مناسب لكل من ليس له عمل .

تم فتح مكتب بأمانة عمال القاهرة لهذا الغرض في مقر الحزب ٣١٣ شارع بورسعيد بجوار المدرسة الخديوية .

فاذا كان لديك عزيزي المواطن مشكلة عمالية أو غير عمالية فتقدم لامانة عمال القاهرة لكي يتم عرض مشكلتك على مستشارها القانوني لحلها .

واذا كانت لديك مشكلة في الاسكان فتقدم أيضا بمستنداتك حول هذه المشكلة والامانة ستعمل كل جهدها للمساهمة في ايجاد حل لها

● ●

الموافقة على اقتراح حزب العمل بانشاء مدرسة فنية في سفاجا

الغردقة — عثمان ابو العينين :

تمت الموافقة على اقتراح لجنة حزب العمل الاشتراكي في سفاجا بالبحر الاحمر بانشاء مدرسة فنية صناعية وتم ادراجها في موازنة العام المالي ٨٤/٨٥ .

تتخصص هذه المدرسة في صناعة السفن والمراكب وطرق صيانتها وصناعة صيد الاسماك والاصداف والمحار والشعب المرجانية .

وكانت لجنة الحزب في البحر الاحمر قد تقدمت بمذكرة الى المسئولين تنص على ضرورة سرعة الانتهاء من خطر التلوث الذي أصاب شواطئ البحر الاحمر وسرعة اصدار قانون الشواطئ الذي يحميها من سلوك بعض الشركات الملاحية حيث تغسل بعض صهاريجها في المياه الاقليمية .. والاهتمام بتقوية ودعم خط الانابيب المياه التي يمدنا من قنا .

مشاكل سنديون تبحث عن حلول

عمدة ميت نما يستولي على ارض الأوقاف ويبيعها للاهالي

كتب ابو العباس محمد

اثناء زيارة المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي الى قرية سنديون يوم الاربعاء قبل الماضي ، بمناسبة افتتاح مقر الحزب في سنديون ، وعقد مؤتمر شعبي للحزب هناك

تقدم أهالي سنديون بالعديد من الشكاوى مطالبين المسئولين بالتحقيق فيها ومن هذه المطالب .

— احتياج قرية سنديون الى وحدة مطافئ لتكرار الحرائق التي تندلع في القرية فتسبب خسائر فادحة وقد حدث بالفعل ان أكثر من ١٥ منزلا قد احترقت بسبب عدم وجود وحدة مطافئ على الرغم من أن سنديون يبلغ تعدادها أكثر من ٥٠ الف نسمة

كما يطالب أهالي سنديون بتحويل قريتهم الى مدينة وذلك لان جميع أوضاعها الحالية تؤهلها كي تكون مدينة .

ويعاني أهالي القرية من متاعب السفر وخاصة الطلاب الذين يدرسون بالقاهرة حيث لا يوجد أتوبيس دائري من موقف احمد حلمي الى قها ثم الى الخانكة كما كان موجودا من قبل

ويطالب أهل القرية بالنظر في نظام التأمين على الماشية حيث لا ينطبق الا على من لديه أربع قطع من الماشية مما يحرم الكثيرين من الاستفادة بالتأمين .

وشكا أهالي القرية من عدم انتظام دورة النوبة الزراعية والذي يتحدث عنه أهالي سنديون وأهالي قليوب حادث سيطرة عمدة ميت نما حسن عبد المجيد سعودي على أرض مملوكة لهيئة الأوقاف وقيامه ببيعها للاهالي بمبالغ مضاعفة على مرأى ومسمع من المسئولين .

وقد قدمت شكاوى عديدة نذكر منها شكوى تقدم بها الاهالي لمحافظ القليوبية تحت رقم ٩٩٠ ج في ٣١/٣/١٩٨٤ وكذلك الى وكيل النيابة تحت رقم ١٧٨١ .

والاهالي في انتظار ردود المسئولين واستجابتهم لهم .

وقد علق الحاج انور الشماع أمين الحزب بقليوب .

ان كل هذه المشاكل التي يتحدث عنها الاهالي سيعمل حزب العمل جاهدا على تصعيدها على كافة المستويات . وسوف تتصل بالمسئولين لتقديم لهم هذه المطالب وتأمل من هؤلاء المسئولين وحكومة الحزب الحاكم أن يستجيبوا لهذه المطالب الهامة والحيوية رحمة بالناس الذين يعانون ..

اجتماع تنظيمي لأعضاء الحزب بالبحيرة

عقد عطية شعلان المحامي وأمين حزب العمل الاشتراكي بمحافظة البحيرة اجتماعا تنظيميا لاعضاء هيئة مكتب المحافظة يوم الثلاثاء الماضي .. وحضر الاجتماع عبد الحميد بركات الامين العام المساعد وأمين تنظيم الحزب وسمير محمد مكايد أمين التنظيم المساعد . وقد تم خلال الاجتماع مناقشة بعض القضايا التنظيمية .

● ●

أخبار الحزب في القليوبية

● تبدأ لجنة الحزب بقليوب في مشروع محو الامية والعيادة الشعبية والتقوية الدراسية لشباب الحزب ابتداء من الاسبوع القادم .

● يحتفل حزب العمل بمحافظة القليوبية بعيد ثورة يوليو . وذلك في جميع لجان الحزب بالمحافظة .

● ●

مقر جديد لحزب العمل بالشرابية

● تعقد أمانة حزب العمل الاشتراكي بالشرابية اجتماعها الاسبوعي بالمقر الجديد للحزب بميدان سيدي المظلوم بالشرابية كل يوم جمعة الساعة السابعة والنصف

وقد صرح محمد فتحي شريف أمين لجنة الحزب بالشرابية بأن اللجنة تتلقى طلبات الحج يوميا من أهالي الشرابية وذلك في المقر الجديد .

أمانة الشباب تحتفل بذكرى يوليو

تحتفل الامانة العامة للشباب بحزب العمل الاشتراكي بالذكرى الـ ٣٢ لقيام ثورة يوليو المجيدة .

وقد وجه الدكتور صلاح عبد الله أمين الشباب الدعوة للقيادات الشبابية والسياسية والنقابية وجماهير المواطنين لحضور الاحتفال في الساعة السابعة من مساء الخميس ٢٦ يوليو بالمقر الرئيسي لحزب العمل الاشتراكي ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب .

يتحدث في الاحتفال المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب وعدد من الشخصيات العامة والشباب .

ويعقب الاجتماع أمسية فنية يقدمها شباب الحزب .

وسوف يقوم شباب حزب العمل في صباح الخميس ٢٦ يوليو بزيارة لضريح الزعيم خالد جمال عبد الناصر وضريح الزعيم احمد حسين مؤسس مصر الفتاة .

صرح بذلك الدكتور صلاح عبد الله أمين عام الشباب وعضو اللجنة التنفيذية .

نفذ العدد ٣٠ من الشعب في شربين

صدر العدد رقم ٣٠ من النشرة غير الدورية لاعضاء حزب العمل الاشتراكي بشربين « الشعب » .

تناول العدد الجديد آراء وأفكار ومشاكل مركز شربين من خلال الرؤية الواقعية لابناء المركز .. فنفدت نسخ العدد بمجرد صدوره .

● ●

أمر غريب :

مجلس محلي بورسعيد يتخذ قرارا بهدم المسجد التوفيقي الاثري !

بورسعيد — السيد مسعد مبروك :

قرر المجلس الشعبي المحلي لمحافظة بورسعيد هدم الجامع التوفيقي واعادة بنائه .

أقامت النبأ الاذاعة المحلية بمحافظة بورسعيد والجدير ان مقر حزب العمل يقع بجوار هذا المسجد مباشرة .. كما ان هذا الجامع من المكن توسعته من جهة شارع شهداء القتال (الروضة) وشارع صفية زغلول .

استغربت جماهير بورسعيد هذا القرار الذي صدر بالاجماع على هدم بيت من بيوت الله مع أن هناك الكثير من المباني التي تحتاج الى هدم وتمثل خطورة على الناس اليومية .. ولا يصدر القرار بهدمها .



● هذا التقرير عن حقوق الانسان فى مصر ●
حقوقه السياسية ، والنقابية ، والصحفية ، والدينية ●
وايضا عن حقوقه الخاصة بحرية التعبير ، والاجتماع ، والتنقل فى الداخل والخارج .
التقرير عن العام الماضى .. عام ١٩٨٣ ●
وهو من اعداد اللجنة الدولية لحقوق الانسان ●
وقد نشرته ـ ضمن تقارير عن دول اخرى ـ بعض الصحف فى اوروبا الغربية
.. والتى كانت مصدرنا فى تقديم ، وعرض اهم ما جاء فيه ●

السادات خنق الصحافة ، وأشعل الفتنة ، وضرب الحريات !

الحكومة تعين رؤساء التحرير ، وتتدخل فى النقابات العمالية

وترفض عودة الصحف الموقوفة

● أنور السادات
قرارات سبتمبر

● حسن ابو باشا
قانون الطوارىء

نفوذ الحكومة فى الصحافة

يقول التقرير عن حرية الكلمة وحرية الصحافة فى مصر :

ان الدستور يكفل حرية الكتابة وحرية الصحافة ، والحكومة تحترم ذلك بصورة متزايدة ، وينعكس ذلك فى انتقادات الصحف المذكورة لسياسة الحكومة بما فيهم رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية .. وتظهر هذه الانتقادات بصورة قوية فى الصحف الحزبية التى تصدر اسبوعيا .. ولكنها نادرا ما توجد فى الصحف التى تملكها الحكومة .

وتقوم صحف المعارضة هذه بالتعبير عن وجهات النظر التى ترفض وتعارض وجهات نظر الصحف الحكومية .. ويقال فى دوائر المعارضة : انه منذ عام ١٩٥٢ ، لم تتمتع الصحافة بدرجة الحرية التى تتمتع بها الآن .. وهذا ايضا ما اكده المعهد الدولى للصحافة فى لندن ، من خلال تقريره الذى قدمه فى نهاية عام ١٩٨٣ .

ورغم ذلك فالحكومة تمارس نفوذها على الصحف التى تمتلكها ، بما فى ذلك الصحف اليومية الكبرى ، والتى تعين رؤساء تحريرها ، او تعزلهم حسب مشيئة .

ولا يوجد جهاز حكومى للرقابة المباشرة على وسائل الاعلام المطبوعة ، كما هو الحال بالنسبة للاذاعة والتليفزيون ولكن لمجلس الشورى بمقتضى القانون مسئولية الاشراف الصحفى . ويمارس المجلس نظريا اشرافه عن طريق ملكيته لـ ٥١٪ من الصحف والمجلات غير الحزبية ، ولكن فى الحقيقة لم يسمع احد عن وجود علاقة او اتصال ، بين مجلس الشورى والصحافة .

ليس هناك اذن رقابة علنية ، او مباشرة ، فان كل الصحفيين الذين يعملون فى صحف الحكومة والمعارضة قد يفرضون على انفسهم من وقت لآخر بعض القيود على انفسهم . كما ان رؤساء تحرير الصحف الحكومية يقومون غالبا بمهمة حظر ومنع ووقف كل ما يمكن ان يسيء الى الحكومة والى علاقتهم بها .

ومنذ ان تولى مبارك الحكم لم تستول الحكومة على صحيفة .. ولم تعتقل صحفيا واحدا .

وذلك على عكس ما فعله الرئيس الراحل انور السادات ، والذى الغت المحاكم المصرية عام ١٩٨٢ القرارات التى اصدرها فى سبتمبر ١٩٨١ والتى اوقفت رخص النشر لعشر صحف سياسية حزبية ، ودينية اسلامية ، وقبطية ، وهذه الصحف لم تعد للظهور فى عام ١٩٨٢ ولا فى عام ١٩٨٣ .

وقد اتهمت صحف المعارضة علنا ، الحكومة بانها لاتزال تمنع هذه الصحف من الصدور ، واتهمت هذه الصحف الحكومة بانها تستند فى قرار المنع هذا على قانون الطوارىء ، الذى استخدم منذ قتل الرئيس السادات ، ولا يزال مستخدما حتى الآن .

اما بالنسبة للصحف الاجنبية ، العربية ، وغيرها ، فهى متوافرة بسهولة فى مصر .. وان كانت الحكومة تقوم بمصادرتها اذا كان بها ما ينتقدها .. وهو حظر مؤقت .. غالبا .. ومن امثلة المطبوعات التى صودرت احيانا فى القاهرة خلال عام ١٩٨٣ : جريدة « الشرق الاوسط » التى تصدر فى لندن ومجلة « الوطن العربى » التى تصدر فى باريس .

تعرض النقابات للضغوط

ويقول التقرير عن حرية العمل النقابى فى مصر :

ـ ان حوالى ٢٥٪ من القوى العاملة المصرية نقابيون .. والقانون يبيح لكل ٥٠ عاملا تكوين لجنة نقابية فى مكان عملهم .. وهذه اللجان تتبع نقابات اكبر يصل عددها فى مصر الى ٢٣ نقابه .. ويجوز للعمال الذين يعملون فى شركات تستخدم اقل من ٥٠ شخصا الانضمام مباشرة الى النقابة العامة التى يخضع لها نوع عملهم . والوظيفة الرئيسية للنقابات العمالية هى الدفاع عن حقوق اعضائها والحصول على حقوقهم عند التعامل مع الادارة ، وايضا فرض شروط افضل للعمل ، وتقديم الخدمات الاجتماعية والترفيهية .

وهذه النقابات تعتمد على التمويل الذاتى من اشتراكات الاعضاء ، وهى تنفق اموالها دون قيود ، وحسب مايتراءى لها .

وليس للنقابات فى مصر حق فى الاضراب .

وللنقابات تمثيل مناسب فى مجالس ادارات شركات القطاع العام .

ويتم انتخاب رؤساء النقابات على كافة المستويات تقريبا ، ولكن هناك جدلا دائما حول شرعية هذه الانتخابات .

ويتجه الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم الى السيطرة على هذه الانتخابات ، التى تعتبر من الناحية الشكلية ، والقانونية انتخابات غير حزبية .

وفى الغالب يعارض النقابيون الحكومة .. وغالبا ما تتعارض اراؤهم مع اراءها ..

وفى الانتخابات التى جرت فى نوفمبر ١٩٨٣ اتهمت صحف المعارضة اتحاد العمال بان له ارتباطا قويا بالحكومة ، وبحزبها الوطنى الديمقراطى ، واتهم اتحاد العمال ايضا بممارسة الفساد ، وعدم الاستجابة لمطالب قواعده .. وقالت صحف المعارضة عن انتخابات نوفمبر ١٩٨٣ : ان التلاعب كان على اشده فيها لصالح مرشحى الحزب الوطنى الديمقراطى .

وقد لجأ الذين لم يفوزوا فى الانتخابات الى المحاكم لكى تبطل نتائجها .

والاتحاد العام لعمال مصر ، هو الاتحاد الشرعى الوحيد للعمال فى مصر .. ومنذ عام ١٩٧٧ ورئيسه يشغل ايضا منصب وزير القوى العاملة والتدريب ، وهو امر ادى الى تعزيز الرقابة الحكومية على النقابات العمالية ، وان كان فى نفس الوقت قد اضفى طابعا دستوريا على الحوار بين النقابة والحكومة .

ويختلف نفوذ الحكومة لدى النقابات العملية من واحده الى اخرى .. فالبعض منها يخضع لنفوذ حكومى شديد ، والبعض الآخر يعارض فيه النقابيون بعض جوانب السياسة الحكومية .

ومن النوع الاخير : نقابة المحامين

ففى عام ١٩٨٣ قضت المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية القرار الذى اتخذه الرئيس السادات قبل عامين بحل مجلس نقابة المحامين المنتخب قانونا من الجمعية العامة ، واستبدل به مجلسا عينته الحكومة .

وفى قرار آخر يتعلق بنقابة المحامين ايضا ، اوقفت محكمة اخرى قانونا حكوميا يضع نظاما جديدا لانتخابات مجلس النقابة ، وكانت النقابة قد تحدت هذا القانون سعيا لاعادة اعضاء المجلس الذين طردهم السادات . ويتوقع المحامون ان تصدر المحكمة الدستورية العليا قرارا بصدد هذا القانون المعطل .

وفى عام ١٩٨٣ اصدرت احدى المحاكم قرارا بصدد مدى قدرة النقابات على ان تتحدى الحكومه بنجاح فى موضوعات ذات اهمية خاصة لجمهور النقابات .. وكان ذلك عندما اصدرت السلطات قرارا باخلاء مبنى مكاتب احد البنوك فى القاهرة لكى يكون مقرا للحزب الوطنى الديمقراطى . وقد لجأت النقابة العامة للبنوك الى القضاء وحصلت على امر دائم بالغاء قرار الحكومة الخاص باخلاء البنك .

الاجتماعات ممنوعه بسبب الطوارىء

ويقول التقرير عن حرية الاجتماع السلمى فى مصر :

ان القانون والدستور يمنحان حق الاجتماعات السلمية ، للاحزاب ، والجمعيات ، والنقابات ، ولكن بمقتضى احكام حالة الطوارىء يمكن للحكومة ان تفرض قيودا على هذا الحق ..

وتستخدم الحكومة قانون الطوارىء فى منع خصومها من الاجتماعات والمظاهرات والمسيرات .

وفى اغسطس ١٩٨٣ سمح لحزب الوفد الجديد بعقد اجتماع كبير بالرغم من انه لم يكن وقتها معترفا به ، كحزب شرعى .

وفى مناسبات اخرى اعاقت الحكومة ، وحظرت الاجتماعات العامة للتنظيمات السياسية الشرعية .

وقد ذكرت صحف الاحزاب السياسية المعارضه ، ان الحكومة ضايقت زعماء ، هذه الاحزاب ، وعطلت اجتماعاتهم ، واعتدت على احدهم ، وهو المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل .

حرية الدين وانور السادات

ويقول التقرير عن حرية العقيدة فى مصر :

ان مصر ، طبقا للدستور ، دولة اسلامية تضمن حرية الاديان ، ويكفل الدستور ايضا مساواة الافراد امام القانون بصرف النظر عن دياناتهم .

ولمصر تقاليدها الجوهرية فى التسامح الدينى .

كما ان الحكومة لا تمارس او تقر الاضطهاد الدينى .

والديانتان الكبيرتان فى مصر هما : الاسلام ، والمسيحية .. اما اليهود فقد هاجروا منذ سنوات بعيدة ..

● ابراهيم شكرى
الاعتداء عليه

ولم يبق منهم سوى عدد ضعيف جدا ، يمارس شعائره الخاصة دون قيود او مضايقات من احد .

وفى وسع جميع المعتقدات اقامة اماكن للعبادة ، وانشاء وادارة المدارس ، وتدريب عدد من رجالهم لخدمة معتنقى هذه الديانات .. ويمكن للديانات المنظمة اقامة روابط مع اخوانهم فى الدين فى البلاد الاخرى ، ومع رئاساتها الدولية مثل روابط الكاثوليك الرومان بالفاتيكان .

ولا تفرض الحكومة قيودا على التحول عن الدين او اى عقاب عليه .. وقد قدمت اقتراحات بقوانين تفرض مثل هذه العقوبات ، ولكنها رفضت اكثر من مرة .

وغير مرخص للارساليات الاجنبية بدخول مصر لممارسة التبشير .. ولكن لا توجد دلائل على رفض دخول رجال الدين الاجانب للبلاد لخدمة الطوائف الدينية الموجودة بها .

ويعتبر الاقباط اهم اقليه فى مصر ويمثلون ٨٪ تقريبا من السكان .. وهم يعملون فى كافة مجالات الحياة .. كما انهم ممثلون فى الحكومة ومجلس الشعب والوزارات والجيش .

وقد سعت الحكومة بنجاح الى القضاء على التوتر الطائفى الذى كان قد وصل الى ذروته فى الفترة التى سبقت اغتيال الرئيس السادات .

وقد اوضحت الحكومة ان مصر ستظل دولة ، علمانية ، يحكمها قانون مدنى قائم على قوانين نابليون .

ومن ناحية اخرى ايدت المحاكم سيادة القانون الاسلامى ولكن فى قليل من المجالات ، مثل المواريث والاحوال الشخصية ، وهذا يجرى تطبيقه فى المجتمع الاسلامى دون مساس بما ضمنه الدستور من حريات الاقباط وغيرهم من الاقليات ، سواء فى مجتمعاتهم الدينيه او فى المجتمع المصرى بصورة عامة .

لقد طالبت الحكومات المصرية المتعاقبة بفصل الدين عن السياسه .

وفى عام ١٩٨١ اودعت السجون شخصيات من كلتا العقيدتين بتهمة التحريض على الفتنة الطائفية ، وافرج عن الغالبية العظمى منهم فى عام ١٩٨٢ ولكن لايزال البعض منهم ممنوعين من استئناف عملهم السابق ، ومن بينهم عشرات من ائمة المساجد ، وحوالى ٣٠ من الاساقفه والقساوسة ، واصبحت عدة جمعيات قبطية واسلامية محرمة قانونا .

ويقول المراقبون الغربيون : ان رجال الدين من الاقباط ، ممن لم يسمح لهم بالعودة الى ديارهم ، فى وسعهم ان يمارسوا عملهم من الكنائس القريبة منهم .

ورغم عدم وجود رقابة على الخطب فى المساجد ، والمواعظ فى الكنائس ، فان الحكومة امرت بوضوح بعدم الكلام فى السياسة .

اما عن الانبا شنودة ، الذى الغت الحكومة عام ١٩٨١ الاعتراف به كبطريرك للكنيسة القبطيه فلا يزال محدد الاقامة فى احد الاديرة بوادى النطرون منذ قرابة العامين واقامت الكنيسة القبطية دعوى قضائية نيابة عنه ، تحديا للقرار الذى اتخذه الرئيس السادات فى سبتمبر ١٩٨١

وفى ابريل ١٩٨٣ ايدت المحكمة الادارية بمجلس الدولة قرار الرئيس السادات ، وهو ماعرض الحكومة للاستئناف .. وفى اواخر ١٩٨٣ ، تحدث الرئيس مبارك عن احتمال عودة الانبا شنودة الى وظائفه البابوية ، كما خففت الحكومة من قيودها عليه ، اذ سمحت له بالسفر الى الاديرة القريبه ، وتسهيل زيارته على نطاق واسع .

وفى شهر اكتوبر قام وفد من المجلس الوطنى للكنائس الامريكية بزيارة مصر ، وصرحوا بان القيود على الانبا شنودة قد خفت ، وانه بدأ يسترد بعض سلطاته . وقال الوفد فى بيان صحفى ان الرئيس مبارك قد اكد لهم ان الانبا شنودة هو رئيس الكنيسة القبطية .

●●

انتهى اهم ما جاء فى التحقيق !

عشرات من المشايخ ممنوعون من العمل
و٣٠ قسا لم يعودوا إلى مواقعهم

● البابا شنوده
موقفه الآن

● سعد محمد أحمد
التدخل فى النقابات

أسماء شملهم التغيير الوزارى ساهمت فى « اللعبة » الانتخابية

بقلم : حامد زيدان

اخيرا اكتمل تشكيل الوزارة الجديدة .. وابرز الاسماء التى لفتت الانظار كان اسم سعد مامون الذى ترك وزارة الحكم المحلى واسم حسن ابو باشا الذى انتقل من الداخلية الى الحكم المحلى وكان هذه الوزارة اصبحت باب الخروج منذ انتقل اليها النبوى من الداخلية وانتقل اليها مامون من محافظة القاهرة واليوم ينتقل اليها ابو باشا .

وغرابة الموضوع هو ارتباط هذه الاسماء الثلاثة بالممارسة الديمقراطية ومسئوليتهم عن اجراء الانتخابات وتحملهم للمسئولية التاريخية كل منهم فى مرحلته وفى موقعه عما ينسب اليهم فى شأن التدخل والهيمنة والتوجيه والتاثير والارهاب والتزوير .

وقد يدهش البعض ان توجه مثل هذه الاتهامات الى وزير الحكم المحلى فقد جرى العرف السياسى ان توجه الى وزير الداخلية وخاصة منذ عهد النبوى الذى اشتهر بنسبة ٩٩٫٩٩٪ فى الاستفتاءات وغير ذلك من انتخابات احيانا ..

ولكن حقيقة الامر ان لعبة حزب الحكومة فى الانتخابات السابقة جرت على اساس جديد رسمها كابتن الفريق فؤاد محيى الدين باعتبار ما لديه من خبرات سياسية قديمة .. فلعبها سياسة اكثر منها امنا .. وان لم يغب الامن الذى قيده بتعليمات جعلته سلبيا فى مواقف تتطلب الايجابية لحماية المرشحين من غير مرشحى حزب الحكومة فى دوائر لحزب الحكومة اغلبية ممن مارسوا البلطجة السياسية التى مكنتهم من السيطرة على الامن على مشهد من رجال الامن الحقيقيين الذين وقفوا بحيدة سلبية كاملة وتركوا مرشحينا ومندوبينا يضربون ويطردون من لجان الانتخابات ولم يتدخلوا لحمايتهم كمواطنين لهم حق الحماية ..

وفى الدوائر التى لم يكن لحزب الحكومة اغلبية من محترفى البلطجة السياسية كان تدخل رجال الامن سافرا للتاثير والارهاب ضد مرشحينا ومندوبينا فتحولوا بذلك عن الحيدة السلبية الى الانحياز الايجابى لمرشحى حزب الحكومة .

وكانت هذه تجربة ابو باشا وهى تختلف عن التجارب السابقة التى كانت صناديق الانتخاب تتغير فى الطريق وكانت النتائج تعلن فى الاذاعة بغير ما هو معروف فى الدوائر بما فى ذلك تغيير اسماء المرشحين الفائزين باعلان عضويتهم فى حزب الحكومة عند الاعلان عن اسماء الفائزين .

وكانت تجربة سعد مامون مختلفة عن كل التجارب السابقة .. فلقد جرى العرف فى تاريخ مصر السياسى على ان مدير المديرية ثم المحافظ فيما بعد يمثل الدولة .. ولا يمثل الحزب الحاكم .. لذلك لم يكن من كرامة الباشا المحافظ او الباشا المدير سابقا ان يقحم نفسه فى صراعات الانتخابات فيظل رمزا للدولة محترما غير مهان ولا توجه اليه الفاظ السباب او غير ذلك مما جرى العرف عليه مؤخرا بعد ان اصبح المحافظ عضوا فى حزب الحكومة ويتلقى تعليماته من الحزب ويعطى تعليماته وتوجيهاته لمصلحة حزب الحكومة وحزب رئيس الجمهورية وانه « عين » ان حزب رئيس الجمهورية يكسب الانتخابات ، وغير ذلك من اساليب التدخل والارهاب والترغيب وتمويل الاسكان والشباب والشئون الاجتماعية وغير ذلك من موارد الدولة التى فتحت خزائنها لحساب حزب الحكومة فى الانتخابات .

وان كان التعديل الوزارى الجديد قد اثار فى الذاكرة الدروس المستفادة والتى لا يستثنيه منها احد .. ان من يزور الانتخابات يلقى فى النهاية جزاء سنمار .. ولا يتلقى شكرا من احد .. لانه لا يمكن ان يتحمل احد المسئولية التاريخية لاخطاء غيره .

ولا شك ان مهندس الانتخابات الماضية كان طبيب اشعة ويشغل منصب رئيس الوزراء وادارها باساليب الاحزاب القديمة قبل الثورة .

بما فيها عملية استعمال الاغلبية الساحقة والكاسحة والمكتسحة وغير ذلك من الاوصاف التى كان يطلقها الزعيم المؤسس لحزب الحكومة الرئيس السابق السادات الذى كان يصفه « بالحزب القوى » و « الحزب الكبير » .. واستعمال د. فؤاد محيى الدين هذه الاغلبية لتحقيق التغيير الدستورى لصالحه ولحسابه فصدر من بين ما صدر قانون الانتخاب بنسبة الـ ٨٪ وغير ذلك من القيود والمتاريس واستعمل فى هذه العملية محاميا فى موقع الوزارة هو مختار هانى .. وقد شمله ايضا التغيير الوزارى .. واستعمل ايضا محمد رشوان كمتحدث ومقاطع فى مجلس الشعب ومعقب على كل من يتكلم فى المجلس وقد شمله التغيير ايضا .. وهذه هى لعبة الديمقراطية التى لعبتها ايام السادات وجوه سابقة مثل عبد الله على حسن (المحامى) وحلمى عبد الآخر (قاضى سابق) .. وساعد هذا الفريق مسئولون فى مواقع اخرى منهم د. صوفى ابو طالب ود. كامل ليلة فى موقع رئاسة مجلس الشعب ودارت السيمفونية بكل ما فيها من نشاز واوتار مقطوعة الانفاس لتفرخ ايام السادات مجموعة من القوانين الاستثنائية التى وصفها احد الذين شاركوا فيها وهو الدكتور جمال العطيفى بانها قوانين سيئة السمعة ..

كل هذا النشاز السياسى كان من الضرورى ان يشمله التغيير الديمقراطى ليكون مقدمة للتغيير السياسى وتغيير السياسات .. لذلك كان طبيعيا ان يدعو حزب العمل الاشتراكى وقياداته الى التغيير .. وتغيير الوجوه .. وتغيير المستشارين والمسئولين الذين اشتركوا فى تخريب كل السياسات : التشريعية والاقتصادية والعربية والدولية غير المتحازة ..

وكان رد الرئيس مبارك دائما ان التغيير سيكون بطيئا وبالتدريج وعند الحاجة وعند اللزوم .. وان التغيير سيتم بواسطة انتخابات مجلس الشعب حتى يجىء مجلس شعب جديد قادر على التغيير ويقوم هو بالتغيير الديمقراطى الى الافضل .. فالتغيير فى حد ذاته ليس مطلوبا من اجل التغيير ولكنه مطلوب من اجل تحقيق افضل السياسات وافضل الخطط وافضل النتائج .

وتقبلنا هذا من الرئيس مبارك .. ولكن سياسات الحكومة السابقة برئاسة الدكتور فؤاد لم تكن تتجاوب مع توجيهات الرئيس وتعليماته المعلنة .. وكان اكبر دليل على هذا التناقض نتائج الانتخابات وما حدث خلال الشهور السابقة عليها بوجه عام وما حدث يوم ٢٧ مايو بالتحديد على وجه خاص .

ولا يمكن تحميل الوزراء الباقين من الوزارة السابقة الى حد ما مسئولية استمرار هذا التناقض .. فرئيس الوزراء رجل عسكرى يتلقى تعليماته من قيادته ورئاسته ولابد من التنفيذ بدقة وعلى وجه سليم والا كان الخطأ جسيما بالمقاييس العسكرية .

ولا يعنى هذا موافقتنا من حيث المبدأ ان يتم الاختيار فى المناصب السياسية باساليب الترقية الى المنصب الاعلى كما حدث ايام السادات عندما اختار ماهر اباظة وكيل اول وزارة الكهرباء وزيرا للكهرباء .. فجرى هذا الاسبوع اختيار النائب الاول لرئيس الوزراء رئيسا للوزراء والمساعد الاول لوزير الداخلية وزيرا للداخلية وعبد الهادى قنديل رئيس هيئة البترول وزيرا للبترول ومحمد عبد الوهاب رئيس شركة النصر لصناعة السيارات وزيرا للصناعة متخطيا عادل جزارين الذى ظل رئيسا لهذه الشركة اكثر من ٢٠ عاما ولا يغنيه عن الترقية للوزارة ان يكون رئيسا لهيئة الصناعات الهندسية حتى ولو كانت بدرجة وزير ..

ويجىء تحفظنا على أسلوب الترقية ان يكون ذلك فتحا لباب تعيين وزارة من الموظفين او وزارة من الخبراء وليست وزارة من السياسيين الذين يمثلون حزبا يحكم .. او المفروض انه حزب يحكم ..

وتبقى كلمة تختص بموقع الدكتور رفعت المحجوب والدكتور أسامة الباز بالقرب من الرئيس ونرجو ان يكون لهما دور مشارك ومتكامل لتحقيق التغيير السياسى المطلوب مع الرئيس وان كان هذا لا يكفى لتشكيل جهاز سياسى وعلمى ومسئول ومتكامل من المستشارين القادرين على ابداء الراى وقول كلمة نعم او كلمة لا فى موضعها عند مناقشة الكثير من القضايا مع الرئيس او مع غيره من المسئولين لمواجهة واقع مصر ومشاكلها الحالية .

وبالرغم من كل ما تقدم .. لا يمكن ان نقول ان التغيير الديمقراطى قد تحقق .. ولكن يمكن ان نقول ان هناك تحركا نسبيا نحو تحقيق التغيير الديمقراطى المطلوب لو بدأت مسيرة تصحيح الاخطاء التشريعية بداية بالتشريعات سيئة السمعة والمقيدة للحريات .. وقد تقدمت الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكى الى مجلس الشعب الجديد بـ ٤ مشروعات جديدة بالغاء هذه التشريعات .

وان كانت مناقشة هذه التشريعات قد تأجلت بتأجيل جلسات المجلس الى شهر سبتمبر القادم الا اننا نطالب لجان المجلس ان تناقش هذه المشروعات حتى تعرض على المجلس عند عودته الى الانعقاد وهذه من مسئوليات الدكتور رفعت المحجوب فى المرحلة القادمة وعليه ان يتحمل مسئوليته وان يتذكر دائما المثل المصرى القائل ماحك جلدك مثل ظفرك .

عودة العلاقات مع السوفييت

واخيرا ايضا تقرر عودة السفير السوفيتى الى القاهرة وعودة السفير المصرى الى موسكو . وهذه بداية طيبة نرحب بها وكنا قد دعونا اليها كثيرا من اجل ان تكون علاقات مصر الدولية قائمة على أساس المساواة والتكافؤ والتوازى والتماثل دون أن يكون هناك علاقات خاصة أو تسهيلات أو قواعد عسكرية أجنبية لاى دولة أخرى على أرض مصر .

ونحن من موقع قومى مصرى وغير متحاز نؤكد على أن مصلحة مصر القومية والوطنية تقوم على أساس أن مصر جزء من الدول غير المتحازة وصاحبة المصلحة فى عدم الانحياز الى احدى الدول أو القوى العظمى من اجل أن تكون سياستنا وحركتنا من أجل مصلحتنا القومية والوطنية وليست لحساب دولة أخرى مستفيدة على حسابنا .

وان هذه السياسة المتكافئة تحفظ لمصر كل فرص توفير متطلباتها من أجل التنمية والتقدم بدون الوقوع تحت احتمالات الشروط السياسية او الارتباطات العسكرية فى حالة الانحياز والدوران فى فلك من افلاك القوى العظمى المتصارعة من أجل السيطرة والهيمنة والاستغلال والاستعمار وامتصاص دماء الشعوب والمتاجرة باقواتها .

وقد يغضب ذلك احدى القوى العظمى وهى الاتحاد السوفيتى التى تستنكر ان تناقش ايدلوجيا على مستوى واحد مع الغرب او الولايات المتحدة الامريكية وهم لهم رصيد تاريخى فى الاستعمار والسيطرة والاستغلال وان السوفييت يرفضون الاستعمار ويقوم رصيدهم التاريخى والايدلوجى على ان الاستعمار هو اعلى مراحل الرأسمالية ..

ونحن لا نريد ان ندخل فى هذا الحوار لان نتيجته قد لا تكون فى صالح السوفييت منذ دخولهم افغانستان .. ونحن نرفض التدخل العسكرى الاجنبى مهما بررته الاحزاب الحاكمة او العلاقات الحزبية من الاحزاب الحاكمة وبين احزاب الدول التى تدخلت عسكريا .

نحن ندعو الى حل جميع المشاكل الدولية بالحوار الديمقراطى وبالاساليب السلمية ومنها ايضا مشكلة افغانستان وكل مشاكل امريكا اللاتينية وافريقيا وآسيا ونطالب بسحب كل القوات الاجنبية من اراضى شعوب العالم الثالث المتطلعة الى الحرية والتنمية والتقدم .

ونرى ان الاتحاد السوفيتى يمكن أن يساهم فى هذه الدعوة لا ان يكون طرفا بالعدوان والتدخل ..

كما اننا نرفض كل السياسات الاوربية والامريكية القائمة على التدخل والعدوان .. بداية بالعدوان على الحقوق الشرعية لشعب فلسطين وناميبيا وجنوب افريقيا ووصولا الى كل شعوب العالم المضطهدة .

الرياضة اخلاق وفائز ومهزوم

خرج الزمالك من مسابقة الكاس بعد ان فاز ببطولة الدورى باربعة ايام فقط .. وضمن بذلك الاستمرار فى مسابقة البطولة الافريقية لابطال الدورى بالاضافة الى حقه لو فاز ببطولة افريقيا فى المسابقة الحالية .

وخرج المقاولون العرب من مسابقتى الكاس والدورى وامامه فرصة اخيرة فى بطولة افريقيا لابطال الكئوس ليضمن الاستمرار فى اللعب على المستوى الافريقى .

وخرج الاهلى من مسابقة الدورى ومازالت امامه فرصة المنافسة على بطولة كاس مصر بما يضمن له الاستمرار فى اللعب على المستوى الافريقى بالاضافة الى فرصته فى المنافسة على بطولة افريقيا أبطال الكئوس الحالية .

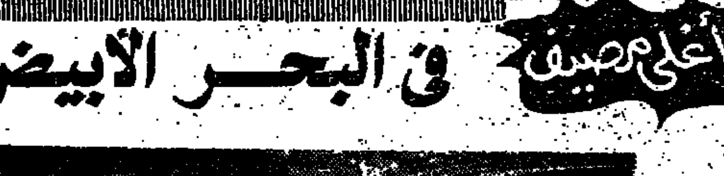
ومازالت الفرصة امام المصرى والمحلة اذا فاز احدهما بالكاس للعب على المستوى الافريقى .. ومازالت الفرصة امام الاسماعيلى للعودة الى اللعب على المستوى الافريقى بعد طول غياب ..

لا شك انها حسبة برما ستحسم خلال الاسبوعين القادمين .. ولا شك انه شرف كبير للرياضة المصرية ان يلعب اكبر عدد ممكن من النوادى المصرية على المستويات الافريقية والدولية .. كما انه لا شك انه شرف كبير لمشاركتنا فى المسابقات الاوليمبية بعدد كبير من الرياضيين المصريين وبعدد كبير من اللعبات .

وتظل دائما مشكلة المدرب المصرى القادم والدرس تفرض نفسها .. ففى الزمالك استقرار باستمرار ابو جريشة ابن النادى .. وفى الاهلى قلق وعدم استقرار لعدم بقاء واستمرار الجوهرى ابن النادى الذى خسر الدورى وكسب فريقا عظيما سجل اخيرا ثلاثة اهداف نظيفة فى احسن حارس مرمى على المستوى الافريقى وهو أنطوان بيل حارس مرمى بطل افريقيا المقاولون .. رغم ضياع اكثر من عشرين هدفا صنعها اعضاء الفريق لانفسهم واضاعوها بسبب الارتباك امام المرمى وعوضوها بثلاثة اهداف .

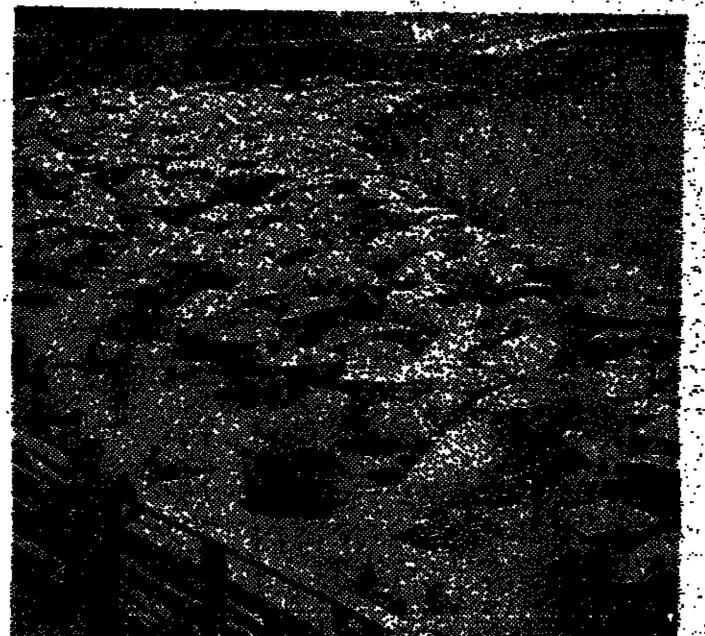
ويبقى درس مستفاد هذا الاسبوع : لو لعب زكريا ناصف على الكرة وليس على جسم حارس مرمى الزمالك عماد المتدوه لحقق للاهلى نتيجة افضل ولما طرده الحكم وحرم ناديه منه فى مباراة المقاولين .. ولو لعب عماد المتدوه على الكرة وليس على جسم زكريا ما اخذ ضربة الانذار الثانى وحرم فريقه منه فى بورسعيد حيث هزم الزمالك وخرج من الكاس .. ولو لعب مسعد وهدان كرة القدم ولم يلعب ملاكمة لما حرم فريقه منه ولعب بعشرة لاعبين فقط ..

باختصار .. الرياضة اخلاق .. وفائز ومهزوم .



الاسكندرية اصبحت أغلى مصيف فى البحر الابيض

كتب ـ عصام الدين رفعت :



الاسكندريه اصبحت اعلى مصايف البحر الابيض المتوسط حيث ارتفعت ايجارات الشقق المفروشه المطلة على البحر الى ارقام خيالية حيث بلغ ايجار الشقة بالمناطق الشعبيه الى الف جنيه شهريا ووصل ايجار الشقه داخل المعمورة الى ٥ آلاف جنيه للشقق المطله على البحر و ٣ آلاف جنيه للشقق البعيدة عن الشاطىء ونفس الاسعار بمنطقة العجمى . وحتى الفنادق اصبحت اسعارها تفوق الاسعار العالميه حيث ان اقامة فردين باحد الفنادق فى حجرة مشتركة لا يقل عن ٧٥ جنيه يوميا بدون الافطار فى حين ان شركة مصر للسياحة تعلن عن رحلات الى قبرص بسعر ٤٠ جنيها يوميا يشمل تكاليف السفر بالطائرات والاقامه بفندق خمس نجوم ووجبتى الافطار والعشاء ضمن القيمه .

وبعض شركات السياحة الخاصة توفر للمصيف شقة فى قبرص او اثينا ومطلة على الشاطىء وبها كل الكماليات ومكيفة الهواء بسعر ٩٠٠ جنيه شهريا .

لذلك يجب على وزارة السياحة مراجعة اسعار الفنادق حتى لاتتوقف السياحة الداخلية ويهرب المصطافون الى الشواطىء الاوروبية المطلة على البحر الابيض بحثا عن هذه التكاليف وتوافر الخدمات والمرافق بالاضافة الى الهواء والراحة .

بغداد - الكويت - القاهرة جسور موصولة
من أجل أمة عربية واحدة

لانني عربي حتى النخاع يعايش عروبته مع كل نفس يتردد في جنبات الصدر .. فليس أسعد مني كلما أتيحت لي فرصة الاقلاع الى اى من رحاب وطني العربي الكبير ..

وعلى ارض بغداد الماضي والحاضر والمستقبل ، الحضارة (وعراقة) التاريخ كان حط رحال هذه الدورة ضمن وفد حزب العمل الاشتراكي في المؤتمر العالمي لبحث آثار حرب الخليج على الامن والسلم العالمي المنعقد في الفترة من ٨ - ١٠ يوليو الحالي ، والتي شاركت في اعماله وفود تمثل احزابا ومنظمات شعبية وجماهيرية من شتى قارات العالم قاربت عدد الآلف ولسياتها ، وعبرت عن ضمير الانسانية الجماعي الذي بات يستشعر مسئولية حقيقية ازاء استمرار هذه الحرب المدمرة المجنونة والملعونة ، وعن رغبة الارادة الدولية في وقف هذه الحرب وتجنب اطرافها والعالم كله ويلاتها وويلات اى حرب اخرى .. خاصة أن استمرار حرب الخليج قد بات ينذر بتوقعات عن شمولها اطرافا محلية ...

● د. محمد حلمي مراد وعبد المنعم الغزالي وخالد محيي الدين وسيف الغزالي في الصف الاول للمؤتمر وممدوح قناوي وعواطف .. و د. عبد الحميد حشيش في الصف الثاني ●

بقلم : **ممدوح قناوي**

.. وانه اذا كانت الجهود السلمية التي بذلت في السابق قد اخفقت في التوصل الى ذلك .. فان هذا لا يدعو الى اليأس من استمرار محاولة اصلاح ذات البين .. ودون اغفال ...

الايراني لا الفترة الحالية بين طرفين ولا للوقت الحالي ايضا .. ذلك مع ايمان راسخ بان الامن العربي هو كل لا يتجزأ كما ان الامن الاسلامي كل لا يتجزأ الخ

ومن هنا استشعر حزب العمل الاشتراكي انه مؤهل لاداء دور فعال وكريه لاصلاح ذات البين بين طرفين مؤمنين دون يأس او كلل عن ذلك .

باسم الشعب

بقلم : **ابراهيم الزيادى**

٢٣ يوليو .. بين الثورة والسلطة

سيظل يوم ٢٣ يوليو علامة الايام البارزة في تاريخنا الحديث على مدى نصف القرن الماضي .. ومهما اختلفت الآراء والاوصاف لما قام به جيش مصر في الساعات الاولى قبل فجر ذلك اليوم من عام ١٩٥٢ ، فسيظل من امجد ايام تاريخنا ، اذ حققت فيه قواتنا المسلحة هدفا طالما جاهد الشعب ، بل قاتل وضحى ، من اجله وفي سبيله .. وبهذا المفهوم الصحيح لا يجوز ان يكون « انقلابا عسكريا » او « مجرد حركة مباركة » ولكنه في الواقع والحقيقة وبكل المقاييس المنزهة «ثورة» ضد الظلم والطغيان والاستبداد والاقطاع والفساد ..

ولا يمكن اعتباره الا استمرارا لكفاح الشعب وجهاده من أجل الحرية والاستقلال والدستور .. الامر الذي كافح من اجله عرابي ، ومصطفى وفريد وقامت من اجله ثورة ١٩١٩ التي تزعمها سعد زغلول ، ثم هذه الثورة الجديدة التي قادها الشباب عام ١٩٣٥ وكانت مرحلة جديدة ، ومتميزة ، من كفاح الشعب المصري .. التي لم يبخل فيها بالتضحية والفداء والاستشهاد

ولا يخفى على احد ان هذا الاتجاه كان اثرا من آثار نشأة « مصر الفتاة » عام ١٩٣٣ وما سبق ان قام به قادتها ومؤسسوها قبل ذلك بعامين في الدعوة الوطنية العظيمة لمشروع القرش .. فلقد آمن الشباب بانفسهم وبقدرتهم على فعل المستحيل ، او ما قد يظن مستحيلا ، وآمنوا ايضا ببلادهم وعظمتها ومجدها .. وانها جديرة بكثير من العمل والكفاح والتضحية من اجل تحقيق ما تصبو اليه من عزة ومجد وأثبتت الايام والاحداث انهم قد صدقوا الوعد والعهد ، وان ما لاقوه من اضطهاد وعسف ، وسجن ومعتقلات لسنوات الحرب ، وما قبلها ، وما بعدها ، لم يزدهم الا عزيمة وايمانا بحق بلادهم في الحرية والكرامة .. فحملوا راية الكفاح من اجل الشعب وضد الملك وسيطرة السراى واعوانها ورجالها .. ولما لم تلن عزيمتهم صودرت صحفهم ...

...

والذين ... وزيفت الحقائق وكانت هزيمة ١٩٦٧ .. وساد البلاد ظلام اسود ... وارفع راسك يا اخي » مثارا للتنكيت ، وضاع الامن والامان للمواطن الفرد .. وهذه كلها اخطاء ، بل جرائم ، لا يمكن تبريرها او الدفاع عنها .. ويجب مساءلة الذين ارتكبوا هذه الجرائم في حق الشعب ومحاكمتهم امام محاكم عادية ..

د. مصطفى كمال حلمي
نائب رئيس الوزراء

د. اسماعيل علم الدين
رئيس جامعة حلوان

كلية التربية الفنية
تحت التصفية !!

تحقيق : **حازم هاشم**

● أرسل اعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الفنية بجامعة حلوان هذه البرقية الى الرئيس حسني مبارك ، تقول البرقية :

انشئت كلية التربية الفنية في جامعة حلوان منذ خمسين عاما ، وظلت تمارس دورها القيادي في توجيه الثقافة الفنية والذوق الفني ، وفي اعداد معلم التربية الفنية في مصر والوطن العربي ، ومنذ عامين تم شطر الاقسام التربوية وضمها الى كلية التربية - حديثة الانشاء - جامعة حلوان ، حيث اصبحت كلية التربية الفنية بحكم هذا الاجراء تعمل دون لائحة وقد انتهت مجالس الاقسام والكلية من اعداد اللائحة الجديدة للكلية منذ عامين ، وتمت الموافقة عليها من المجالس المختصة في جامعة حلوان - مجلس شئون الطلاب - بجلسته رقم ٥٤ بتاريخ ١٣ مارس ١٩٨٣ ، ومجلس الدراسات العليا بجلسته رقم ٦٦ بتاريخ ٣٦ ديسمبر ١٩٨٣ ، ومنذ ذلك الحين حجبت عن العرض على مجلس الجامعة للاعتماد النهائي حتى الآن دون وضوح الاسباب ، والكلية تناشدكم التدخل لحسم هذا الامر حتى تستقيم المسيرة الاكاديمية للكلية .

ولم يقتصر ارسال هذه البرقية على الرئيس مبارك ، بل ارسل اعضاء هيئة التدريس نفس البرقية الى عديد من كبار المسئولين ، ولم تكن هذه البرقية هي بداية القصة ولانها لم يسبقها الكثير ، وقطعا سيتبعها الكثير كذلك .

ان البرقية تعبر عن الانزعاج والقلق البالغ لاعضاء هيئة تدريس الكلية يتجاوز مجرد اصدار لائحة جديدة لكلية جامعية ، فقد فوجيء اعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الفنية منذ عامين صيفا بقرار انشاء كلية جديدة للتربية في اطار جامعة حلوان ، وسار الامر سريعا حتى ان الذين فكروا في انشاء الكلية الجديدة لم يمتد تفكيرهم للبحث عن مكان تنشأ فيه الكلية الجديدة ، وبدا تلفيق المباني لها في كلية التربية الفنية ذاتها ، والتهمت مساحات ، وضاق المكان الذي هو ضيق اصلا ، لم يعد للكلية صاحبة التاريخ فناء ، بل وسارع اصحاب فكرة الكلية الجديدة بتركيب مبان سابقة التجهيز فوق راس الكلية القديمة حتى تستوعب الكلية الجديدة طلابها واعضاء هيئة تدريسها ، المنتدب بعضهم من هنا وهناك .

ثم عمدت جامعة حلوان فاستولت على مواد تدرس في كلية التربية الفنية منذ عشرات السنين ، لتصبح مواد مقررة في الكلية الجديدة وكان مطلوبا من اساتذة هذه المواد القديمة في الكلية الاصلية ان يقوموا بتدريس تلك المواد ...

... التربية من المواد الفنية ، حتى اذا بقيت الاخيرة للكلية القديمة وكان من السهل الغاؤها ، وجعلها واحدا من اقسام كليات الفنون الجميلة او التطبيقية .

وليس هذا تصورنا الخاص ، بل هو ما يصرح به عديد من اساتذة كلية التربية الفنية في هلع وخوف ولايجدون ما يطمئنهم الا المبادرة باعتماد اللائحة الجديدة للكلية ، التي تعمل حاليا دون لائحة تتعامل ... طرق الاساتذة في كلية التربية الفنية كل الابواب ، ولاود عند احد في جامعة حلوان ، لا اللائحة الجديدة صدرت ولا شيء ، يطمئن اساتذة الكلية العريقة ، التي يعتقدون انها اصبحت تحت التصفية ، ضحية لكلية وليدة ، لم تستكمل وجودها بعد ، لتسلب كلية عريقة صلب تخصصها في تخريج معلمي التربية الفنية في مدارس مصر .

جهاز المحاسبات يكشف : مخالفات مالية خطيرة في جامعة قناة السويس
المزرعة النموذجية التهمت آلاف الجنيهات
ولا تزال صحراء !

الاسماعيلية - ابراهيم الجعفري :

ارتكبت جامعة قناة السويس مخالفات خطيرة في حق الوطن والصالح العام دون وازع من ضمير او رادع من قانون .

كانت كلية الزراعة بالجامعة قد قررت انشاء مزرعة نموذجية عند الكيلو ٢٠ طريق الاسماعيلية - بور سعيد وعلى مساحة ١٢٥٠ فدانا لخدمة التجارب والبحوث العلمية

ولما كانت المياه تقف عائقا دون نجاح المشروع فان الجامعة اعتمدت ٢٢ الف جنيه لمد خط مياه من ترعة بور سعيد الى المزرعة .

وكانت المفاجأة ان خط المياه غير صالح للاستعمال

● يقول د. عبد الفتاح ... والمشرف على المزرعة : نعم ان ... لكن تصليح الخط لم يات بفائدة .. فكر المسئولون في حفر آبار ارتوازية وبدون دراسة حفروا الابار بتكلفة ١٨ الف جنيه ولكنها مياه مالحة لا تصلح للزراعة ايضا .

والخطأ الثالث

وعلى الرغم من ان ارض المزرعة لم تستطع ... محاولات توصيل المياه اليها الا ان المسئولين قاموا بشراء معدات زراعية بالآف اخرى من الجنيهات متروكة الآن في العراء دون استعمال وتتلف .

الحقيقة كاملة

والآن ظهرت حقيقة الاموال التي صرفت كما تضمنها الجهاز المركزي للمحاسبات حيث اتضح ان المساحة المزروعة بالفعل ٣٨ قيراطا فقط من المساحة الاجمالية ١٢٥٠ فدانا .. كما انه تم اعتماد ٢٥ الف جنيه سنويا للمزرعة وهي لا تزال صحراء وان خيم العمالة في المزرعة ١٣ عاملا مؤقتا وسقف سنوي واخيرا قام الاهالي بالاستيلاء على اجزاء من ارض المزرعة وقاموا بزراعتها .

اما الاموال التي ضاعت في الهواء فهي : ٢ جرار زراعة (ماركة بيلاروس) بمبلغ (١١٩٦٠ جنيها) بشيك رقم ٨٩٣٠٩٧ + جرار ... مبلغ ٦٩٠ جنيها ... سرقته .. ونقل ... بشيك رقم ١٢٠٨٣ ... وفاتورة رقم ٨٩٨ من الجمعية التعاونية الزراعية المركزية بالاسماعيلية .

وشراء عدد ٢ مفتاح هوائي ٣ الاف و ٩٠٠ متر كابل ٣ فاز بمبلغ ... جنيها من الشركة التجارية للكهرباء ... لتشغيل المواتير تكلف ٢٠ الف جنيه و ٩ آلاف قالب طوب احمر ملقاة الآن في الصحراء بمبلغ ٤٠٠ جنيهات و ١٥ الف قالب طوب احمر لانشاء حجرات بمبلغ ٦٧٣ جنيها بالاضافة الى الاموال التي ذكرت في مقدمة الموضوع لانشاء خط الانابيب وحفر الآبار الارتوازية من المسئول عن ضياع هذه الاموال

رد من عميد كلية الاعلام وتعقيب « للشعب »

● تلقت « الشعب » الرد التالي من الدكتور سمير حسين عميد كلية الاعلام ..

بالاشارة الى ما نشر بجريدة « الشعب » في العدد الصادر بتاريخ ٣ يوليو ١٩٨٤ م في الزاوية التي ذكر فيها انني تلقيت خطابا من استاذ امريكي يتهمني فيه بانني نقلت بعض اجزاء من كتابه في كتابي « تحليل المضمون » . اود افادتكم انني لم اتلق هذا الخطاب اطلاقا ، ولا اعرف من اين استمدت الجريدة ان تحصل على هذا الخطاب الذي لم يصلني ، وعموما فانني اود احاطتكم بان كل ما جاء في هذا الخطاب غير صحيح جملة وتفصيلا .

وختاما ارجو التكرم بنشر هذا الرد .

عميد كلية الاعلام
د. سمير محمد حسين

الاعلام ويمكن الاطلاع عليه ، وكتاب عميد كلية الاعلام موجود كذلك .

ثانيا : على فرض ان الخطاب لم يصل عميد الكلية ، فقد قمنا بنشر نص الخطاب وصورة منه ، ونحن على استعداد لموافاة عميد كلية الاعلام بصورة منه .

ثالثا : اننا لم تقف او تؤكد صحة وقائع خطاب الاستاذ الامريكي ، وطالبنا الجامعة بتشكيل لجنة علمية لمقارنة الكتابين ، واعداد تقرير بقرار الحق ، ونحن نرحب برأي اللجنة وقرارها ، ويسعدنا الا يكون ما ورد في خطاب الاستاذ الامريكي صحيحا ، كي تظل سمعة جامعة القاهرة واساتذتها مصونة .

رابعا : وفي حدود علمنا فان الجامعة لم تقم بتشكيل اللجنة حتى الآن ؟ ، كما ان مجلس كلية الاعلام في آخر جلسة له برئاسة العميد يوم السبت ١٤ يوليو ١٩٨٤ لم يناقش هذا الموضوع اطلاقا .

خامسا : لعل عميد كلية الاعلام يتفق معنا على ان تنبه للوقائع الواردة في خطاب الاستاذ الامريكي لا يكفي ذلك انه الطرف الذي وجه له الاتهام

سادسا : لقد احاطت بالموضوع بعد نشرنا له ملابسات ليس لها نسبع ، فالجريدة الاهرام نشرت مقالا لاحد كتابها يشيد فيه بكتاب عميد كلية الاعلام موضع الاتهام ، رغم مرور وقت طويل على صدور الكتاب وتقريره على طلبة كلية الاعلام !! كما ان مجلة روز اليوسف نشرت في عددها الاثنين ١٦ يوليو ١٩٨٤ تحقيقا بعنوان « اثر مسلسل الاعلام » ...

تعقيب ..

اولا : اننا على ثقة من ان خطاب ...

اتحاد العمال يدرس تسبب هجرة العمالة المصرية

اثبتت دراسة ميدانية يقوم بها اتحاد العمال ان ٥٢٪ من العمال المصريين في الخارج من الحرفيين وان ٣١٪ منهم من ...

صوت القرية

بقلم : **عبد الحميد غازى**

عبد الناصر .. والفلاحون

بالامس احتفلت مصر والامة العربية بالعيد الثاني والثلاثين لقيام ثورة يوليو ١٩٥٢ بزعامة جمال عبد الناصر ولهذه الثورة علاقة مميزة في حياة كل فلاح يعيش على ارض مصر لان عبد الناصر خلال مسيرته العربية كان دائما منحازا الى طبقة الفقراء والبسطاء من ابناء الشعب والتي كانت تمثل غالبيتهم من الفلاحين . ولقد كانت حملة الزعيم عبد الناصر ضد الظلم الاجتماعي والنظرة السياسية لقوى الفلاحين لا تتوقف حتى آخر لحظة في حياته . فعندما قامت الثورة كان هدفها الثاني القضاء على الاقطاع وراس المال المستغل ، فصدر اول قانون للاصلاح الزراعي ووزعت الارض على المعدمين من الفلاحين ...

...

وعند ذلك انهيت المناقشة فسألني عبد الناصر : هل اقتنعت يا غازي بهذا الرأى ام لا . فقلت له يا سيادة الرئيس لقد اقتنعت واذا كنت لم اقتنع لظللت مستمرا في مناقشة سيادتكم حتى اقتنع . وعندما انتهيت من هذه العبارة وجدت على وجهه علامات السرور وابتسامة عريضة تعبر عن سعادته بما قاله فلاح بسيط اتاحت له الثورة ان يكون في موقع القيادة السياسية العليا يناقش ويحاور عبد الناصر .

تحية للثورة في عيدها الثاني والثلاثين .

ندوة التامين الصحي تطالب بمد مظلة التامين الصحي على سائر القطاعات

طالبت ندوة التامين الصحي التي نظمها اتحاد نقابات عمال مصر مؤخرا بمد مظلة التامين الصحي على سائر القطاعات ..

كما طالبت بالتوسع في اقامة المستشفيات والعيادات الشاملة والوحدات الصحية لتوفير المتطلبات العلاجية والوقائية المعيشية لكل مشاكله .

طالبت الندوة بالاخذ بنظام التشاور الجماعي والقيادي في الادارة وتشكيل ...

بالوثائق

فضائح مالية في كلية الأسنان بجامعة طنطا


رقم الفاتورة ٨ ...
رقم ايرباً
الكمية الثمن
فوبتا اليوم لصالحكم
سعر الفاتورة ٥١٠٫٠٠
السعر الحقيقي ٢٦٦٫٠٠
Bench Stand
سعر الفاتورة ٣٤٢٫٠٠
السعر الحقيقي ٢٢٢٫٣٤
Whip - Mix Articulator
سعر الفاتورة ٢١٥٫٠٠
السعر الحقيقي ١٣٥٫٣٠
Authorship & Translation
Scientific Bureau
FOUAD EKRAM
40, Kasr El Nil, Tel. ...
CAIRO
Accurate True Translation

● وثيقة تحدد السعر الاصلي لفواتير الشراء من شركة «ويب ميكس» والسعر الملفق (العمولة) التي حصل عليها الدكتور العميد. وقد كان اجمالي العمولات في هذه الوثيقة المكونة من صفحتين ١٣٧١٦٫٠٦ دولارا. وهذه الصورة مترجمة عن اصل تملك صورة منه، وقد ترجمها للشركة مكتب معتمد في كل السفارات ●

النيابة تتهم العميد بالرشوة والاختلاس والاضرار بالمال العام.

- وصل الفساد الى عتبة الجامعة ..
- ثم اخترق حرمتها ..
- وجلس على مقعد عميد كلية طب الاسنان في طنطا ..
- اسم العميد : الدكتور محمد ناجي هلهول ..
- والفساد المنسوب اليه ، من خلال اتهامات نيابة الاموال العامة بطنطا ، لا نهاية له .. استغلال نفوذه الممنوح له بحكم وظيفته في الاضرار عمدا بالمال العام .. الرشوة .. والاختلاس ..
- وبعد ان وجهت له النيابة هذه الاتهامات بصراحة ، افرجت عنه بكفالة مالية قدرها الف جنيه ..
- ولا يزال التحقيق مستمرا ..

ورئيس الجامعة يتستر على انحرافاته

شركة عائلية للعميد

وضع العميد قدمه على اول طريق الفساد ، عندما كون شركة استيراد وتصدير للادوات والمستلزمات الطبية بطنطا تحت اسم «شركة طنطا الجديدة للاستيراد والتصدير» تضم شركاء ورجعة ، من بينهم زوجته : ابتسام محمد سلامة وزوج شقيقته : خلف على البكرى وناهد عبد اللطيف العلاوى شقيقة احد المعيدين بالكلية .

وذلك كما هو واضح من عقد الشركة المسجل برقم ٢٢٥٩ لسنة ١٩٨٢ بمكتب توثيق طنطا .

وكان الدكتور هلهول يقوم بادارة الشركة في جميع التعاملات والتعاقدات فنيا واداريا بصفته مديرا لها كما تدل على ذلك الخطابات والمراسلات المتبادله بين شركته والشركات الاجنبية التى يتعامل معها خاصة شركة زيرك دنتال برودكس وامريكان دانستال ويمبكس وشركة والتر دينك عالى وشركة هارى ج. بوزتو جميعها شركات امريكية . ويوضح ذلك المستندات والوثائق الموجودة تحت ايدينا .

وحتى هذه اللحظة ليس في الامر اية شبهات ، او مخالفات . ولكن الخطورة تبدأ من مراجعة ملفات الشركة ، ومعرفة نشاطها ، الذى يديره سيادة العميد بنفسه .. فكما هو مقيد بالفاتورة رقم ٧١١٨ الصادرة من شركة ويمبكس بتاريخ ٢-١-١٩٨٣ ان مجموع المبالغ التى قيدتها الشركة الامريكية ، لشركة طنطا الجديدة ، في حسابها هي ١٣٧١٦١ دولارا امريكيا .. دون ان توضح لنا الفاتورة ما اذا كانت هذه المبالغ هي قيمة شحن البضائع ام عمولة ممنوحه للشركة .

فاتورة على بياض

وفي مستند اخر بعث الدكتور هلهول رسالة بالتلكس مكونة من خمسة بنود بتاريخ ٥-٥-١٩٨١ اهم مافيها البند الخامس الذى طلب فيه من احد كبار المسئولين بالشركة الامريكية ان يحضر معه فاتورة مبدئية على بياض حتى يمكن ملء اوامر الشراء اثناء وجود الضيف الامريكى في مصر وتفسير ذلك بالطبع ليس في حاجة الى عناء فالغرض من ذلك تسهيل التلاعب في ملء بيانات الفاتورة .

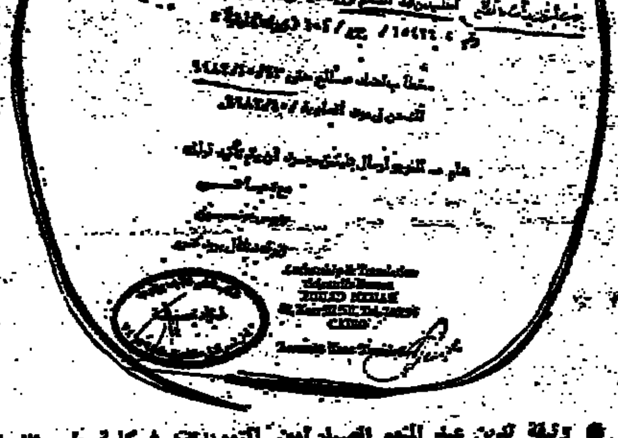
وفي رسالة بعثتها بالتلكس شركة زيرك دنتال برودكتس بتاريخ ٢٤-٨-١٩٨٢ تطلب فيها من شخص يسمى «عبد المنعم» كي يذهب الى بنك مصر لتغيير تاريخ خطاب اعتماد غير قابل للالغاء رقم ١٠٤٢٩ ايه تى / ١٠١ وزيادة فترة صلاحيته لمدة شهر اخر حيث كان مقررا له الانتهاء في ٢٣-٩-١٩٨٢ . وقد كشفت تحقيقات النيابة ان الشخص المقصود هو عبد المنعم الصياد رئيس التوريدات بكلية طب الاسنان وقد افرجت عنه النيابة هو الاخر بكفالة قدرها الف جنيه بعد ان وجهت اليه تهمة تسهيل استيلاء المتهم على المال العام والتلاعب مع شركة العميد بقبول عروضها الوحيدة .

ونحن نتساءل كيف لشركة زيرك ان تعرف رئيس التوريدات بالكلية وهو ليس من الشركاء الاربعه ، مالم يكن العميد قد شرح لهم كل شيء واوضح لهم الامور مما دعا الشركة الامريكية الى الاقدام على مراسلته مباشرة في امور ماليه .

كما اقام العميد فرعا لشركته تحت اسم ستاوة دنت نسبة الى ابنته وجعل مقره عنوان زوج اخته لاقناع الشركات المتعاملة معه بان لشركته فروعا ، واستطاع ان يجلب بضائع الى هذا المقر ويظهر هذا من اخطار عدم تسلم شحنة حرر بتاريخ ٦-٦-١٩٨٣م ومن المحتمل ان تكون شركة العميد قد باعت الاجهزة الطبية لبعض كليات الطب الاخرى وباسعار تزيد على سعر السوق ..

فقد ثبت من تحقيقات نيابه الاموال العامه بطنطا انه من بين طرق التلاعب التى تم حصرها قيام العميد اثناء تعامله مع شركة زيرك بتوريد ١٦ كرسيا للاسنان ماركة « دونالد » لا يتجاوز ثمن الواحد منها ١٥٠٠ دولار بدلا من ١٦ كرسيا من طراز « دل تيوب » التى يبلغ ثمن الكرسي منها ٣٣٩٠ كما يتضح من تشبيك تحرر بتاريخ ٣١-٣-١٩٨٢ وقد حصل في هذه الصفقه وحدها على ٣٠٢٤٠ دولارا .

كما ثبت من التحقيقات ايضا ان كثيرا من الادوات الطبية اشترتها الكلية باسعار تزيد على سعرها المعتاد في السوق .


بتاريخ ١٩٨٢/٨/٢٤
الى : بطنطا
لعناية : اشرف

● د. محمد ناجي هلال عميد طب الاسنان بطنطا

وقامت النيابه بجمع خيوط القضية من خلال المستندات التى وقعت تحت أيديها وبمعارضتها بفواتير وأوامر الشراء الموجودة بالكلية وحصرت المبالغ التى تقاضاها العميد بدون وجه حق فبلغ مجموعها ٢٦٤٢٤٠ جنيها .

واذا عدنا الى عام ١٩٨٣ لوجدنا ان العميد اعترف في اقرار الذمة المالية الخاص به بعدم ملكيته اي شيء سوى شقة بالخارج حصل عليها اثناء عمله بالولايات المتحدة

واليوم نجد ان الصورة قد تغيرت فاصبح لديه شقتان اشتراهما من الاوقاف بشارع الجيش بطنطا بمبلغ يزيد على الاربعين الف جنيه ولديه شقة اخرى ببرج طنطا بشارع الجيش أيضا اشتراها بحوالى ٦٠ الف جنيه في نفس الوقت يقطن بشقة مفروشة ايجارها الشهرى ١٧٠ جنيها وعنده أيضا سيارة نصر ١٢٧ هذا بخلاف شركة طنطا الجديدة للاستيراد والتصدير وهكذا في خلال اقل من عامين حقق هذه الثروة .

التستر على الانحراف

ويرجع فضل اكتشاف هذه القضية الى المهندس محمد عصمت فهمي رئيس المجلس المحلي لحي ثان طنطا حيث كان العميد يتلقى المراسلات الواردة اليه من الخارج على منزل رئيس الحي لنشاطها حيث لم يكن لها مقر محدد وذلك في بداية ممارسة شركته لانها كانت شركة على الورق . وساورت الشكوك رئيس الحي وتأكد صدق ظنه بعد ما تجمعت لديه عدة وثائق من بينها خطابات بخط يد العميد نفسه .

ففي خطاب ارسله العميد الى الدكتور اسماعيل عصمت - ابن المهندس عصمت فهمي ، يقول :

خالص تحياتي للسيد الوالد والوالدة ، وكل عام وهم بخير .

اولا : وصلنا الى الافنيتة لم نيويورك لم كنا وكانت رحلة طيبة

ثانيا : وصلت كتبنا يوم ٢٩ يوليو وكان هناك اضراب منذ شهور في مصلحة البريد ولا يمكن ارسال او استلام خطابات . بالمهم يوم ٢ اغسطس سافرت الى امريكا مرة اخرى . وانا ارسل لك هذا من امريكا .

وانا حاليا مع شركة اسنان هنا - اكبر شركة اسنان في امريكا ، وان شاء الله هناك احتمال ٩٠٪ اننا نحصل على توكيل التوزيع في مصر . والشركة هي شركة ... الموزعين الوحيدين ، وارجو الحرص على عدم ذكر هذا الى اى شخص .

وكانت هذه العبارة الاخيرة هي مصدر كل الشك .

وفي ..-..-١٩٨٤ ارسل رئيس الحي شكوى الى الدكتور محمد كمال العقاد رئيس جامعة طنطا ، تضمنت تفاصيل عديدة عن طبيعه نشاط العميد وشركته فلم يتخذ الدكتور العقاد اى اجراء قانونى ولو من الناحية الشكلية وغض الطرف عن مضمون الشكوى .

ومرت ثلاثة اسابيع دون تحرك رئيس الجامعة بصورة ايجابية فوضع المهندس عصمت فهمي كافة الحقائق والمستندات امام الرقابة الادارية بطنطا التى احالت الموضوع برمته الى النيابة التى باشرت التحقيق .

وبعد ان تسلمت النيابة للتحقيق قرر رئيس الجامعة - حفاظا على ما

تحقيق : احمد الكناني

وجهه - تكوين لجنة لوضع الحقائق امام النيابة وذلك بمواجهة ومراجعة كافة صفقات الاجهزة العلمية التى اشترتها كلية طب الاسنان منذ تولى الدكتور هلهول منصب العميد ، وتكونت اللجنة بطريقه تعوقها عن الوصول للحقائق .

فضمت هذه اللجنة خمسة من موظفي الجامعة بينهم من ليس له دراية باللغة الانجليزية وهى اللغة التى كتبت بها الفواتير والمستندات التى تم بمقتضاها شراء الكلية للاجهزة العلمية من الشركات الامريكية بواسطة شركة طنطا التى يمتلكها العميد كما تم اختيار صبرى اسعد مراقب كلية طب الاسنان ليكون ضمن اعضاء اللجنة بناء على ترشيح العميد له ليكون وسيلته لطمس الحقائق ، الا ان ضمير هذا العضو لم يغفل لحظة فرفض اخفاء العديد من المستندات الهامة التى طلبها العميد الذى يرغب في عدم ادلة ادانته أمام النيابة ولما فوجيء العميد بهذا الموقف اصابه الذهول فاعتدى عليه بالضرب وتم تحرير محضر تحقيق يفيد بالواقعة ضمنته النيابة ملف القضية .

وفي اثناء مباشرة اللجنة لعملها بذلت محاولات ليلا لتحطيم قفل الحجرة التى تحوى هذه المستندات الهامة وقد اثبتت النيابة هذه الواقعة ولم يتم التوصل للفاعل لعدم وجود ادلة كافية ولكن الشكوك حامت حول المستفيد من اخفاء هذه الاوراق .

ومنذ ثلاثة اسابيع نشرت جريدة الاخبار خبرا عن احالة النيابة لعميد كلية طب الاسنان فطالب بعض عمداء الكليات بالجامعة بوقفه عن العمل او منحة اجازة اجبارية لحين الانتهاء من القضية حفاظا على سمعة الجامعة ولكن رئيس الجامعة رفض ذلك وتصدى لهم بحجة انها مجرد كلام جرائد .

ولازال رئيس الجامعة متمسكا بموقفه رغم ارسال النيابة صورة قرار الاتهام الى الجامعة في الخامس من يولية الحالي كما قامت النيابه باغلاق معمل بالكلية بالشمع الاحمر والتحفظ على المعدات والاجهزة العلمية الموجودة بهما لحين الانتهاء من نظر القضية .

عزبة العميد

وتشير ملفات الاتهام الى الجامعة ناحية اذا عرفنا ان الدكتور هلهول تولى عمادة الكلية بطريقة غير قانونية ففي اوائل عام ١٩٨١ عاد من امريكا بعد ان عمل بها مدة طويلة ليعمل في وظيفة استاذ زائر بالكلية ثم نجح في توقيعر من نفس العام قائما باعمال العميد ثم تولى منصب العميد بالتعيين في بداية العام التالي فرجع الى اللوائح الجامعية لتشترط لمن

يتولى منصب العميد أن يكون له مضى على ترقيته لوظيفة أستاذ ثلاثة سنوات على الاقل وكان هذا سببا رئيسيا في شروه استعماله لسلطاته فعطل ترقيات الكثير من الدكاترة بالكلية رغم الكفاءة العلمية التى يتمتع بها العديد منهم ليحول بين وصولهم لدرجة استاذ حتى لاينافسه احدهم على عمادة الكلية مستقبلا وكأنه يخطط لنفسه ليبقى عميدا للكلية مدى الحياة .

● مارس الدكتور هلهول نوعا من التفرقة في المعاملة المادية والادبية بين دكاترة الكلية لاتقوم على اساس المقدرة العلمية ولكن لاعتبارات شخصية مثلما عين الدكتور محمد امين رئيسا لقسم جراحة الفم رغم حداثته عن الدكتور احمد حنفي الذى يشغل وظيفة أستاذ مساعد ويتمتع بكفاءة علمية عالية .

● اصدر ايضا قرارا بتعيين الدكتور عادل واهب المدرس بالكلية رئيسا لقسم البائولوجيا الفم متخطيا بذلك الدكتورة امينة عيسى التى تشغل درجة أستاذ مساعد بنفس القسم متعللا بان رسالتها العلمية التى نالت بها درجة الدكتوراه ليست مطابقة لتخصص القسم وتم رفع الامر للمجلس الاعلى للجامعات فقرر عدم مخالفة موضوع الرسالة للتخصص وبذلك فشلت محاولات العميد .

● كما نجح العميد في استصدار قرار من رئيس الجامعة بتعيين الدكتور مصطفى حسن (أحد المقربين منه) في وظيفة مدير عام للعيادات التعليمية رغم عدم حصوله على درجة الدكتوراة ومازال يعمل بدرجة مدرس في الوقت الذى تسمح له مهام هذه الوظيفة بترأس الاساتذة المساعدين ورؤساء الاقسام بالكلية وهم الاكفاء والاقدم منه في الدرجة العلمية .

● وفي يوم الخميس ٥-٧-١٩٨٤ فوجيء طلبة الماجستير اثناء تاديتهم للامتحان في المواد العملية برفض العميد صرف المواد الخام وهى عبارة عن سبيكة من الذهب عيار ١٨ زنة ١٠ جرامات لاتمام التجارب العلمية مما اوقعهم في حيرة لضيق الوقت خاصة وان هذا حدث في حوالى الساعة الخامسة مساء اى بعد بدء الامتحان باكثر من ثماني ساعات فاضطروا للاتصال بذويهم للحصول على هذه السبيكة مما كلفهم بالتالي اعباء مادية جسيمة في حين ان اللوائح الجامعية تنص على ضرورة توفير الكلية هذه السبيكة للباحث خاصة وان معظم المتحنين من المعيدين بالكلية مما عبثا في الوقت الذى يؤكد فيه للممتحنين بان هذه المواد متوافرة بالكلية .

وما يلفت النظر الآن هو ان الدكتور محمد ناجي هلهول مازال يشغل منصبه حتى الآن رغم الانحرافات التى توصلت اليها النيابة

●●

ولايزال التحقيق مستمرا .

● وثيقة تدين عبد المنعم الصياد امين التوريدات في كلية طب الاسنان وهى عبارة عن برقية تلكس مرسلة من احدى الشركات الامريكية تطالبه بتغيير احد خطابات الضمان ، وقد اتضح اشتراكه مع العميد في الاضرار بالمال العام . والوثيقة مترجمة بمعرفة الشركة ، والاصل تحت ايدينا ايضا ●

علينا بمراجعة خططنا واسلوبنا

من أجل مواصلة المسيرة لصالح الشعب

لم يكن من المتصور او المعقول ان نستأنف المسيرة السياسية بعد انتهاء «المعركة» الانتخابية بنفس الوسائل والاساليب وفقا للخطط التى كنا ننتهجها بقصد الوصول لتحقيق آمال الشعب وحل مشاكله ، وبرفقة نفس الاشخاص وبذات الروح التى كنا نعمل بها ، وكأن شيئا هاما وخطيرا لم يحدث يحتاج الى دراسة واعية ويتطلب التحليل الدقيق .

بقلم الدكتور : محمد حلمي مراد

واذا كنت حرصت في البداية على الا استعمل كلمة ((المعركة)) للتعبير عن الانتخابات التى كان يعد لها العدة لكى يدلى الناخبون برايهم فيها يوم الاحد الموافق ٢٧ من مايو ١٩٨٤ باعتبارها منافسة سياسية شريفة بين الاحزاب السياسية ومرشحيها مفضلا استعمال عبارة ((الحملة الانتخابية)) الا أن الحزب الوطنى الديمقراطى وحكومته التى أجرت الانتخابات شاءت ان تجعلها ((معركة)) بكل ما تعبر عنه هذه الكلمة من معان بل معركة غير شريفة استعملت فيها كل الاسلحة والحيل والمناورات والتكتيكات وسقط في ساحتها الكثير من الشهداء والضحايا واصيب بسببها العديد من الابرياء الشرفاء مما عايشته جماهير الشعب وعبرت عنه البيانات الصادرة من كافة الاحزاب السياسية التى خاضت هذه المعركة ضد الحزب الحاكم وما اطلقت عليه الحكومة تعبير ((التجاوزات)) من قبيل تخفيف وقع اسمها الحقيقى وهو ((الجرائم)) على الاسماع !! .. والتى لا يزال الشعب ينتظر نتائج التحقيقات فيها والعقوبات التى ستوقع على مقترفيها من المستهترين بالامن والديمقراطية حتى يشعر كل مواطن أن هناك حقا شيئا اسمه سيادة القانون ونظاما عادلا للحكم ومساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات .

ولعل جريدة ((القبس)) الكويتية كانت على حق عندما كانت تتابع اخبار الانتخابات في مصر فكتبت تحت ما نشرت عريض يوم ١٧-٥-١٩٨٤ تقول ((الفريق سعد مأمون يقود معركة حربية في شرق القاهرة ضد حلمى مراد)) ان قائمة الحزب الوطنى المنافسة للدكتور محمد حلمى مراد الامين العام لحزب العمل يتصدرها كل من « الفريق » سعد مأمون للحكم المحلى (وتنبذ) وامين الحزب الوطنى بالقاهرة وسعد محمد احمد وزير القوى العاملة ورئيس الاتحاد العام لنقابات العمال وان المراقبين يقولون ان الفريق سعد مأمون يدير المعركة الانتخابية في دائرته باسلوب عسكرى يعنى تخطيطا وتعبئته وضبطا وربطا واوامر ميدانية لا تعرف المجاملة او الرحمة !

وليس معنى ذلك انني صدمت او فوجئت بالنتيجة الرسمية المعلنة للانتخابات فيما يتعلق بحزب العمل على الاقل ان لم يكن بالنسبة للنتيجة العامة للانتخابات ككل .. بل كنت اتوقعها .. وهو ما حدا بي الى عدم الموافقة على ترشيح نفسي في قوائم الحزب حتى اللحظات الاخيرة قبل اقفال باب الترشيح .. وقد اتخذت نفس القرار بالنسبة لانتخابات مجلس الشعب عام ١٩٧٩ عندما وضحت نوايا الرئيس السابق انور السادات في تزويرها اذ لم يكن من المقبول عقلا ان يحل مجلس الشعب للتخلص من ١٥ نائبا من المعارضين الذين رفضوا الموافقة على نصوص اتفاقية كامب ديفيد وكنت من بينهم وذلك قبل ان تنتهى المدة الدستورية للمجلس ثم يعطيهم فرصة للعودة لمجلس الشعب الجديد مرة ثانية !

غير انني رضيت بالعدول عن قرارى بالامتناع عن نزول الانتخابات الاخيرة تحت ضغط زملائى في الحزب لما قد يكون لهذا الامتناع من تأثير على الناخبين وبناء على حديث أخوي من المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب مع ابلاغى لهم باننى اتنزل عند طلبهم علما باننى لن افوز بمقعد في مجلس الشعب حتى ولو فاز الحزب بمقعد واحد في دائرة شرق القاهرة وبالرغم من اننى على رأس قائمة مرشحى الحزب بها ومع افتراض حصول الحزب على نسبة الـ ٨٪ من مجموع اصوات الناخبين لان القانون الجديد للانتخاب رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣ تضمن نصا لمواجهة هذه الحالة واحتمالها لاستبعاد قيادات احزاب المعارضة من الفئات اذ جعل تصحيح نسبة العمال والفلاحين في كل دائرة تتم على حساب القوائم الحاصلة على اقل الاصوات بان يستبعد المرشح الفائز من الفئات ويحل محله التالى له من العمال والفلاحين

وقد رأيوا لذلك ترتيبا دقيقة اذ ان الاول بقائمة الحزب الوطنى الديمقراطى كان الوزير الحالى سعد محمد احمد وبالتالى كان نسبة الخمسين في المائة يمكن ان تسوى دون الالتجاء الى النص سالف الذكر ومن هنا كان عليهم أن يجعلوا صاحبة مقعد المرأة من الفئات حتى يحتاج الامر لتطبيق ذلك النص وهو المقعد الذى سيفوز به الحزب الوطنى الديمقراطى باعتباره من المفترض ان قائمته ستحصل على اكبر عدد من الاصوات .. وبالرغم من ان السيدة ... المرشحة لهذا المقعد

كانت دائما ترشح باعتبارها من العمال وبالرغم من انها عضو في نقابة عمال البترول وبالرغم من انها فازت في انتخابات - او بعبارة ادق تعيين لانه لم تجر انتخابات لها - المجالس المحلية الاخيرة على عضويتها باعتبارها من العمال الا انها ادرجت في قائمة الحزب الحاكم في تلك الدائرة على انها من الفئات توصلا لاستبعادى عند اللزوم !! وهذا ما حدث بالفعل قبل اعلان عدم حصول الحزب على النسبة المطلوبة على مستوى الجمهورية ومع تأكدى من كل ذلك قبلت في آخر لحظة ادراج اسمى ضمن قوائم حزب العمل مراعاة لمصلحة الحزب ومضحيا بمكانتى التى كانت تقتضيني ان اصر على وجهة نظرى بعدم خوض الانتخابات .

قانون الانتخاب المفصل على مقاس الحزب الحاكم كان البداية

والواقع ان التلاعب بادارة الامة في اختيار ممثليها يبدأ من التعديل الذى ادخل على قانون مجلس الشعب بالقانون رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣ الذى فرض طريقة الانتخاب بالقوائم الحزبية مع التمثيل النسبى للاحزاب بحسب عدد الاصوات التى تحصل عليها قائمة كل حزب بشرط ان تكون هذه الاحزاب حصلت على نسبة ٨٪ من مجموع اصوات الناخبين الصحيحة على مستوى الجمهورية .

وقد يبدو ذى بدء ان ننقى مرة اخرى ما يصر المسئولون الرسميون واجهزة الاعلام الحكومية على ترديده خلافا للحقيقة من ان احزاب المعارضة هى التى طالبت بهذا التعديل لطريقة الانتخاب بالقوائم الحزبية مع هذه الاحزاب من انها لم تطلب ذلك وان ما جاء بالمذكرة المقدمة منها في ١٩-١٢-١٩٨٢ هو اعتراض على نظام الانتخاب بالقوائم الحزبية مع الاغلبية المطلقة الذى اتبع في انتخابات مجلس الشورى والمجالس المحلية مع التمسك ببقاء نظام الانتخاب الفردى على ما هو عليه بالنسبة لمجلس الشعب .. ثم ذكر احتياطيا : واذا كان لابد من تطبيق نظام الانتخاب بالقوائم بالنسبة له ((فينبغى ان يكون ذلك مع التمثيل النسبى للاحزاب بحسب الاصوات الحاصل عليها كل منها وبدون اشتراط الحصول على نسبة مئوية على مستوى الجمهورية ومع اعطاء المستقلين حق ادراج اسمائهم بالقوائم .. بل أين القوائم النسبية يتضح من ذلك ان احزاب المعارضة لم تطالب بتطبيق نظام القوائم النسبية بل ذكرت انه في حالة اصرار الحزب الحاكم على تطبيق نظام القوائم بالنسبة لمجلس الشعب فيكون ذلك مع التمثيل النسبى وليس بالاغلبية المطلقة .. فهل يجوز مع ذلك ان يتردد مرة أخرى اخرى في بيان السيد رئيس الجمهورية عند افتتاح الدورة البرلمانية القول بان المعارضة هى التى طالبت بهذا التعديل ؟ .. بل ان القوائم النسبية دون اشتراط نسبة مئوية على مستوى الجمهورية ومع اعطاء المستقلين حق الادراج بالقوائم مما جاء في القانون رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣ حتى يمكن ان يلصق هذا القانون المعيب المفصل لتحقيق اغراض الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم بغيره من الاحزاب ؟

وهل احزاب المعارضة هى التى اقترحت ايضا ان ينص قانون الانتخاب على ان يستولى الحزب صاحب القائمة الحاصلة على اكثر الاصوات (والمفروض انه الحزب الوطنى) على المقاعد المتبقية في الدوائر بعد التوزيع على القوائم بصرف النظر عن الاصوات المتبقية دون تمثيل ؟ .. وهل هى ايضا التى اقترحت ان يكون مقعد المرأة من حق الحزب صاحب القائمة سالفة الذكر ؟ .. وان تصحيح نسبة العمال والفلاحين في كل دائرة بحيث لا تقل عن ٥٠ ٪ يكون على حساب القوائم الحاصلة على اقل الاصوات (اى قوائم احزاب المعارضة) في حين أن المنطق أن يكون ذلك على حساب القوائم ذات المقاعد والاصوات الاكثر التى يتسع لها ذلك ؟

وهل احزاب المعارضة هى التى خططت الدوائر الجديدة المترامية الاطراف غير المتسقة جغرافيا بحيث اصبح من الصعب اعداد القوائم ؟ .. وهل هى التى اشترطت ان يكون عدد الاحتياطيين مساويا لعدد الاعضاء الاصليين ؟ .. وهل هى التى منعت ائتلاف الاحزاب في قوائم مشتركة واجبرت المستقلين على الانضمام للاحزاب القائمة ؟ .. وهل هى التى افتت بصدور هذا القانون دون تعديل الدستور فصدر متعارضا مع بعض النصوص الدستورية ؟

ان ترزية القوانين السياسية هم المسئولون عن اعداد هذا القانون الشرير الذى فرق الاحزاب السياسية بما في ذلك الحزب الحاكم ، واشاع فيها الخلاف والفرقة عند اختيار اسماء المرشحين لدى اعداد القوائم وعند تصنيفهم بين الاصليين والاحتياطيين وعند ترتيبهم في قوائم كل من التشريع الذى وتحمد الله ان تدور الايام ويصبح هؤلاء الترزية القانونيون في خبر كان بعيدين عن مراكز النفوذ والسلطان اذ لا يصح الا الصحيح في النهاية راجين ان ياخذ من يحلون محلهم العظة والدرس فلا يفتون الا بضمير القاضى ولا ينصحون الا بما فيه الصالح العام .

ويبقى بعد ذلك ان يلغى القانون رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣ الذى اتى كبلاء بهذا النظام الانتخابى المهلهل الذى لا يسلم من نقده حتى بعض قيادات واعضاء الحزب الحاكم المستفيد الاول منه !!

وكان رفض التوقيع عند التصويت قاطعا

واذا كانت حكومة الحزب الوطنى الديمقراطى رفضت الاستجابة الى اى طلب من مطالب المعارضة الخاصة بتقرير الضمانات لكفالة حرية الانتخابات ونزاهتها مما لا محل لتكرارها هنا مرة اخرى فان اصرار الاقلية الكاسحة المؤيدة للحكومة من الحزب الوطنى في مجلس الشعب السابق على رفض النص في ... بتنظيم

البقية (ص ١١)

نيام

وأواصل اعزائى حديثنا نحن اعضاء حزب العمل تحت قبة البرلمان .. هذه الاحاديث التى قد تكون سببا في تخفيف المعاناة التى يعانى منها الشعب المصرى ..

والاهمال والتخبط الذى يمارس في بعض الوزارات والهيئات المصرية ويكون له بالغ الاثر في معاملة هذه الوزارات والهيئات مع جماهير الشعب .. واذا كان رغيف الخبز من الضروريات اللازمة لملء بطون الجماهير .. فايضا تكون المواد اللازمة للبناء والتشييد المتمثلة في الحديد والاسمنت والجبس من الضروريات لاتمام عمليات الانشاء والتشييد حتى تخفف معاناة الشعب وفي ذلك الحين كانت هناك مشكلة تسبب في وجود ازمة في احدى دعائم الانشاء وهى مادة الجبس وعندما لمست المعاناة من خلال احتكاكي بالجماهير تجاه هذه المعاناة ان اتقدم بسؤال في ذلك الوقت الى الوزير المسئول عن انتاج هذه الخامات الهامة .. ومن واقع المضبطة الخاصة بالجلسة الرابعة عشرة والمعقودة في صباح يوم السبت الثالث من يناير عام ١٩٨١ تحدثت قائلا .. هل المسئول عن الاجابة السيد وزير الصناعة ؟ قالوا : لا .. بل هو وزير التعمير ووزير الدولة للاسكان واستصلاح الاراضى .. حيث ان سؤالى يتعلق باسباب ارتفاع اسعار الجبس وخطة الوزارة لصيانة وتشغيل مصانع الجبس وبهذه المناسبة اقول للسيد الوزير ان الشركة المصرية للجباسات تعاقدت مع عشرة من التجار على توريد ٣٠٠ الف طن من الجبس لها بسعر ١٩ جنيها للطن وبعد ذلك بعدة أيام رفعت السعر الى ٢٣ جنيها ولم تلزمهم الشركة بان يسددوا لها ثمن الجبس على اساس ٢٣ جنيها للطن ، بل عليهم ان يوردوا لها الثمن على اساس ١٩ جنيها للطن ثم يوردوا الـ ٤ جنيهات الزيادة للقسم التجارى للشركة .

فقد كان ثمن الجبس في عام ١٩٧٠ هو ٥٧٥ قرشا للطن وتضاعف سعره خلال العشر سنوات الاخيرة اربع عشرات ورغم ذلك فانه غير متوافر في السوق بالسعر الجديد وهو ٢٣ جنيها للطن بل وصل الثمن الى ٦٥ جنيها و ٧٠ جنيها للطن ..

يقول السيد الوزير في بيانه انه نتيجة لعدم وجود الاسمنت لجأ الناس للبناء بالجبس وهذا الامر لم نسمع عنه من قبل لان استعمال الجبس بدلا من الاسمنت شيء لا اعرفه .. وانا واحد من العاملين في مجال البناء والتى حدث هو ان نظام الاحتكار دخل عملية بيع الجبس . نظام كيف تكسب ؟ .. اني لا اقول نسيبا حتى لا يغضب السيد الوزير ولكنني اقول لسيادته ان التسيب الذى حدث بالنسبة لارتفاع سعر الجبس رسميا من ١٩ جنيها للطن الى ٢٣ جنيها والى ٦٥ ، ٧٠ جنيها للطن في السوق السوداء يرجع الى ان هناك شركة قد فرضت وصايتها على الشركة المصرية للجباسات وهى شركة ارامكو . هذه الشركة اصبحت وصية على عملية توزيع الجبس .. ولا يباع اية كمية من الجبس الا عن طريقها ..

الآن فان شركة (ارامكو) هى المحتكرة لعملية بيع الجبس واختصار الوقت فانني من هنا اطالب بتشكيل لجنة لتقصى الحقائق لبحث هذا الموضوع .

رئيس المجلس قد قال السيد العضو ان ثمن الجبس قد ارتفع وقال السيد الوزير في بيانه ان ثمن الجبس قد ارتفع فعلا وسيعالج هذا الارتفاع فما الذى تريد ان تحيله الى لجنة تقصى الحقائق ؟

العضو ابراهيم العزازى .. هناك انحرافات ..

رئيس المجلس .. على السيد العضو أن يحددها وذلك بأن يقول ان هناك انحرافات معينة في شركة معينة ..

العضو ابراهيم العزازى .. ان التجار العشرة الذين تعاقدت معهم الشركة على تسليم ٣٠٠٠٠٠ طن بسعر ١٩ جنيها للطن ثم قيل لهم ان السعر ٢٣ جنيها للطن على ان يقوموا بتوريد الزيادة في السعر وقدرها اربعة جنيهات الى مكتب التجارة الخاص بالشركة وليس الشركة ..

رئيس المجلس .. هذا اتهام خطير وليس بالهين ..

العضو ابراهيم العزازى .. من يثبت ذلك ..

رئيس المجلس .. اذا كان هناك اتهام محدد ولدى السيد العضو ما يثبته فعليه أن يقدم استجوابا بشأنه والامر لا يحتاج الى لجنة لتقصى الحقائق فما يعرض على لجنه تقصى الحقائق هو امر يراد معرفة حقيقته والسيد العضو حدد الحقيقة وحدد المسئول وحدد اين ذهبت الاموال وله ان يقدم استجوابا اذا اراد .

العضو ابراهيم العزازى لا سأقدم استجوابا . والسلام عليكم ورحمة الله ..

ابراهيم العزازى

الصفحات الأخيرة من كتاب محمد حسنين هيكل

الحملة الضارية على جمال عبد الناصر وماذا كان وراءها



بين الصحافة والسياسة

محمد حسنين هيكل

ودعاني السيد ممدوح سالم الى مكتبه في وزارة الداخلية في اليوم الثاني ١١ ابريل ١٩٧٥ يعرض علي المنصب رسميا واعتذرت له وكان بين ما قلت من اسباب اعتذاري :

« ان لي آراء مختلفة بشأن اتفاقيات فض الاشتباك والعلاقات مع الولايات المتحدة » .

(وأفضت في التفاصيل)

« ثم انني ارى حملة واسعة على جمال عبد الناصر واعتقد انها ظلم تاريخي ولا استطيع ان اشارك او اسكت على هذه الحملة . فاذا اردت ان اتدخل فيها بالتراضي مع بعض رؤساء التحرير الحاليين ممن يقودون الحملة اصطدمت بما اعرفه من اتجاهاتهم ومصادر وحيهم ، واذا استعملت سلطة الرقابة فقد سقطت كصحفي وما اسهل وقتها ان يقال انني تنكرت للمهنة ووقفت ضد حريتها .

والحقيقة انني لا اعتبر ما يجري حرية وانما اعتبر معظمه قصدا مقصودا وتنفيذا لاغراض في نفس يعقوب » .

وقال لي السيد ممدوح سالم :

— « تصرف مع من تشاء كما تشاء . لك مطلق الصلاحية في اعادة ترتيب امور الصحافة » (١) .

وقلت : « انني لا اريد ان اتصرف مع احد » .

ثم قلت :

— « انني كبشر تستهويني فكرة ان اعود واضع اصبعي في بعض العيون لكن هذا الذي قد يستهويني للحظة ربما يدعوني الى الندم عمرا .. وفي كل الاحوال فانا افضل ان ابقى مع الرئيس في مكان ومكانة الصديق لا اكثر ولا اقل » .

●●●

ومع الاسف لم استطع ان ابقى طويلا لا في المكان ولا في المكانة .

كانت المحادثات تجري حثيثا للعودة الى محادثات فك الارتباط (وكان اسوأ اتفاق جرى ، بل لعله كان التمهيد الحقيقي لزيارة القدس) .

ومن ناحية اخرى ظهر كتابي « الطريق الى رمضان » ، واعتبر الرئيس السادات انني لم اعطه حقه ، وكان هذا حكما بناه على بعض ما نشرته الصحف من اجزاء الكتاب . ورجوته ان ينتظر حتى يرى الكتاب كله ، وطلب مني ان اجيئه انا بالكتاب ، وقلت انني لا استطيع لانه في المطبعة وهو على اي حال يملك من الوسائل ما يسمح له ان يجيء بنسخة .

وانطلقت عوامل التحريض برأسها مرة اخرى ، واذا الرئيس السادات في كل خطبه يتهمني بتزييف التاريخ .

ثم رأى ان يتصل بي مرة ليطلب الي ان اكتب في الدفاع عن اتفاق فك الارتباط الثاني . وسألته ان يسمح لي بالاطلاع على ملاحقه السرية ، ورفض قائلا : « انه لا توجد ملاحق سرية » .

وقلت « انني قرأت لاسحاق رابين رئيس وزراء اسرائيل تصريحا اشار فيه الى وجود ملاحق سرية » . وسألني بحدة « وهل تصدقني او تصدق رابين » ؟

وقلت « بالطبع اصدقك » .

وقال : « انني لا اريدك ان تدافع عني .. لا اريد من احد ان يدافع عني . ولكن الدفاع المطلوب هو عن مصر التي يهاجمها ويتهجم عليها السوريون والفلسطينيون والعراقيون وغيرهم » .

وقلت

— « ان هؤلاء جميعا فيما اظن يركزون هجومهم على الاتفاق وليس على مصر » .

ونفد صبره فقال :

— « انني لا اريد فلسفة .. هل ستكتب ام لا » ؟

ولم يكن هناك مفر من مواجهته . فقد وضع الامر بحيث لم يعد هناك الا جواب واحد .

وهكذا قلت :

— « انني ارجو ان يعفيني الرئيس من الكتابة » .

وتصاعد غضبه وافلتت اعصابه فقال :

— « ان شاء الله ما كتبت » .

واغلق « سماعة التليفون » من جانبه .

وكان واضحا ان من الخطوط قد تعطلت في علاقاتنا .

●●●

وعادت رياح الخماسين تهب اكثر ضراوة وسخونة .

بدأت احدى الصحف السعودية في تشن تنشر سلسلة مقالات لاحد الصحفيين المقربين من الاستاذين مصطفى وعلي امين . وكان مصطفى قد تناول امره في رسالة الاعتراف الى جمال عبد الناصر قائلا انه كان يعمل في مخابرات صلاح نصر .

كانت سلسلة المقالات الجديدة (٢) تهمني — انا — بالعمل مع المخابرات الامريكية ، وتستشهد في ذلك بان مجلة « الحوادث » (٣) — وصاحبها الاستاذ سليم اللوزي — نشرت ان الزعيم السوفيتي « نيكيتا خروشوف » واجهني في احدى مقابلاتنا بانني اتقاضى من جريدة « الواشنطن بوست » مبالغ في مقابل مقالات ، وان هذه المبالغ — وكانت بمئات الوف الدولارات — لا تتناسب مع قيمة ما كتبت ، ولم يكن لهذا معنى الا ان هذه المبالغ كانت مكافأة لي على خدمات غير صحفية — وبعدها فان خروشوف طلب مني ان اغادر الاتحاد السوفيتي فورا .

ثم ان رجل المخابرات المركزية الامريكية المعروف « مايلز كوبلاند » كتب عن دوري هذا في كتبه التي نشرها .

وفي ذلك الوقت كان الاستاذ مصطفى امين — وفي غمرة الحملة على جمال عبد الناصر — قد رفع قضية على السيد صلاح نصر يتهمه فيها بتعذيبه اثناء سجنه ، وقدم الاستاذ مصطفى امين في عريضة دعواه « انه ذكر لي في حينه كما انه ذكر لمحاميه الاستاذ محمد عبد الله انه عذب في السجن » .

واستدعتني المحكمة للشهادة ، وحاولت ان اعتذر ، ثم عاقبتني المحكمة بغرامة ثلاثين جنيها اذا لم احضر في جلسة تالية ، وكان هذا انذارا اول يليه ان تخلفي عن الشهادة قد يعرضني للسجن ثلاثة شهور بتهمة اهانة المحكمة ، وذهبت .

وحلفت اليمين ، ثم قلت تحت القسم ان الاستاذ مصطفى امين لم يخبرني على الاطلاق عندما رأيته اول مرة في سجن الاستئناف بانه عذب .

والاغرب من ذلك في وقائع هذه المحاكمة ان الاستاذ محمد عبد الله الذي كان محاميا للاستاذ مصطفى امين في قضية التخابر — كان بحكم الصدفة محاميا عن احد المتهمين في قضية تعذيب الاستاذ مصطفى امين .

وتحرك ضمير المحامي الشيخ — وهو من اعلام القانون في مصر — فطلب التنازل عن صفته كمحام عن احد المتهمين لكي يتمكن من الادلاء بشهادته ، ثم وقف امام المحكمة يشهد بانه — بوصفه كان محاميا للاستاذ مصطفى امين — قابله في السجن وهو يعد مذكرات الدفاع والمرافعة وسمع منه كل شيء ولم يسمع منه على الاطلاق انه تعرض لاي تعذيب !

ويومها لقيت الاستاذ محمد عبد الله في ردهة المحكمة بعد انتهاء الجلسة وكان يخبط كفا بكف ويردد عبارة : « ليه ؟ ليه ؟ » !

ثم يرد نفسه عن اضافة كلمة واحدة

●●●

وفي اليوم التالي لجلسات المحاكمة فوجئت بمحامي الاستاذ مصطفى امين يطعن في شهادتي امام المحكمة ثم يقدم ما نشرته مجلة الحوادث عني .

وفي اليوم التالي ذهبت الى المحكمة ودخلت غرفة المداولة وجلست اكثر من ساعتين مع اعضاء هيئتها الثلاثة اشرح لهم الحقيقة . (٤)

قلت :

— « انني اولا لا ادفع عن نفسي ما نشرته مجلة الحوادث بالاشارة الى ثقة جمال عبد الناصر بي ، وفي الحقيقة انه في ذروة صراعه مع الولايات المتحدة الامريكية لم يكتف بان يتركني في الاهرام رئيسا لتحريره ومجلس ادارته ، وانما اضاف الي وزارة الارشاد وعضوية مجلس الامن القومي ، والقيام باعمال وزير الخارجية في نفس الوقت .

لن ادفع بذلك .

سوف اناقش اولا مسألة خروشوف . ومقالات الواشنطن بوست .

اولا : لم اكتب في حياتي كلها مقالا للواشنطن بوست ولم اتقاض منها بالتالي سنتا واحدا .

وثانيا : فيما يتعلق بخروشوف فربما يتذكر الناس انه دعاني في مايو سنة ١٩٦٤ للركوب في يخته لكي ارافقه طوال رحلته من يالتا الى الاسكندرية — خمسة ايام بالبحر — حتى يستطيع ان يسألني فيما يريد ويتعرف مني على عالم عربي واسلامي والزعيم يوشك ان يزوره لاول مرة بزيارته لمصر لحضور الاحتفال باتمام بناء المرحلة الاولى من السد العالي .

بعدها لم ار خروشوف لانه في اكتوبر سقط من السلطة .

ليتني اعرف كانت تلك الواقعة التي نشرتها الحوادث .

ثم انتقلت الى مناقشة كتابات مايلز كوبلاند فقلت :

● اولا — مرة اخرى — فان مايلز كوبلاند ليس بالرجل الذي ينقل عنه او تعتمد شهادته . فقد كان موظفا في المخابرات المركزية الامريكية ثم طرد منها وحاول استغلال صلاته بالعالم العربي ليفتح مكتب استشارات في بيروت . وفي هذه الفترة كتب الى جمال عبد الناصر اكثر من ثلاثين خطابا وتقريرا يحاول فيها اقناعه باستعمال خدماته وخبراته ويطلب في مقابل ذلك مكافأة ، ولم يرد جمال عبد الناصر على واحد منها .

وهذا هو ملف كامل بهذه الخطابات .

● وثانيا — مرة اخرى — فهذه هي الكتب التي اخرجها مايلز كوبلاند حتى الآن . كتابان اولهما عنوانه « لعبة الامم » والثاني عنوانه « بلا خنجر ولا عباءة » .

في الكتاب الاول ذكر اسمي في معرض صداقتي لعبد الناصر مرة واحدة في كل الكتاب .

وفي الكتاب الثاني لم يأت ذكر لي على الاطلاق .

وتركت لهيئة المحكمة كتابي مايلز كوبلاند ، ومازالا هناك حتى الآن !

●●●

وكانت علاقتي مع الرئيس السادات تزداد توترا كل يوم .

ورحت منذ سنة ١٩٧٥ اكتب من مصر مقالات منتظمة تنشرها مجموعة من الصحف العربية خارج مصر .





● خروشوف ● ممدوح سالم ● أنور السادات

كانت اولها سلسلة ظهرت في كتاب عنوانها « لمصر لا لعبد الناصر » .

ثم تبعتها سلاسل اخرى كانت بينها مجموعة مقالات عن المبادرة صدرت في شكل كتاب تحت عنوان « حديث المبادرة » .

وبدأ الرئيس السادات يعد « قانون العيب » — وبدأ بعض مستشاري مجلس الدولة المكلفين بمراجعة صياغة القانون — يسمونه « قانون هيكل » .

وحاول في هذه الفترة ان يدفعني الى الهجرة من مصر . وخاف كثيرون من اصدقائي .

ولم اهاجر ، بل ولسنة كاملة لم اسافر من مصر على الاطلاق حتى اكون تحت تصرف اي قانون حتى ولو كان مفصلا من اجلي !

وقرر الرئيس السادات سنة ١٩٧٨ ان الفرصة قد واتته ليضرب ، واحالني الى المدعي الاشتراكي ومنعني من السفر . وجرى التحقيق معي صيفا باكمله والصحف تكتب قبل كل جلسة انه يحقق معي « لانني اسأت الى مصر فيما كتبت خارجها » . ولم اسيء الى مصر علم الله بحرف — وانما كنت انتقد سياسته وبينتها واعتبرها هي التي تسيء الى مصر . (٥)

وانتهى التحقيق . وانتظرت التصرف فيه ، لكنهم تركوه معلقا . وقررت نشر محاضره كاملة في كتاب بعنوان « وقائع تحقيق سياسي امام المدعي الاشتراكي في مصر » .

●●●

وخلال هذا كله كانت حملات التحريض علي مستمرة .

ثم كان ان شملتني اعتقالات « سبتمبر الشهيرة سنة ١٩٨١ — ولم تظهر كلمة دفاع واحدة عن الحرية وقتها برغم ان ضربة القمع شملت كل القوى السياسية في مصر !

واثناء التحقيق معي امام المدعي الاشتراكي — للمرة الثانية — بينما انا رهن الاعتقال ، وقعت حادثة غريبة .

اثناء التحقيق معي كان المستشار « ناجي اسحاق » — الذي اختص بالتحقيق مع اثنين من المعتقلين فقط وبالتحديد — الاستاذ فؤاد سراج الدين وانا — يمسك بورقة تتضمن تقرير ادارة المباحث العامة عن نشاطي الذي استوجب اعتقالي والتحقيق معي .

وسألته : « هل استطيع ان اطلع على هذا التقرير ؟ » .

وكان غيري ممن سبقوني الى التحقيق امامه او امام غيره من المستشارين قد سمح لهم بالاطلاع على تقارير المباحث او المخابرات التي تصف نشاطهم المعادي .

وقال المستشار « ناجي اسحاق » انه لا يمانع في اطلاعي على التقرير .

قال لي :

— « لا يوجد امامي شيء يخصك في تقارير المخابرات . وانما هناك هذا التقرير من المباحث » .

وناوله لي .

والقيت نظرة على الصفحة الاولى منه كلها تهم لا ادفعها بل على العكس اعترف بها . كتبت كذا في جريدة كذا يوم كذا اعارض كامب دافيد . وكتبت كذا في جريدة كذا يوم كذا اعارض التطبيع . وكتبت كذا في جريدة كذا يوم كذا انتقد سياسات الرئيس السادات الداخلية (اولها منهج تنفيذ سياسة الانفتاح) والعربية (العزلة عن بقية الامة الواحدة) والخارجية (الانحياز المطلق للولايات المتحدة الامريكية) .

وكانت تلك آرائي اقولها وارددها واكتبها والح في كتابتها واتحمل مسئوليتها بالطبع دون تردد او خشية .. ثم هو كلامي عليه اسمي وفيه اسلوبي ومجمله قناعتي .

ثم انتقلت الى الصفحة الثانية .

كان فيها بند واحد !

ووراء هذا البند قصة .

فقد كان الرئيس السادات يكره اشد ما يكره صحفيا بريطانيا هو « دافيد هيرست » مراسل جريدة « الجارديان » البريطانية في مصر . وكان « دافيد هيرست » قد كتب مجموعة من المقالات عن اوضاع مصر الداخلية ضايقت الرئيس السادات واوغرت صدره .

ولسبب لا اعرفه حتى هذه اللحظة كان الرئيس يظن انني اعطيت لدافيد هيرست ما كتبه في مقالاته من معلومات ، وهاجمني في احدى المرات علنا بسبب هذا الظن .

وكتبت مقالا ضمن ما كنت اكتب اياما — تعرضت فيه الى هذه القصة ثم قلت « انني لم اقابل دافيد هيرست في حياتي الا مرة واحدة ، وكانت بعد — وليس قبل — مقالاته عن الرئيس السادات » . وهذا امر يمكن التحقق منه بتقارير اجهزة الامن التي اعلم انها كانت تتابع كل حركة لي وكل سكنه .

والآن — في هذه اللحظة — وفي التحقيق امام المستشار ناجي اسحاق — وانا القي نظرة على الورقة الثانية والبند الوحيد فيها — تقرير المباحث ضدي — كان ما قرأته مذهلا .

كان المكتوب بالنص :

« ان الاستاذ هيكل على صلة بدافيد هيرست المعروف بعدائه لمصر عن طريق صديق مقرب منه وهو الاستاذ محمد سيد احمد » .

ثم بعدها بالنص ايضا :

« ان المعلومات الواردة في هذا البند مصدرها الاستاذ مصطفى امين » .

وفتحت فمي من الدهشة واردت ان اسجل بشهادة شهود ما قرأت .

كان يحضر معي في التحقيق رسميا محامي الاستاذ الكبير المستشار « ممتاز نصار » . وكان يحضره ايضا زميلي الاستاذ « صلاح جلال » نقيب الصحفيين .

وناولت التقرير للمستشار « ممتاز نصار » ورجوته ان يقرأ هذه الفقرة ، ثم ناولته للاستاذ « صلاح جلال » وقلت له « وانت كنقيب للصحفيين ارجوك ان تطلع على هذه الفقرة وتتذكرها » .

وقال المستشار ناجي اسحاق :

— « وهل نحن سألناك في هذا او اعتبرناها تهمة ؟ واذن فما هي قيمتها ؟ »

ولم يكن للانصاف قد سألني فيها . ولم يكن ما يعنيني فيها كونها تهمة توجه او لا توجه لي ، وانما كان يعنيني فيها شيء آخر !

ثم جرى ما جرى على منصة الاستعراضات العسكرية في مدينة نصر ظهر يوم ٦ اكتوبر ١٩٨١ .

●●●

وخرجنا جميعا من السجن بعد ثلاثة شهور .

خرجنا من قصر رئاسة الجمهورية وبعد لقاء مع الرئيس الجديد الذي قال للكل يومها :

— « اريد ان ننسى ما حدث . واريد صفحة جديدة . واريد تعاون كل القوى في مصر » .

وساد الجو لبعض الوقت هدوء مشوب بالحذر — كما يقولون !

وكتبت « خريف الغضب » . ولم يكن غضبا على انور السادات لانه وضعني في السجن . ولكني كنت اريد ان اشرح للعالم ما حدث في مصر خلال خريف عاصف سنة ١٩٨١ . وكيف تطورت قضايا اجتماعية وفكرية واقتصادية وسياسية ودينية لكي تصنع صاعقة البرق التي رآها الدنيا على شاشات التليفزيون ظهر يوم ٦ اكتوبر

ولم تكن في الكتاب كلمة اساءة واحدة الى انسان ، وانما كان عرضا وتحليلا لشخصيات وتيارات وسياسات واتجاهات وقوى في الداخل والخارج .

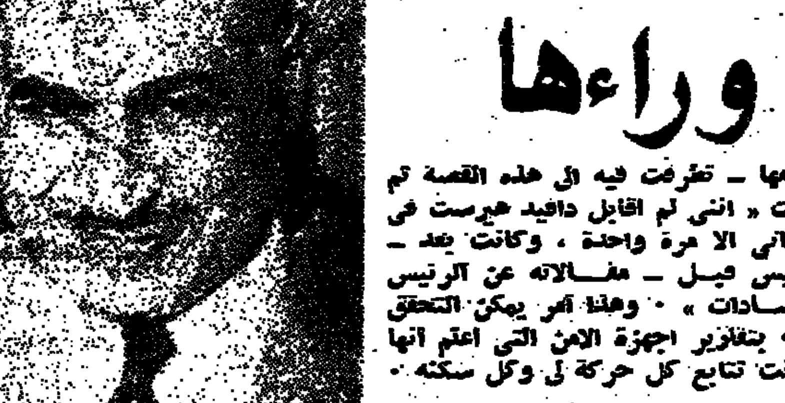
لكن البعض تصوروا ان ظهور الكتاب فرصة سنحت اخيرا لتصفية كل الحسابات مرة واحدة . واستغلت عبارات في الكتاب مبتورة . ومحاولات للغوص في اعماق النفس اخرجت من سياقها ومن مضمونها وبعيدا عن هدفها (٦) . ثم راحت الطاحونة تدور .

لثلاثة اشهر او اربعة عاصفة لا تهدأ . بالكلمات والرسوم . حلقات بعد حلقات يوما بعد يوم كان صواعق السماء كلها انقضت مرة واحدة .

ولم يقتصر الامر على الكتابة والنشر ، وانما كان الجهد منظما لحملة تشويش وتشويه .

قيل لاحد كبار القانونيين مثلا — وقد كتب ونشر ما قيل له — انني كنت وراء ضرر اصابه . ولم اعرف الرجل في حياتي ولا تشرفت بلقائه . وكان موقفي منه على عكس ما نقل اليه ، وفضلا عن احترامي العام به لقيمته العلمية — والانسانية باعتباره مواطنا — فقد كان قريبا لصديق كبير لي هو « علي الشمسي » (باشا) .

وقيل لاحد الزملاء الصحفيين انه دعي مرة لمنصب صحفي هام عن طريقي وانني لم ابلغه بالدعوة الموجهة اليه وهكذا ضاعت الفرصة منه ، وقد كتب ونشر ما قيل له ، ومن ذلك عرفت لاول مرة حكاية انه كانت هناك دعوة له !



● الزعيم الراحل جمال عبد الناصر

وقيل لكثيرين انني كنت وراء اضطهاد تعرضت له « العائلات » (هكذا) في مصر ، بينما كان مكتبي في يوم من الايام ملجأ لكل « عائلة » لها ما تريد ان ترفع صوتها به . (ولا اريد ان استشهد باحد ، لان الاستشهاد باحد في هذا الصدد قد يصبح نوعا من المن عليه لا يجوز لي ولا يليق به !) (٧)

ولم يجيء صحفي عربي الى مصر — او كاتب او مفكر — الا وقصوا عليه حكايات انني حجبت الظل — عنوة — ولا اعرف كيف ؟ — حتى اصبح « الكاتب الاوحد » ! وكان العجب يبلغ من السامعين مبلغه لان السجلات امامهم تشهد بالعكس على طول الخط ! (٨)

●●●

وبعض الاحيان كنت اسائل نفسي والحف في سؤالها :

— « لماذا ؟ لماذا والى هذه الدرجة ؟

وهل يمكن ان يبلغ ضعف الذاكرة — ! — ببعض الناس الى هذا الحد ؟

هل نسي كل ما فعلته . وما تحملت مسئوليته وما اقدمت عليه دون ان التفت ورائي او امامي ؟

هل نسي كل ما شهدوا لي به ، وآخره ما كتبه الاستاذ علي امين في « فكرة » قبل ايام من انفجار خلافي مع الرئيس السادات وخروجي من الاهرام ؟

هو الذي كتب بخط يده يقول « كنت اتتبع الجهود الضخمة التي يبذلها هيكل لرفع القلم ولكن الاقلام الكبيرة اصيبت بالخرس » . كان هو الذي كتب وكنت انا الذي قررت ان لا انشر

وقيل لي مرات ان خطيئتي الكبرى ان الاهرام نجح عاليا — وكذلك كتاباتي في الدنيا الواسعة بعد خروجي من الاهرام — وان هذا النجاح في حد ذاته جريمة لا تغتفر ! ولم اقبل هذا التفسير فلم اكن صانع الاهرام الحديث وحدي ، ثم اليس من سنن الطبيعة ان يقدم كل جيل اضافة الى ما صنعته اجيال سبقت ؟

ومع ذلك فلقد كان لابد ان يكون هناك تفسير .

ولم اكن اطلب من احد ان يرد لي جميلا ، ولكني — ايضا — لم اكن اتوقع جزاء « سنمار » .

ومرات حاولت ان اعزي نفسي : لقد كان ذنبي انني ابتعدت عن كل سلطة ، والم يحدث ذلك لغيري ؟

الم يتحول الملك فاروق — على نفس هذا النمط — من الوطني الاول والعامل الاول والفدائي الاول لكي يصبح بعد نزوله عن عرش مصر وخروجه منها — افاقا ولصا وهاتك اعراض ؟ — على نفس المكان من صحف اخبار اليوم .

الم يتحول مصطفى النحاس — على نفس هذا النمط — وهو الذي كان — على الاقل طوال حقبة الثلاثينات — رمزا للمقاومة المصرية ضد الاحتلال وضد القصر — الى خائن وفاسد والعوبة في يد زوجته ؟ على نفس صفحات اخبار اليوم .

الم يتحول جمال عبد الناصر وهو رمز حركة الحرية والتحرر والعدل الاجتماعي — الى طاغية وجلاد — بعد ان تأكد رحيله الى رحاب الله ؟ — بنفس الاقلام وان اختلفت الوان الحبر !!

وانا بالقطع لا اريد ان اقارن نفسي بالملك فاروق ، ولا اتجاوز فاضع نفسي على نفس الدرجة مع مصطفى النحاس ،

سألوني :

هل يعقل كل هذا الذى يكتبونه عن عبد الناصر وثورته

وكان رأيي :

تذكروا ما حدث لكرومويل بعد الثورة البريطانية

محـــاورات حـــافلة بالشـــد والجـــذب بين هيـــكل والســـادات

ولا اتجاسر على مقام جمال عبد الناصر واذا كان قد حدث لهؤلاء ما حدث ـ فلماذا لا يحدث لى نفس الشىء ؟

وكنت اراجع نفسى ، بل والومها لانها تتجاوز ـ بالخيلاء ـ حدودها !

ثم تفتحت عينـــاى على حل بسيط لكل هذه المفارقات .

« ذنبى اننى كنت شاهدا أتيح له ان يرى ويسمع كل شىء ، وكان فى موقع يمكنه من هذا ، والذين يخشون الحقيقه لابد لهم ان يتخلصوا من شهودها » .

هناك كثيرون لم يروا ولم يقراوا .. اجيال جديدة لم تكن معنا منذ البدايه

هنـــاك كثيرون راوا وقراوا .. لكن الذاكرة تضعف مع الايام ثم لا يظـــل فى الاذهان الا ما تراه العيون وتسمعه الاذان لحظتها ..

ثم ان هنـــاك من راوا وقراوا .. لكنهم يعتقدون بالحكمة القائلة بانه اذا كان الكلام من فضة فان السكوت من ذهب ـ خصوصا اذا كان فيه ما يزعج اصحاب السلطان !

واذن فقد كانت ذنوبى اننى ابتعدت عن اى سلطه ، ثم اننى كنت شـــاهدا راى معظم جوانب الصورة ، ثم اننى قادر على الكلام فى يوم من الايام .

واعترف ـ ويشهد على ذلك كل من قابلنى فى هذه الفترة الحافله بالصخب والضجيج ـ اننى كنت اتابع ما يكتب وينشر وكاننى اتابع ظاهرة لا تتصـــل بى ولا تمت الى بسبب .

كانت الحملة (٩) على وجه اليقين اكبر بكثير من حجم الكتاب .

وكان رايى ان الكتاب نعله للحمله .

واما العله الحقيقيه فيها فقـــد كانت لها اهداف اخرى :

ارغامى على اتخاذ موقف الدفاع عن نفسى .

او اغراقى فى الصمت الى الابد حتى لا اتكلم .

او اضعاف مصـــداقية ما اقول اذا ما قررت يوما ان احكى ما راته عيناى وسمعته اذناى .

ولم يكن الخوف فقط من فتح ملفات ما جرى فى الصحافة المصريه .

وربمـــا اعيد التذكير بمـــا قلت فى بداية هذا الكتاب ، من ان الصـــحافه فى اى بلد هى جزء من الحياة السياسيه فيه ، ولا يمكن ان يكون غير ذلك .

وفى العـــالم الثـــالث عموما فان السياسه ليست مجرد صراع مصـــالح اجتمـــاعية وتيـــارات فكريه ورؤى مستقبلية ، وانما هى مع الاسف ايضا ـ وهـــذه طبـــائع التطور ومراحله ـ حروب دامية من اجل البقاء . ومعارك ظاهرة وخفيه . ومطامع ومؤامرات .

ثم هى ايضـــا مخططات قوى عظمى تلعب بمصائر ومقادير شعوب وتحاول فرض ســـيطرتها على الآخرين وترويض هممهم وافقادهم الثقـــة بكل شىء حتى يصـــبحوا على اســـتعداد للقبول باى شىء ، ثم اعادة تشكيل افكارهم واحلامهم بوسائل عديدة تبدأ بالكلمة والصورة وتنتهى بالمدفع والدبابة !

* هوامش الفصل الرابع :

(١) لكى تكون دقة النقـــل كاملة فان السيد ممدوح سالم سالنى بعد لحظة ، الا يمكن تسوية الخلافات بينك وبين « فلان » ؟ ـ وذكر اســـم صحفى قريب من الرئيس السادات . وقلت له انه ليس هناك « موضوع » لخـــلاف اعرفه ، والقضية بالنسبة لى اكبر من اى شخص بالذات واكثر تعقيدا .

(بقية تفاصيل اسباب اعتذارى نشرتها مجلة « المصور » بتاريخ ١٩ مارس ١٩٨٢

(٢) اعيد نشرها فى مصر صـــفحات كاملة من اخبار اليوم اثناء الحملة التى شنت على بعـــد نشر كتابى « خريف الغضب » فى ربيع ســـنة ١٩٨٣ .

(٣) مجلة « الحوادث » مرة ثانيه ـ وثالثة !

(٤) كان تشـــكيل هيئه المحكمه على النحو التالى : المستشار انور مرزوق رئيسا والمستشار محمد مصطفى حسن عضو يمين والمستشار عبد المعطى ناصر عضو يسار .

(٥) أنشـــاء هذا التحقيق ـ لاول مرة ـ معى امام المدعى الاشتراكى ـ وكان وقتها المستشار انور حبيب ـ سالنى عن موقفى من التجاوزات التى حدثت فى عصر جمال عبد الناصر ، وقدمت له مجموعة تضم اكثر من عشرين مقالا فى قد ماحســـبت كتبت كلها ونشرت وجمال عبد الناصر موجود . وامام الله ـ والرجل فى رحاب الله ـ لا اذكر ان صدره ضاق مرة بشىء كتبته . مرة واحدة فى تاريخ علاقاتنا كلها عاتبنى على مقال نشرته بعنوان « هـــل تحقق التغيير ؟ » ، وكان ملخص للمقال ، انه اذا لم يكن النظام قادرا على ان يغير فانه لابد ان يتغـــير ، وتلك طبائع التطور .

واثناء هذا التحقيق ، وكان يجريه المستشار انور حبيب بنفسه ـ ومعه اثنان من مساعديه فى ذلك الوقت هما المستشار عبد الرحيم نافـــع والمستشـــار احمد سمير سامى ـ قلت له فى احدى الجلسات :

ـ « لا تسجل ارجوك سؤالا سوف الطرحـــه عليك اذا اذنت لى : اين كان الرئيس السادات حين حدثت هذه التجاوزات ؟ لقد كان رئيســـا لمجلس الامة ، فهل اثارها او سمع لاحد عـــن اعضاء المجلس الذى يملك حق مراقبه تصرفات السلطة التنفيذية ـ باثارتها مرة ؟ » .

وفى نفس هذا التحقيق سئلت فيما كتبت فى احدى مقالات سلسلة نشرتها خارج مصر بعنوان « لمصر لا لعبد الناصر » . وقد طالبت فيهـــا بتحقيق كامل عن كل ما حدث من تجاوزات فى عصر جمال عبد الناصر وتحديد المسئوليات فيـــه وعقاب المسئولين عنه ـ وقلت فى المقال اننى اقبل تحقيقا يجريه اتحاد المحامين العرب او اية جهة مستقلة . والغريب ان السؤال الذى وجـــه لى كان : « أليس معنى هذا انك تدعو الى تدخل اجنبى فى شئون مصر الداخلية ؟ » ـ وقلت ان عبد الناصر قضيه عربية تهم الامة كلها ثم اننى لا اطمئن ـ مع الاسف ـ الى تحقيق يجـــرى « محليا » فى اطار الظروف القائمة الان . (لمزيد من تفاصيل هذا التحقيق يراجع كتابى « وقـــائع تحقيق سياسى امام المدعى الاشتراكى فى مصر » .

(٦) منطق استقصاء الجذور لتحليل شـــخصية تاريخيـــة معترف به ، وقد استعمله كثيرون من المؤرخين المصريين والعرب قبل ان يضع «فرويد» اسس علم النفس الحديث ـ ويكفى مراجعـــة تراجم « المقريزى » و «ابن اياس» و «السخاوى» و«الجبرتى» وغيرهم ـ بل ان الدكتور « طه حسين » فى كتابه عن شاعر العربية الاعظم « ابو الطيب المتنبى » خصص الفصل الاول منه لاثبات انه كان مولودا « غير شرعى » وان عقدته نتيجة لضـــياع نسبه هى المكون الرئيسى لشخصيته والمؤثر الاكبر على توجهاته !

(٧) أعطانى احد كرام الناس ـ وهو رجل لم اقابله منذ سنوات ـ من كل حرج ـ وهذا الرجل هو السيد « محمد احمد فرغلى » (باشا) ، وكان من ابرز نجوم الحياة الاقتصادية والاجتماعية فى مصر قبل الثورة وكان يلقب بـ « ملك القطن »ـ فقد اصدر اخيرا كتابا يحوى مذكراته بعنـــوان « عشت حياتى بين هؤلاء » ـ تضمن فصـــلا عن تجربته معى . وقد امتد هذا الفصل على مساحة عشر صفحات كاملة من ١٨٧ الى ١٩٦ ، وقد روى فيها تفصيلا كيف . وقفت معه ومع مئات غيره فى ظروف صعبة دون انتظار حتى كلمة شـــكر » . واثار صدور الكتاب اهتماما كبيرا فى مصر لانصاحبه كان بين الذين ضربوا بالقرارات الاشتراكية الا انه حاول ان يرتفع فوق مصالحه الشخصية .

(٨) لقد كنت انا ـ اقولها بتواضع وبفخـــر ـ الذى تعاقد للاهرام مع صفوة من أقـــلام مصر واحسن صحفييها : « الاسماء كلهـــا بترتيب الحروف الابجدية) .

من الادباء والفنانين : الاستاذ توفيق الحكيم ـ الدكتور حسين فوزى . الدكتور زكى نجيب محمود الاستاذ صلاح جاهين . الاستاذ صلاح طاهـــر . الدكتورة عائشة عبد الرحمن (كتبت فيه من قبل وتحملها ابتعدت عنه سنوات حتى دعوتها لتعوته الدكتور كلوفيس مقصود . الاستاذ كمال الملاخ . الدكتور لويس عوض . الاستاذ محمـــد يوسف ومعه مساعداه اميل كرم وانطون البير) . الاستاذ محمود درويش . الاستاذ محيى الدين حسين الاستاذ معين بسيسو الاستاذ نجيب محفـــوظ . الدكتور يوسف ادريس . الاستاذ يوسف فرنسيس

ومن الصحفيين والكتاب : الاستاذ احمد بهاء الدين . الاستاذ احمد بهجت . الدكتور جمـــال العطيفى . الدكتور حسين مؤنس . الاستاذ خالد محمد خالد . الدكتور سامى منصور . الاستـــاذ صلاح الدين حافظ . الاستاذ على حمدى الجمـــال الدكتور عبد الوهاب المسيرى . الاستـــاذ لطفى الخولى الدكتور لطفى عبد العظيم . الاستاذ محمد سيد احمد الاستاذ مكرم محمد احمد .

وفى اطار المراكز المتخصصة فى الاهرام لمعت بصرف النظر عن البريق الســـياسى ـ اسماء . الدكتور عبد المنعم السيسى (عضوا فى مجلس الادارة ومحررا اقتصاديا للاهـــرام) . والدكتور مصطفى خليل (مشرفا على وحدة دراسات البترول فى مركز الدراسات الاستراتيجية) . والدكتور ابراهيم سعد الدين . والاستاذ ابو سيف يوسف والدكتور اسماعيل صبرى والدكتور فؤاد مـــرسى (فى مجال الكتابة الاقتصادية) . والدكتوربطرس غالى ، والدكتور عبـــد الملك عودة (فى مجـــال الدراسات السياسية الاقتصادية) .

وفى مجالات الكتابة عن التاريخ السياسى برزت على صفحات الاهرام (وبصرف النظر عن المناصب السياسية او العلميـــة) اسماء : حسن يوسف (باشا) . والدكتور محمـــد انيس ـ والدكتور يونان لبيب رزق .

ثم اللواء حسن البدرى (محررا عســـكريا للاهرام) . والدكتور محمود امين (محررا لشئون البترول) .

وفى هذا الاطار برز جيـــل واعد من الكتاب السياسيين : الاستاذ جميل مطر

الاستاذ حاتم صادق ـ الدكتور ســـعد الدين ابراهيم . الاستاذ سميح صادق . الاستاذ سيد يسين . الدكتور على الدين هلال . الدكتور مجدى حماد .

ومن جيل الصحفيين الذين حملوا ويحملون الآن اكبر المسئوليات فى الصحافة المصرية الاساتذة : ابراهيم عمر . ابراهيم نافع . احمـــد عادل . احمد نافع . احسان بكر . آدم النواوى . اسماعيل البقرى . آمال بكر . امينة شفيق . انجى رشدى بهيرة مختار . تهانى حافظ . جلال الجويلى . حامد عبد العزيز . حسن ابو العينين . حسن الشرقاوى حسن سلومة . حسن فؤاد . حمدى جتحى . حسين غانم . حمدى فؤاد . حميدة موافى . خيرى عزيز .

رائد العطار . رجب البنا . رجب محمود . زغلول عبد المطلب . زكريا نيل . سامى رياض . سامى فريد . سامى متولى . سعيد عبد الغنى . سعيد فريد . سلامه احمد سلامة . سليم مباشر . سمير صبحى . سميرة غبريال . سناء البيسى . السيد جاد . شويكار على . صلاح جلال . صلاح منتصر . صلاح هلال . صبرى سويلم . عباس مبروك . عبد الحميد سرايا . عبد الملك خليل . عبد المنعم عثمان . عبد الوهاب مطاوع . عبده مباشر . عدل جلال . عزت السعدنى . غادة شهبندر . فائقة عبده فاروق جويدة . فاروق كمال . فتحى العشرى . فريد مجدى . فهمى هويدى . فوزى وفائى . فؤاد سعـــد . كمال مصطفى . كمال نجيب . لبيب السباعى . ليس الطحاوى . ليليان مرقص . ليلى القبانى . ماجدة مهنا . ماهر الدهبى . محمـــد الليثى . محمد حقى . محمد حمدى . محمد زايد . محمد سلماوى . محمد صالح . محمد عبد المنعم محمد عيسى . محمود احمد . محمود ســـامى . محمود عطا لله . محمود عبد العـــزيز حسين . محمود عبد العزيز محمود . محمود كامل . محمود مراد . مرسى عطـــا الله . مصطفى البرادعى . مصطفى القمرانى . مصطفى سامى . مكرم حنين ممدوح طه . نادية عبد الحميد . نبية الاصفهانى نوال المحلاوى . نوال حسن . هدايت عبد النبى . وجدى رياض . يوسف صباغ .

وغير هؤلاء جميعا عشرات وعشرات .

ولم افرض على احد منهم رايى ولا حاولت ان اصوغ الشباب منهم على مثالى ، وانما تركت الكل يعبر عن نفسه والكل ينمو وفق استعداده . بل ان بعضهم تحت ضغط الظروف ـ وربما غواياتها ـ اضطر فى بعض الاحيان الى ان يهـــاجمنى وعلى صفحات الاهرام نفسها . ولاننى كنت أحاول ان افهم فقد اســـتطعت ان اعذر وعاتبـــا ولست مغاضبا ـ رحت اردد فيما بينى وبين نفسى فى تلك الايام بيتين من الشعر القديم يقول فيهما البدوى العاشق :

« هنيئا مريئا غير داء مخـــامر
لعزة من اعراضنـــا ما استحلت
يكلفهـــا الغيران شتمى وما بـــ
ها هوانى ولكن للمليك استذلت »

(ولقد كان رايى ان الصحافة الحديثة ليست كتابا وصحفيين ومخبرين فقط ولكنها مجالات كثيرة ـ لولا اننى اخشى الحـــديث هنا عن دعـــوى . الواحدية » .

وكنت اتمنى لو استطعت ان اتحدث عن مراكز الاهرام المتخصصة . فلاول مرة شهدت مصر مركزا للدراسات السياسية والاستراتيجية ، ومراكز مستقلة لمتابعة قضية فلسطين والصراع المصـــرى الاسرائيلى ، ومركزا لتوثيق تاريخ مصر المعاصر ، ومركزا للدراسات الصحفية كان مصنعا لاعـــداد شباب المهنة الجديد .

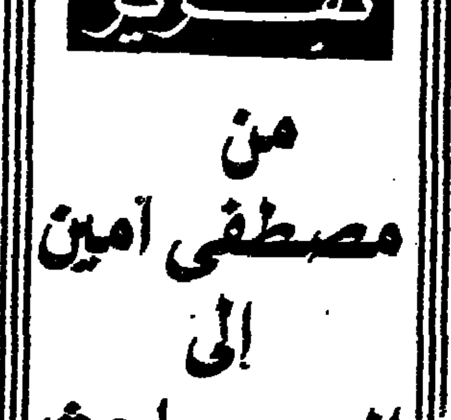
وكنت اتمنى لو استطعت ان اتحدث عن مدرسة جديدة فى ادارة الصحف ظهرت وازدهرت تلك الايام فى الاهرام . وكنت اتمنى لو استطعت ان اتحدث عن آلاف من عمال الاهـــرام يمثلون شيئا مختلفا فى طاقة العمل المصرية (كانوا اقـــل من الالفين حين دخلت الاهرام وتركتهم هناك قرابة ستة آلاف ، كثيرون منهم اتيحت لهم فرصـــة التدريب خارج مصر ، بل ان بعضهم اضـــاف فى انجلترا نفسها تحسينات تكاد تصل الى درجـــة الاختراع على بعض الالات التى ذهبوا يتـــدربون عليها) . وكنت اتمنى لو استطعت ان اتحدث كيف استطاع الاهرام فى ذلك الوقت ان يسبق الى عصر الكومبيوتر ، وكيف ان الذين عملوا فيه او تخرجوا منه هم الذين يتولون اليوم زمام القيادة فى هذا القطاع على مستوى مصر كلها .

ولم اكن وحدى الذى وضع الاهرام ـ فى تلك الحقبة ـ ضمن أعظم عشرة صحف فى العالم ـ طبقا لمعهد الصحافه الدولية ـ وانما كان هؤلاء جميعا وتلك على اية حال قصة اخرى .)

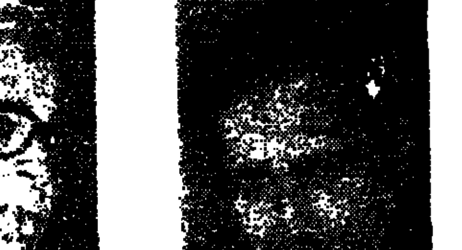
وكنت انا ـ ايام مسئوليتى عن اخبار اليوم ـ الذى اعدت جلال الحمامصى مشرفا على تحرير اخبار اليوم ، وعينت احسان عبد القدوس رئيسا لتحرير مجلة اخبار اليوم ، وعينت يوسف السباعى لتحرير آخر ساعة ـ وكانت هذه احسن الاختيارات التى وجدتها فى السوق لاعطى اخبار اليوم الفرصـــة لمنافسة الاهرام . ولقد ظل هذا الوضـــع قائما قرابة سنتين ثم كنت انا الذى طلبت الاعفاء من مسئولية اخبار اليوم عندما اكتمل مبنى الاهـــرام الجديد ووجدت نفسى امام مسئوليات الانتقال اليه وما تفرضه من ضرورات اعادة تنظيم العمل على اسس تلائم نقطة تحول اساسية فى الصحـــافة المصرية (بالاضافة الى سبب آخر لا ارى داعيـــا لذكره الآن) ـ وقد قبل طلبى . والى جانب ذلك فلقد كانت جريدة الجمهورية هى جريدة التنظيم الطليعى فى الاتحاد الاشتراكى ، وفيهـــا كانت قيادات الصف الاول كله تكتب ، ومعظم ما كتب كان فى معارضة آرائى واعتبار ما اقوله مروقا على خط الاتحاد الاشتراكى ، وكانت هناك دور صحفية اخرى لها رؤساء تحريرها ولها محرروها ـ دار الهلال على سبيل المثال ، وروز اليوسف ـ وهكذا فاننى طوال هذه السنين كلها لم اتجاوز حدود الصحيفه التى كنت اراس تحريرها وهى (الاهرام) وحتى عندما عينت رئيسا لمجلس ادارتهـــا فاننى اعتبرت ذلك « قرار سياسة » وليس « قرار مهنة » ولهذا لم اضع اسمى مرة واحدة على «الاهرام» كرئيس لمجلس الادارة ـ واذن فان الصحافة لم تكن فى ذلك الوقت « صحفيا واحدا » ـ ومع ذلك فان هذا « الصحفى الواحد » تـــرك لهم مكانه فى الصحافة المصرية منـــذ اكثر من عشر سنوات ـ واذن ماذا ؟ من ؟ واذن اين ؟ واسئلة اخـــرى كثيرة !!

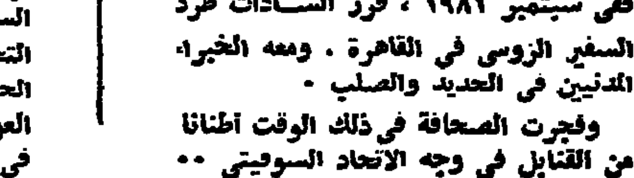
(٩) بدات الحمله بدعوى كتـــابى « خريـــف الغضب » فى جـــريدة الشرق الاوسط ، وهى الصحيفة التى تشترى من الاستاذ مصطفى امين بابه اليومى « فكرة » وتنشره فى نفس الوقت مع الاخبار . وجريدة الشرق الاوسط جريدة سعودية تصدر فى لندن وكان السيد « كمال ادهم » هو مموليها وصاحب حصة الاغلبية فيها حتى باع حصته اخيرا الى احد الامراء السعوديين .

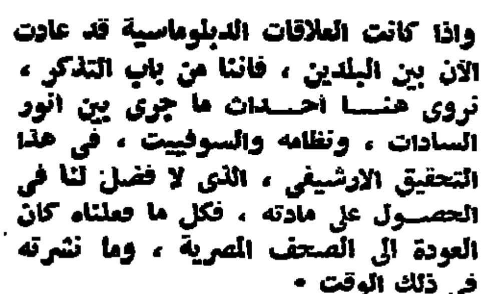
انتهى الكتاب



اثنـــاء اعتقالات سبتمبر ١٩٨١


● فلاديمير بوليوكوف


● محمود القاضى


● حسنى مبارك

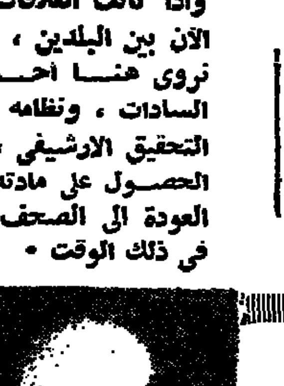
منذ عامين تقريبـــا ، وصلت العلاقات المصرية ـ السوفيتية الى نقطة اللا عودة ..

ففى سبتمبر ١٩٨١ ، قرر الســـادات طرد السفير الروسى فى القاهرة . ومعه الخبراء المدنيين فى الحديد والصلب .

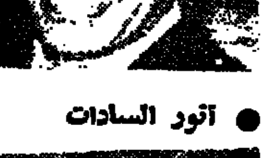
وفجرت الصحافة فى ذلك الوقت أطنانا من القنابل فى وجه الاتحاد السوفيتى ..

واذا كانت العلاقات الدبلوماسية قد عادت الآن بين البلدين ، فاننا من باب التذكر ، نروى هنـــا احـــداث ما جرى بين انور السادات ، ونظامه والسوفييت ، فى هذا التحقيق الارشيفى ، الذى لا فضل لنا فى الحصـــول على مادته ، فكل ما فعلناه كان العودة الى الصحف المصرية ، وما نشرته فى ذلك الوقت .

الســـادات وضـــع نهاية ميلودرامية للعـــلاقات المصرية ـ السوفيتية



● أنور السادات



● موسى صبرى

سيناريو طرد السفير السوفيتي
بدأ بعملية التفاحة وانتهـــى ببيـــان مجلس الوزراء

إعـــداد :
مصطفى الصفانى

أول لقطة

بدأ الاحســـاس بتدهور العـــلاقات المصريه ـ الســـوفيتيه ، بكلام قاله د. بطرس غالى لصحيفة الاخبـــار جاء فيه يوم الاربعاء ٢ سبتمبر ١٩٨١ ، قال فيه : ان الاتحاد السوفيتى ، فضح نفسه بغزوه افغانستان . رغم ان نفس الصـــفحة حملت خبرا عن مقابلة د. بطرس غالى مع الســـفير السوفيتى بوليكوف بناء على طلب الوزير المصرى ويقـــول الخبر : ان المقابلة تناولت وسائل تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات مشكلة الشرق الاوسط .

وبعد ٤ ايام ، نقلت « الاهرام » خبرا عن وكالة تاس السوفيتيه يقول ان اعمال القمع التى تمارسها السلطة المصرية والناجمة عن استياء جماهير الشعب تجاه سياسه السادات الموالية لامريكا قوبلت بالســـخط من جانب العناصر التقدميه فى البلاد .

وترد الاهـــرام معلقة على الخبر فتقول : لا يمكن ان نتوقع غير هذا الكلام من الاتحاد السوفيتى واجهزة دعايته التى تسعى وتامل فى قيام صراع دخلى فى مصر يهيىء له فرصة التغلغل والسيطرة .

ولم تقبل جريدة الاخبـــار أن يمر الخبر دون تعليق فنشرت الخبر فى اليوم التالى ٧ سبتمبر وهى تقول : ان الاتحاد السوفيتى يتصـــور أنه قادر على استغلال الشعوب العربية والاسلامية والاستخفاف بعقولهم .

ويحمل مانشيت الاهرام الرئيسى يوم الثلاثاء ٨ سبتمبر خبرا يقول : « أســـتاذ جامعى مسيحى درس بموسكو داب على ارسال المنشورات باسماء مستعارة ضـــد الاســـلام والمسيحيين » .

وفى نفس اليوم قال الســـادات للصيادين فى الاسكندرية : « سمعتم اول امبارح لما واحد صحفى أمريكانى بيقول انت استاذنت ريجـــان وأنت عنده قلت له والله لولا الديمقراطية لضربتك بالرصـــاص .. ده يوم ما حسيت ان الروس بيلعبوا بديلهم ويدهم يتدخلوا فى شـــئوننا قلت لـ ١٧ الف خبير سوفيتى بره فى أسبوع وحدث .

وتنفجر قنبلة أخرى فى الاهرام يوم ١٤ سبتمبر ، حيث قال المانشيت الرئيسى : كشف تنظيم للنشـــاط الهدام والتجسس تحـــركه أجهـــزة المخابرات السوفيتيه وتضيف الاهرام ان هيئـــة الامن القـــومى المصرية استطاعت ان تقدم مستنداتها ووثائقها المؤيدة بالصوت والصورة والتى تثبت العلاقة بين هؤلاء وضباط المخابرات السوفيتية بالبلاد .

وقد اطلقت المخابرات على هـــذه العملية اسم « بحر » .

ويعلق محمد وجـــدى قنديل على الاحداث فى مجلة آخر ساعة بمقال عنوانه : « وقفة اخرى مع موسكو » . قال فيه :

« كان من الضرورى ان تكون هناك وقفة اخرى مع موســـكو لكشف الاوراق الخفية وفضـــح التدبيرات السرية والوقفة موضوعية وحاســـمة وقد جـــاء الرد المصرى على طريقة الصدمات الكهربائية التى يطلقهـــا المراقبـــون على قرارات الرئيس السادات » .

اتهام الفتنة الطائفية

وتقول الاخبار فى تحقيقها الذى كتبه عصام حشيش فى نفس اليوم وكتب على رأس الموضوع «كيف يمكن استغلال الفتنه الطائفية فى مصر » ؟ « القضية التى يقرأها الســـكرتير الاول للسفارة السوفيتية لاول مرة » .

ويقـــول التحقيق : ان المتورط الاول هو أنا تولى بيسمينى السكرتير الاول للســـفارة ، وأن الذى قام بالاتصال والترتيبات مع د. مرقص ضابط المخابرات السوفيتى أناتولى يوتين .

وعلى نفس الصفحة وفى نفس العدد من جريدة الاخبار كان مانشيت يقول : « حزب سرى اســـمه حزب الخلاص يعمل بتعليمات مباشرة من موســـكو ويطبع منشورات للتحريض على قلب نظام الحكم واتهم فيها ثلاثة مصريين غير معروفين فى الوسط السياسى .

وتواصـــل الجريدة حديثها فى كلمات غير مفهـــومة فتقول : ومن الخلف كان الاتحاد السوفيتى يرسم الخطط والاســـتراتيجيات ويترك هؤلاء يؤدونها (حزب الخلاص) .

عملية التفاحة (١٩)

وتنقلنا الاهرام لكشف القضيـــة الثانية والتى أطلق عليهـــا اسم « التفاحة » ، وتقول الاهرام انهـــا تتعلق بنشاط المخابرات الســـوفيتية والدور الذى تلعبه من تحت الارض لتجنيد الاعوان لخـــدمة مخططها فى ضرب الوحدة الوطنية لاسقاط النظام المصرى باى ثمن .

وتلقى آخر ساعة الضوء على عملية « تفاحة ١٩ » فتقول : على مدى ثلاث سنوات كان رجال المخابرات المصرية يراقبون تفاصـــيل المقابلات السرية التى تجرى خلف الجدران والابواب المغلقة لحفنة من العملاء والمتآمرين الذين ينفـــذون تعليمات موســـكو باشعال نار الفتنة الطائفية وترويج الشائعات المغرضة والتآمر ضـــد النظام المصرى وان رجال المخـــابرات أطلقوا عليهـــا « تفاحة ١٩ » وان العملاء المتآمرين أطلقوا عليها اسم المستنقع .

واتهم فيها عدد كبير من المصريين منهم د. محمد عبد السلام الزيات والدكتور محمـــود القاضى وعصمت سيف الدولة المحامى وعبد العظيم مناف ود. عواطف عبد الرحمن ولطيفة الزيات .

ويجىء خطاب السادات يوم ١٤ سبتمبر ليعلن فيه ان الاتحـــاد السوفيتى دخل براسة فى الفتنـــة الطائفية خلال صيف ١٩٨٠ .

ثم يجىء القـــرار الرسمى الذى سبقته كل هذه الضجة وهـــذه القضايا التى براها القضاء المصرى بعد ذلك فيجتمـــع مجلس الوزراء برئاسة حسنى مبارك ونائب رئيس الجمهورية ويصدر عن اجتماع مجلس الوزراء الذى تم ظهر يوم ١٥سبتمبر بيان جـــاء فيه : ان المجلس فى اجتماعه برئاسة حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية استعرض التقارير التى اعدت حول التحركات المضادة التى تقوم بها اجهزة الاتحـــاد السوفيتى بهـــدف احداث قلاقل واضطرابات الجبهة الداخلية وتشويه مسيرة النظام وتشويه التجـــربة الديمقراطية (اثارة الفتنة .... ويستطرد البيان فيقول فى فقـــرة اخرى « كل ذلك لتنفيذ مخـــطط ســـوفيتى مضاد للنظام ولوحـــدة مصر الوطنية » .

ويتناول البيان المحاور الاتيـــة حسب التعبير الذى جاء بالبيان . اولا : العمل على تجنيد بعض المواطنين فى مواقع مختلفة بهدف جمـــع المعلومات عن الاوضاع السياسيـــة والدينية والعسكرية .

ثانيا : القيـــام بدور بارز فى استغلال أحداث الفتنة الطائفيـــة وتوجيه عملائها فى الداخل للتأثير على حركة الاحداث .

وانهى البيان باعلان قـــراراته باعتبار السفير السوفيتى فى مصر شخصا غير مرغوب فيه هو وستة من العاملين بالسفارة السوفيتيـــة على ان يغادروا مصر خـــلال ٤٨ ساعة .

وتتوالى قـــرارات مجلس الوزراء بالغاء جميع عقود الخبراء السوفييت بالقاهرة والغاء المكتب العســـكرى بموسكو وتقليصه بالقاهرة .

وتضيف جريدة الاهرام عن اخبار جديدة بطرد موظف بالسفارة المجرية وتقول تعليلا لذلك : انه ثبت قيامه باعمال تتدخل فى اطار المخـــطط السوفيتى المناهض للدولة .

بالاضافة الى ابعـــاد اثنين من الصحفيين احدهمـــا بوكالة تاس والثانى بصـــحيفة (ترود) السوفيتية باعتبارهما اشخاصا غير مرغوب فيهم .

ويأخذ القرار المصرى الرسمى فيقوم السفير جمال منصور باستدعاء السفير السوفيتى فلاديمير بوليكوف وابلاغه تعليمات د. بطرس غالى وقرارات مجلس الوزراء .. وكتابع الهيئة العـــامة للاستعلامات ابلاغ الصحفيين بقرار طردهم ومغادرتهم البلاد .

وبعد قرار الطرد وقبل مغادرة السفير السوفيتى البلاد تقـــول جريدة الاهرام « ان محررها السياسى علم أن السفير السوفيتى فلاديمير بوليكوف كانت له اتصالات مباشرة وهامة الى فترة تعود لمراكز القـــوى عندما كان يعمل كاتم للاعـــمال بالسفارة السوفيتية بالقاهـــرة وتضيف الاهرام : ان السادات قبل تعيينه على اساس ان مصر تعرفه جيدا كما ان هويته كانت قد تحددت وعرفت اتصالاته وأســـلوبه فى العمل .

ثم نشرت الاهرام خبر طرد ٩٢ خبيرا بوزارة الرى و٨ خـــبراء فى قطاع الكهرباء و١٦ خـــبيرا فى الصناعة .

ويدلى ماهر اباظة وزير الكهرباء بحديث يقول فيه : ان الخـــبراء السوفييت ليست لهم اى صـــلات بالعمليات الفنية لتشغيل محطـــات توليد الكهرباء .

ويقول الرائد عبد الحميد خليفه مساعد الملحق العسكرى المصرى لوكالة الاسوشيتدبرس انه لايعرب عن اسف لمغادرته موسكو والغـــاء المكتب الحربى بها .

رحيل الدبلوماسيين

وتبرز صحفنا القوميه بالصـــورة والمانشيت قصة رحيل المطرود منذ الخروج حتى سلم الطائرة ويغـــادر السفير السوفييتى القاهرة يـــوم الخميس الموافق ١٧ سبتمبر فى تمام الساعة العاشرة وأربعين دقيقـــة صباحا .

وعلق وجدى قنديل قائلا : « كان من الضرورى ان تكون هناك وقفة اخرى مع موسكو لكشـــف الاوراق الخفية وفضـــح التدبيرات السرية والوقفة موضوعية وحاسمه وقد جاء الرد المصرى على طريقـــة الصدمات الكهربائية التى يطلقهـــا المراقبون على قـــرارات الرئيس السادات)

وقال موسى صبرى رئيس تحرير الاخبار فى مقال بعنوان : « موسكو كانت تريدها بحورا من الدم » يوم الاربعاء ١٦ سبتمبر « وأن دور الاتحاد السوفيتى امام اعينكم .. ولايمكن طبعا ان يكون الاتحـــاد السوفيتى حريصا على الاديان » .

ويستطرد الكاتب قائلا : ولكن ماذا فعل الاتحـــاد السوفيتى فى مصر ؟

اولا : هو يرفض قضية الســـلام ويضع امامها كل العراقيل ولا اريد ان اتوسع فى هذا الموضوع بالحديث عن علاقته بالحكم البعثى الدموى فى ســـوريا وحكم الجنون فى ليبيا والحكم الشيوعى الســـوفيتى فى اليمن الجنوبية وهؤلاء والخصوم لان تتحرر الارض المصرية وتعـــود مصر الى سيادتها على كل شـــبر من ارضها .

وفى فقرة اخرى من نفس المقال يقول :

وهذا هو الموقف السوفيتى بعد طرد الوجود العسكرى السوفيتى من مصر ... وبعـــد أن رفضت مصر التبعية لموسكو وبعد ان قام انور الســـادات بانقاذ مصـــر من هذه البلية من اشتراكية الفقر وبدأ بتحول المجتمع المفتوح بالاشتراكية الديمقراطية .

وينهى حديثـــه عن السوفييت فيقول : لنستعرض دور المخـــابرات السوفيتية فى القاهرة وبعـــد أنه انهم خابوا فى اكثر من محاولة ولكن لايعلى هـــذا انهم سيعوقون عن التحرك السرى بعملائهم وبالغوغاء ضعاف النفوس .

وتعلق جريدة الاخبـــار على طرد السفير بمشتيات عريضة :

عواصم العالم تقول : السادات وجه ضربة قوية ضد موسكو .

وسائل الاعلام العالمية : الرئيس ضرب بشجاعة محاولات موســـكو . تهديد الوحدة الوطنية والســـلام الاجتماعى بمصر .

والملاحظ ان التعليقات كلها جاءت من منطقة غربية محدودة جدا مثل صحيفتين (بارى ماتش) لوماتان الفرنسيتين والديلى ميل البريطانية بالاضافة الى شـــبكات التليفزيون الامريكية .

●●

هذا ما قالته الصحف المصرية منذ عامين .

ولقد اتضح ان كل ما جاء فيه ليس صحيحا ، الا ان المحاكم برات كل المتهمين فى القضايا المذكورة ، كما انه لم يثبت اى شىء يؤكـــد صلة السوفييت بهذه الاتهامات . وطول مدة القطيعة لم تتوقف العلاقات التجاريه مع موسكو !!

وبعد عدة اتصالات مباشرة وغير مباشرة ، تم الاتفاق على عـــودة العلاقات .

والآن : ما رأى كتاب الحكومة الذين يدافعوا عن الاتحاد السوفيتى من جـــديد .. ام ســـيغيروا يوالالهم ؟

تــواريخ تطـــور العـــلاقات المصـــرية الســـوفيتية فى ١١ عاما

٦ يوليو ١٩٧٢ طلبت الحكومة المصرية من الاتحاد السوفيتى سحب خبرائها العسكريين من مصر حوالى ١٨٠٠٠ خبير .

١٥ مارس ١٩٧٦ وافق مجلس الشعب المصرى على مشروع قـــرار السادات بانهاء معاهدة الصداقة المصرية السوفيتية المبرمة فى مايو ١٩٧١ .

٨ ديسمبر ١٩٧٧ اغلقت مصر المراكز الثقافية التابعة لكل من الاتحاد السوفيتى ومعه المانيا الشرقية والمجر وقنصليات هذه الدول ببورسعيد وأسوان والاسكندرية .

٢٥ فبراير ١٩٧٩ ابلغت حكومة الاتحاد السوفيتى الغاء البروتوكولات الملحقة باتفاقية النقل الجوى بين البلدين .

٤ ابريل ١٩٧٩ طرد مســـاعد الملحق العسكرى السوفيتى بالقاهرة بسبب قيامه بعملية تجسس .

١١ يناير ١٩٨٠ عمال النقل البحرى يقاطعون السفن الســـوفيتية والتى تحمل العلم السوفيتى بقناة السويس .

٢٨ يناير ١٩٨٠ قرر مجلس اكاديمية الفنون انها عقود ٢٣ خبيرا سوفيتيا كانو يقومون بتدريب طلاب المعهد الباليه .

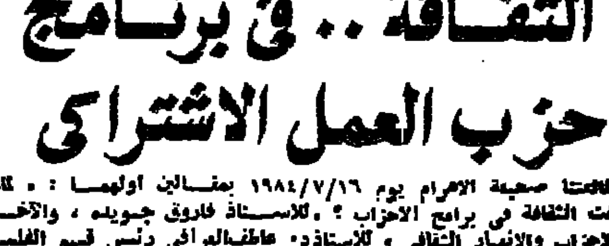
١١ يناير ١٩٨١ تم القبض على احـــد موظفى التمثيل التجارى السوفيتى بالقاهرة بتهمة التجسس .

١٩ يناير ١٩٨١ منحت مصر حق اللجوء السياسى لموظف بالسفارة السوفيتية بالقاهرة .

١٤ يناير ١٩٨١ ترحيل الملحق التجارى بيوتى ماوتشكو بالقاهرة والذى جرى التحقيق معه بتهمة التجسس .

١٧ سبتمبر ١٩٨١ طرد السفير السوفيتى فلاديمير بوليكوف ومعه ٦ من الدبلوماسيين بالاضـــافة الى انهاء كل وجـــود ســـوفيتى على ارض مصر .





الثقافة .. فى برنامج حزب العمل الاشتراكى

طالعتنا صحيفة الاهرام يوم ١٩٨٤/٧/١٦ بمقالين اولهما : « لماذا اختفت الثقافة فى برامج الاحزاب ؟ » للاستاذ فاروق جويده ، والآخر « الاحزاب والانهيار الثقافى » للاستاذ د· عاطف العراقى رئيس قسم الفلسفة بآداب القاهرة ·· وهما ينعيان على جميع احزابنا السياسية خلو برامجها تماما من قضية الثقافة ، على النحو الواضح فى كل من العنوانين ، ومن الجمل والنصوص التى تضمنها كل من المقالين ··

وكنا نرجو ان نتفق مع السيدين الكريمين ، لو صح مازعمه كل منهما ·· ولكن الامر الذى يدعو للاسف العميق ، ان يأخذ هؤلاء الاساتذة الكبار الامور بهذه الخفة وعلى خلاف الواقع والحقيقة ·

فلقد بنى كل منهما مقولته على مقدمة غير صحيحة كان ينبغى ان لايقع فيها اى باحث جاد ، جدير بالاستاذية والرئاسة والصدارة ··

فالاستاذ فاروق جويدة يقول : « لقد اختلفت الاحزاب فى اشياء كثيرة ولكنها اتفقت فى شىء واحد انها جميعا — وبلا استثناء — نسيت ان تذكر الثقافة ، فلم يتعرض برنامج حزب من الاحزاب لقضية الثقافة من قريب او بعيد »

ثم قال : « ولقد دارت فى راسى هذه القضيه من خلال متابعتى لبرامج الاحزاب مكتوبه ومسموعه ومشاهدة على الشاشة الصغيرة

« وفى كل مرة كنت اتمنى ان يحصى حزب من الاحزاب ويتذكر عن هذا الشعب انما يتأثر معه او مواصلاته ·· وحب شىء وانتهت الانتخابات ولم [illegible] الثقافه »

اما الدكتور العراقى فقد ذكر « لقد باعدت الاحزاب بين برامجها من جهه والثقافة وقضاياها ومشكلاتها من جهة اخرى »

ثم [illegible] « ان البرامج الحزبية [illegible] والثقافة [illegible] عن المطلوب » وان [illegible] برامج الاحزاب عندنا بدقة وموضوعية وامانة ··

(وهذا قول الاستاذ الدكتور العراقى) مما يعطى انطباعا عميقا للقارىء ان سيادته لم يكتب مقالته هذه عن الاحزاب الا بعد الاطلاع على برامجها ودراستها بدقه وموضوعيه وامانه ·· كالمعهد باساتذة الجامعات ، او المفترض فيهم ··

ثم نشرت « الاهرام » فى اليوم التالى مقالاجديدا ثالثا للاستاذ انيس منصور تحت عنوان : « لماذا اختفت الثقافة من برامج الاحزاب ؟ » فتأكدت النتيجة التى تغياها السادة الاساتذة ·· وصارت لدى القارىء العادى صورة ، غير مستحبة ، عن الاحزاب ، وان كانت هذه الصورة على خلاف الحقيقة والواقع ··

وكما كان الاستاذ انيس منصور ، قد اصبح من ذوى الاهتمام بالامور السياسية والحزبية ، فقد حرص على ان يبدأ مقاله باعتقاده « ان المقصود بقضية اختفاء الثقافة من برامج الاحزاب هو احزاب المعارضة لان الحزب الوطنى الديمقراطى ليست لديه مشكلة ؟ فهو يحكم ولديه من الامكانيات والقدرات على نشر واذاعة الثقافة بكل اشكالها » اما الاحزاب الاخرى ·· الخ ··

وهذا الذى قاله الاستاذ انيس منصور بعيد عن القضيه الثائرة ، فالقول الصحيح ان وسائل النشر والاذاعة ليست ملكا للحزب الحاكم ولن تكون ، بل هى ملك للدولة باحزابها جميعا ؟ الحزب الحاكم واحزاب المعارضة ، ولا يصح فى هذا الصدد القول بان الحزب الذى يحكم هو وحده الذى يملك الامكانيات والقدرات على نشر واذاعة الثقافة ؛ لهذا خروج عن احكام الدستور ونصوص القوانين ، ولا يستطيع ان يقول به شخص يعلم او مفروض انه يعلم ان المصريين — على اختلاف احزابهم — متساوون فى الحقوق والواجبات بما فى ذلك النشر والاذاعة بكل اشكالها ·· واذا كان هذا لايتم على مايستوجبه القانون وما ينص عليه الدستور ·· وكل هذا اذا كان هناك اتفاق على العلاقة الوثيقة بين الثقافة وبين الاذاعة والتليفزيون ؛ وهو امر يحتمل الكثير من التشكيك·

وحتى لو سلمنا بما يفترضه الاستاذ انيس ، فانه لا ينهض دليلا على عدم اختفاء الثقافه من برنامج الحزب الوطنى الحاكم ، او من برامج احزاب المعارضه ·· وان كان هذا يتبين ان سيادته لم يطلع على اى برنامج حتى يقطع فيه برأى ·

ومعذرة لهذه المقدمه التى لابد منها حتى يتاح للقارىء ان يستوعب الموضوع ثم ارجو ان تتكرموا لو اذنتم — بنشر هذا التعقيب او التصحيح

لقد استمد حزب العمل الاشتراكى مبادئه ، وبرنامجه ، من جذور عميقة ، هى « مصر الفتاة » و « الحزب الاشتراكى » وقد تميز كل منهما ببرنامج شامل كامل ، على خلاف ماجرت عليه الاحزاب وقتذاك ، تثبيت اشعال القومية المصرية وملء نفوس المصريين بالايمان والاعتزاز والثقه بانها ستتزعم الشرق وتضىء على العالم ، بعلمها وثقافتها وفنونها ·· ولذلك تضمن البرنامج ما يتعلق بالتعليم والجامعات ، ومعاهد الدراسات المختلفة فى كل نواحى الحياة ورصد المخصصات للعلماء والباحثين وارسال البعثات ،والاهتمام بالحفريات والآثار وانشاء المؤسسات لمساعدة المكتشفين والمخترعين وتجهيز المدن والقرى بالمكتبات واجهزة الراديو ·· الخ

وكان هذا منذ عام ١٩٣٣ ·· وكانت كما قلنا الجذور التى استمد منها حزب العمل الاشتراكى مبادئه وبرامجه ، فلم يكن غريبا ان يعنى — فى برنامجه — عنايه خاصة بقضيه الثقافه وكل مايؤدى الى نهضتها وازدهارها فنص على حرية الصحافه باعتبارها المدرع الواقية للحريات العامة والشخصية وان يكون للاحزاب السياسية حق اصدار الصحف والمجلات ، ·

ابراهيم الزيادى
نائب رئيس حزب العمل الاشتراكى

وانه ، لكى يتصف المجتمع بالفضيلة والنزاهة ينبغى :

● حرص اجهزة الاعلام والثقافه وعلى الاخص الاذاعه والتليفزيون والسينما والمسرح على غرس القيم الصالحة والمثل الطيبة ··

● منع نشر او تعليق الاعلانات والملصقات والصور التى تنطوى على الخلاعه او الاثارة

● يجب الاهتمام بغرس القيم الدينية واذكاء الوازع الدينى لدى المواطنين ·

● هدف التعليم العام ليس الحصول على شهادة او مجموع من الدرجات بل اعداد الشخصية المتكاملة للمواطن الصالح ذهنيا وعلميا · وخلقيا وسلوكيا ·· والتربية الدينية هى اساس غرس القيم الخلقيه السليمه ·· والمعلم هو اساس العمليه التعليميه وينبغى العناية باعداده وتزويده بكل جديد فى ميادين تخصصه ·· وتنظيم تعبئة قومية لمحو الامية طبقا لبرنامج زمنى محدد فى القطاعات المختلفة

● والجامعات مستقلة وهى مراكز لاعداد المتخصصين ولاجراء البحوث العلميه ، ومصدر الاشعاع الفكرى فى محيطها ، ونجاحها رهن بخمسة امور : التناسب بين امكانياتها والاعداد التى تقبلها والتلاؤم بين تخصصاتها واحتياجات البيئه وتوفير استقلالها العلمى والادارى واحترام الحصانة الجامعيه لاساتذتها وتمكين طلابها من حرية النقاش والتعبير وفقا للتقاليد الجامعية فى البلاد الديمقراطية وتمثيلهم فى المجالس واللجان الجامعية عند نظر امورهم للاستماع الى آرائهم

● اعادة المكانة العلميه فى العالم الاسلامى لجامعه الازهر ·

● اعداد خطه قوميه للبحث العلمى لمعالجه مشاكل البلاد الاساسية ·· الخ

وشعب مصر هو أول من اقام حكومة وحضارة ، ومن منطلق ايمانها بدورها الحضارى علينا ان نحافظ على آثارنا ونعمم المتاحف والمعارض ونحقق المخطوطات وننشرها لننمى الثقة فى ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا وفى قدرتنا على الاسهام والعطاء كما يجب أن نحافظ على ثروتنا من الفنون الشعبيه ، والمكونات الثقافية للشخصيه المصرية

ومن منطلق الاصالة والتجديد علينا ان ننمى تقاليدنا الصالحة وقيمنا الطيبة الموروثة بحيث نحافظ على الشخصية المصرية المستندة الى الاخاء والمحبة والتعاطف ··

ويجب العمل على النهوض باللغه العربيه ·· كما ينبغى دعم مجمع اللغة العربيه مع دعم الدراسات الخاصة بالخط العربى وتيسير الكتابة والطباعة العربية ·· الخ ·

هذا ماورد فى البرنامج ، المطبوع والمنشور والموزع ، منذ انشاء الحزب ·· وحتى فى ملحق هذا البرنامج ، والذى اذيع اثناء المعركه الانتخابيه، والذى نشر بصحيفه « الشعب » بعددها الصادر فى ١٩٨٤/٤/٢٤ والموزع مستقلا كان الحزب حريصا على ان يتضمن هذا الملخص ضمن المشاكل التى يعانيها الشعب ، ماذكره عن الثقافه والاعلام ، تحت رقم٧ (العنايه بما تقدمه المؤسسات الثقافيه واجهزة الاعلام من افلام سينمائية وتمثيليات واذاعات مرئيه ومسموعة وكتب ومجلات اجنبية حتى لاتهدم القيم الصالحه فى نفوس النشء وتشجع على الفساد وتلقنه الجريمة واعمال العنف او تفسح المجال للغزو الثقافى الاجنبى المدمر لشخصيتنا)

وتحت رقم ١٨

(نشر المكتبات العامة ودور الثقافه الجماهيريه على مستوى المدن والقرى باحدث المصنفات فى عالم الفكر والعلم والادب)

هذا هو ماورد فى البرنامج الانتخابى لحزب العمال الاشتراكى حتى يتبين ان حملتهم بالنسبة لحزب العمل الاشتراكى ا لم تكن عن بينة ولاتتفق مع الحقيقة والواقع ·· راجيا منهم ان يعيدوا النظر فيما قالوه حتى يكون الرأى بعد الدقة والموضوعية والامانة ·· ولكى يظهر ان حزب العمل الاشتراكى يؤدى واجبه كاملا فى كافه مجالات الحياة وانشطتها ، بما فيها الثقافة ، من اجل الشعب ، وحريته ، وثقافته ·· والله أكبر ويحيا الشعب



● الاديب/انيس منصور



● الشاعر/فاروق جويدة

— مستعجل ·· روح هناك فى الوزارة حصل تغيير ·· !!

— ·· المسئول هو كل من حلف اليمين ·· !!

● التزمت نقابة الصحفيين الصمت غير البليغ على هذا الحادث المؤسف ، وكذا سكت ما يسمى باتحاد الكتاب على ما جرى سكوت الشيطان الاخرس عن الحق ! واما رد الفعل الرسمى لهذه الفاجعة فكان اعادة تعيين وزير الثقافة فى منصبه مرة اخرى فى التعديل الوزارى الاخير ، بعد يومين من ارتكابه فعلة اطلاقه سيل شتائمه وسبابه على الكاتب الكبير يوسف ادريس ، وهو ماحدا بالكاتب الى رفع الامر للقضاء فلو كان ماكتبه الوزير مقالا رأى فيما كتب يوسف ادريس ، لكان من السهل — بل المناسب الوحيد — على يوسف ادريس ان يرد على الوزير بمقال ، ولكن ·· ما الذى كتبه الوزير حتى يرد عليه يوسف ادريس ؟! وهل الرد على السباب والشتم له ساحة غير ساحة القضاء ؟!

أدب الوزير .. وأزمة الكاتب .. !

بقلم : حازم هاشم

اما جريدة الاهرام فقد صادف ما كتبه الوزير سبا وشتما هوى فى نفسها ، وقبولها نشر ما كتبه الوزير حلقة جديدة فى سلسله مضايقاتها لكاتبها الكبير ، الم تقد الجريدة حمله شرسه ضد يوسف ادريس ، فيما عرف وشاع — كذبا — من ان يوسف ادريس رمى حرب اكتوبر المجيدة بانها «تمثيلية» ، وهو الذى كتب مقالات فى نفس الجريدة ·· وجنودنا يخوضون معركة اكتوبر — رفع فيها تلك الحرب الخالدة الى مرتبة التقديس !

لقد ظن البعض فى الجريدة ان يوسف ادريس يهدد الكراسى والمناصب بعد مقالاته الأملة فى حكم الرئيس مبارك ، يوم انتخبه الشعب رئيسا فاعتبر يوسف ادريس هذا الانتخابات بعنوان مقاله « قوله ١٣ نوفمبر » ! وكان لابد من افساد العلاقة بين الكاتب الكبير والسلطة السياسية ، فوق مضايقات من قبيل التصرف فى مقالات يوسف ادريس بالحذف والاضافة والتعديل · الامر الذى جعل يوسف ادريس — [illegible] مرة على غير العادة — يحتفظ بصور من مقالاته قبل ان يدفع بها الى الجريدة !

حتى ان جريدة الاهرام قبلت على نفسها ان تبقى على كاتب فيها ، وهو الموصوف بانه « المطور » و « صاحب القلم المطور » و « الكاتب ذو العقل البللورى » وصاحب «النفس المريضة» الى آخر ماورد فى سباب وزير الثقافة !! ، وما هو موقف جريدة يقول الوزير عن كاتبها الكبير ، حاشا لله ان يكون هذا المخلوق قد رضع لبنك الحلال وتربى على ثرى ارضك الطاهرة » !! ، هل ترى جريدة الاهرام صوابا وحقا فيما كتبه الوزير ؟!

واى ضلال نعيش نحن فيه ، حين يكفر كاتب كبير شريف تكفيرا وطنيا فيساء الى مصريته ووطنيته ؟! ·وبعد خمسة وثلاثين عاما عاشها يوسف ادريس يكتب فنا وفكرا لمصر ؟! ، ينبرى للدفاع عن ثورة ٢٣ يوليو من طبقت عليهم قوانين الاصلاح الزراعى؟! من الاولى بالتصديق · يوسف ادريس ام هؤلاء ؟!

ومن هؤلاء الذين نصبوا من انفسهم وحدهم حماة مصر وشهداء غرامها ؟! ان فئة تسعى فى العطوف والازقة المصريه ليست فى ادنى حاجة لان يثبت لها هؤلاء بصكوكهم انها فئة مصرية ، رضعت من لبنها الحلال وتربت على ارضها ! ·

ماذا كتب يوسف ادريس حتى يسب ويشتم ؟! ، الانه ناقش تاثير الحقبة الساداتية منذ السبعينات على السلوك البشرى المصرى ؟! ، فكان لابد ان ينبرى من ينتمون الى عصبة خفية تحرص على السادات ميتا اكثر منه حيا !! ، لان اعضاءها اثبتوا ذات يوم ولاءهم لكل مايطرحه الحاكم بذبح زملائهم وتنكروا لنقاباتهم المهنية فكانت المكافأة وكانت المصالح وكان من المحتم دفاعهم عن تلك الحقبة بكل ما ترتب عليها فى المجتمع المصرى !

وما الذى اقترفه يوسف ادريس حين ناقش ازمه طاحنة تلف الثقافه المصريه وتمزق الضمير المصرى ؟! ، لقد قصد يوسف ادريس ان ينبه الى خطورة المشكلة ، واعتبر حل الخروج من مازقها مسئوليه قومية ، تستحق ان تجيش لها الدوله نفسها ، بعيدا عن انتقاد سياسة وزير او تصرفاته - ومن الذى الذى قال بأن ثقافة مصر مسئولية فرد واحد فيها مهما كانت قدرته او امكانياته ؟! ، واذا لم تكن ثقافة مصر — بل شئونها على الاطلاق — مجال لمناقشة مثقفيها فشأن من اذا ؟! ان ديجول فرنسا وبطلها الوطنى قال ذات يوم : انا فرنسا ، لكنه استطرد مستدركا ·· وسارتر ايضا فرنسا ! ، وهل ثقافة مصر هينة يسيرة الى الحد الذى يجعلها مسئوليه فرد واحد مهما كان منصبه ؟! ، وماذا نقول لاجيالنا من بعدنا عما تعرض له كاتب كبير من سب وشتم وتجريده من وطنيته بعد كل ما اعطى ؟! ، وهل يمكن لناشئة الادب ان يطمحوا ويحلموا بمكانة يوسف ادريس الرفيعة فنا وفكرا ، وهم يجدونه بعد هذا العمر الفنى الفكرى هدفا سائغا للاهانة من قومه ؟! ، بل ماذا يقول العالم عنا — وطبعة دولية من جريدة كبرى تنتشر فيه حاليا — ونحن نترك وزراءنا يلقون · بالاوساخ ، على قامة وقيمة فى حياتنا الفكرية كيوسف ادريس ؟!

وليس افدح من خطأ يحسب الحساب الى وزراء ، الا ذاته تصور بعض الوزراء انهم كتاب ، ومن هنا ·· كانت المفاجاه والفاجعه معا حين طالعنا وزير الثقافه ، بدرة قلمه ، على صفحات جريدة الاهرام كانت المفاجأة هذه العجلة المفتعله والهمة المتحمسه للوزير فى الرد ، على عكس ما درجنا عليه مع الوزير فى اهماله وفتور حماسه فى التعليق على ما ننشره مرارا وتكرارا من انحرافات خطيرة فى صميم اعمال وزارته ، وكانت الفاجعة عندنا فى الالفاظ التى اختارها الوزير بعناية فى رده على الكاتب الكبير ، تلك الالفاظ التى نرجوا الا تكون قاموسا وحيدا وثابتا لادب الوزراء! اذا عن للبعض منهم ان يكتب

ولعل وزير الثقافة كان يقصد توجيه تحذير عام الى عموم كتاب مصر الا يفكروا — مجرد التفكير — فى مناقشة امور الثقافة المصرية فيما يكتبون ، مادام للثقافة المصريه وزير همام يعتبرها مسئوليته وحده ولاشأن للكتاب بها ، والا ·· كان قلم الوزير لهم بالمرصاد !

وكما اخطأ الدكتور يوسف ادريس عندما لاحظ على المجتمع المصرى اعراض مرض خطير وتشخيصه عند الكاتب الكبير ان مصر تعيش عصر احتقار الثقافة وازدراءها ، مل تحولات اجتماعية حادة ، ادت الى قلب الهرم الاجتماعى راسا على عقب ، قمته فى السفح وسفحه فى القمة ، قارن الدكتور يوسف ادريس بين العهود ، وهاجم ثقافة (البوتيكات) التى تسود ارواح وعقول المصريين فى زمانهم الاخير هذا ، ونعى الدكتور يوسف ادريس على مجتمعنا الذى اصبح مجتمعا كميا شاغله الاول اشباع البطون ، مجتمع تفشت فيه كافة الانحرافات والامراض التى يرتعد لها اى مجتمع ، وكيف اكتملت الكارثة باجهزة ثقافيه واعلاميه بيروقراطية عفنة تخاطب امعاء الناس قبل عقولهم ·

وكان خطأ الدكتور يوسف ادريس فاحشا ، ذلك انه يرى غير ما يرى الوزير ، ولايكاد يحس بهذه الانجازات (العظيمة) لاجهزة وزارة الثقافه ومجالسها المختلفة ، فيوسف ادريس عند الوزير — غير الكاتب — (كاتب مخدور) لانه لايقدر لوزارة الثقافه واجهزتها كم من المسارح احترق · وكيف اطفات الوزارة أنوار مسرح القومى · ومازالت — تنهب حتى الان وكيف اطفات الوزارة اضواء مسرح الدوله لتضاء على اللهو المسرحى فى القطاع التجارى ، لم يلاحظ الدكتور يوسف ادريس انجازا عظيما تحقق مؤخرا باقامة (مهرجان الاتفاق المصرى) او ما سمته الاجهزة وزارة الثقافة · مهرجان الابداع العربى » ·

لم يقدر يوسف ادريس تقليص المجلات الثقافية لتنحصر فى مجلات ثلاث ! ، وكان يوسف ادريس ناكرا لجميل وزارة الثقافة فى ضياع آثار المتاحف وعلى راسها متحف محمد محمود خليل ، وكيف يبخل يوسف ادريس بالتصفيق والتهليل لتدهور السينما المصرية وانحدارها ؟! كيف فات على الدكتور يوسف ادريس سوء الاداء فى استديوهاتنا السينمائيه والشركة التى تملكها وتديرها تابعه لوزارة الثقافة ؟! ·

وهل استطاعت وزارة للثقافة المصرية ان تسمح بتخريب الثقافه الوطنيه كما سمحت وزارة الوزير الكاتب ؟! ، ومن هو وزير الثقافة الشجاع الذى سمح بسفر معرض فنى لروادنا الى اسرائيل وعودته تالفا وان ان يعقب احدا او يحزن احد ؟! من غير الوزير الكاتب ووزارته ؟!

وكيف يستبيح يوسف ادريس لنفسه ان يضيق بهذا الزحام البشرى المصرى الذى يفقد يوما بعد يوم قيمه واخلاقه ؟! ان الوزير الكاتب فى رده يجرد الكاتب يوسف ادريس من مصريته ، ذلك ان المصرية لها تصور واحد ، لايتصوره الا الوزير وحده ، اما يوسف ادريس وامثاله فلا يجوز لهم التجديف فى تصور الوزير ، ثقافة مصر هى الوزير ، فالوزير هو ثقافة مصر !

اما المجلس الاعلى للثقافة ، فقد انتقى الوزير اعضاءه بعنايه ، فالوزير اكثر اعضاء المجلس شبابا وهو الوحيد القادر على الحركة واتخاذ القرار ، اما الاعضاء فالقدامى محطوطه وبدلات حضورهم الجلسات محطوطة كذلك ، حضروا او لم يحضروا ، والويل لمن يتناولهم من بعيد او قريب فالوزير (الكاتب) هو رئيس المجلس وهو يفدى اعضاء المجلس بحياته او مقالاته ، ليس مهما ماذا يفعل هؤلاء لكن الاهم ان يكون اسماؤهم ترصع صدر المجلس ورئيسه ، وهم قمم لانهم هكذا وكفى !

ان المجلس الاعلى للثقافة عند الوزير (الكاتب) بالغ الاهمية فى حياتنا ، ولايقوم على شئونه ويتولى اموره الا القمم ، الم يكن لهذا المجلس امينا عاما ذات يوم ! وفى يوم اخر وجد الوزير فجأة ان الامين العام ليس جديرا بالقيام على شئون مجلس القمم ، فاعتبره عالة زائدة واكتشف فيه مواهب جديدة تؤهله للنقل الى جهاز التنمية الشعبية فاقدم الوزير عليها حتى لايبخل بكفاءة الامين العام على الجهاز

· وماذا يريد الكاتب يوسف ادريس للثقافة المصرية افضل مما هى عليه الم يرتفع سعر الكتاب الى الحد الذى اصبحت فيه القراءة عزيزة الا على القادرين ؟

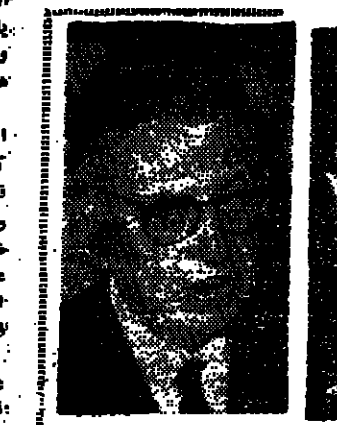
وماذا يمكن للوزير الكاتب ان يفعل للثقافة المصرية اكثر مما فعل انه لايفوت فرصا للاستعانة باحد الا وجاء به الى الوزارة ومجلسها منتدبا او معينا ، حتى زخرت الوزارة بالمنتدبين من كل صوب وحدب ، والوزير لايدخر وسعا فى مجاملة هذا وارضاء ذاك !

· ان يوسف ادريس يتطفل على الثقافة حين يتحدث فى شئونها بانه كاتب خائب لانه انفق العمر فى كتابة قصصه ورواياته فلم يستطع ان يكون وزيرا · اما الوزير فقد استطاع فى ضربة واحدة ان يصبح وزيرا قائما على ثقافة شعب مصر ، فأى الرجلين القدر اذن ؟! ومن صاحب الكفاءة ، ايهما ؟! · الوزير ام الكاتب ؟!

ويا جمهرة كتاب مصر ، نحن فى عصر الوزراء الكتاب ، وهذا هو قاموسهم ، فاحذروا ادب الوزراء ، ان له انيابا ومخالب ، احذروا الحديث او الكتابة فى امور الثقافة المصرية ، ان لها وزيرا كاتبا ·

● د· يوسف ادريس

ديجول قال ذات يوم : أنا فرنسا وسارتر أيضا فرنسا



● ديجول ● سارتر

تحية للدكتورة نعمات فؤاد

● د· نعمات احمد فؤاد

● اصدرت محكمة استئناف باريس حكما يقضى بالغاء الحكم السابق بان تدفع مصر الى اصحاب مشروع هضبة الاهرام مبلغ ١٨ مليون دولار ، كتعويض عن تراجع مصر عن تنفيذ المشروع ، ان الحكم انتصار لمصر ، وقد جاء مؤكدا لسيادة مصر على اراضيها وتراثها ، ولكننا يجب الا ننسى فى فرحة هذا الانتصار هذه السيدة الشجاعة ، التى اخذت على عاتقها معركة مقاومة هذا المشروع الذى كان يعنى عام ١٩٧٥ ان القائمين على شئون مصر يبيعون جزءا من تاريخها وارضها لمجموعة من شذاذ الافاق [illegible] فيما عرف بشركة « جنوب الباسفيك »

وراحت الدكتورة نعمات احمد فؤاد تقاوم تنفيذ المشروع بكل قواها ، وكانت مقالاتها فى هذا [illegible] الدور الاساسى فى تنوير الرأى العام المصرى بما ينطوى عليه مشروع هضبة الاهرام من بيع مصر وتراثها [illegible] والاهانة البالغة لشعب مصر ·

فى كل مكان كتبت الدكتورة نعمات احمد فؤاد ، واستصرخت هم كل المصريين ونخوتهم فى الوقوف فى وجه المشروع ، ودارت [illegible] ساخنه فى مجلس الشعب ، وانكشف دور بعض المسئولين واصحاب المصالح خلال حكم الرئيس السابق فى تبنى المشروع ·

واصدرت الدكتورة نعمات احمد فؤاد كتابها الشهير عن المشروع ، وفضحت فيه الخفايا والخبايا [illegible] للكتاب شيخ المحامين [illegible] واصبح مشروع هضبة الاهرام موضع رفض واستنكار جميع المصريين ·

ولم تستطع الحكومة [illegible] تصمد طويلا فى مواجهة [illegible] العارم فى مصر ، فاقدمت [illegible] الارادة الشعبيه — بالغاء المشروع والتراجع عنه ، وخلال كل [illegible] تهدأ نعمات احمد فؤاد ، [illegible] تعبئة كافة الاقلام الشريفة [illegible] المشروع ·

ولم يكن امام الافاقين اصحاب المشروع الا اللجوء الى التحكيم الدولى ، ورفع القضايا [illegible] املا فى الفوز بغنيمتهم من ارض مصر بحكم دولى ، او عقاب مصر بل فرض من دمها تعويض الملايين لهؤلاء [illegible] فى مواجهتهم فقهاء القانون المصريين الذين استطاعوا بالحجة ان [illegible] سيادة مصر على اراضيها [illegible] محكمة استئناف باريس [illegible] الى احقية مصر ، ووقف حجز [illegible] على اموال مصر فى عواصم [illegible] معركة استمرت سنوات [illegible] مصر ·

تحية للدكتورة نعمات احمد فؤاد من جميع المصريين ·

★★★

مسابقة افضل الاعمال المنشورة فى الصحافة المصرية

● تبنى الزميل محمود عوض عضو مجلس نقابة الصحفيين فكرة اجراء مسابقة هى الاولى من نوعها فى نقابة الصحفيين ، تنتخب فيها افضل الاعمال المنشورة فى الصحافة المصرية حكومية ومعارضة خلال الفترة من يناير ١٩٨٣ وحتى نهاية يونيو ١٩٨٤ وتبلغ قيمة الجوائز ١٢٥٠ جنيها دفعها الاساتذة كبار الصحفيين استجابة لاقتراح الزميل محمود عوض وقد تشكلت اللجنة العامة للمسابقة من الاساتذة احمد بهاء الدين وصلاح جلال وصلاح حافظ ومحمود عوض ومصطفى بهجت بدوى ، وتلقت سكرتارية نقابة الصحفيين [illegible] اعمال السادة الصحفيين المشتركين فى المسابقة لمدة شهر اعتبارا من [illegible] يوليو ولمدة شهر ، وتضمنت المسابقة فروع التحقيق الصحفى ، التغطية الاخبارية ، الكاريكاتير ، التصوير الفوتوغرافى ، الحوار الصحفى ، التغطية الرياضية ، التحقيق الخارجى ، المقال ، وقد تشكلت لكل فرع لجنة تحكيم ·

محمود عوض

هل يضيع سلاح البترول من أيدى المسلمين ؟

اثبت المسلمون والعرب عقب معركة ٦ اكتوبر سنة ١٩٧٣ أن لديهم قوة فعالة وورقة رابحة وهى سلاح البترول وذلك عندما احسن استخدامه فى توقيت مناسب وبطريقة مناسبة .

ولكن هذا الامل لم يدم طويلا فسرعان ما بدا يتقلص .. وظلت المؤامرات تحاك بلا كلل واستماتت القوى القاسية من اجل التخلص من هذا الرمز الجديد الذى ولد لاول مرة منذ قرون وهذا الرمز هو وحدة الامة الاسلامية .. فعملت هذه القوى على ضربه بشتى الوسائل .

وبدأت المؤامرات تنسحب على الدول المنتجة للبترول واغلبها من الدول الاسلامية والتى يطلق عليها (الاوبك) .. فكان ان قامت نيجيريا بأن خفضت سعر بترولها وابعدته بعيدا عن قرارات واسعار الاوبك نظرا لمديونيتها الكبيرة ثم بدا الخلاف ينشب بين قادة الاوبك حول هذا الامر وبدأوا يجتمعون ويتفضون دون ان يصلوا لامر ثم جاءت حرب الخليج فقامت ايران هى الاخرى ببيع بترولها مخفضا خروجا على الاوبك وسارت فى نفس الطريق العراق ايضا .

وكان نتيجة هذه التغيرات الجديدة ان تناقص سعر البترول بصورة لم تكن متوقعة .

أسعار البترول تنخفض والاحتياطات البترولية تتناقص ونفقات الاستخراج تتزايد



● انخفاض جديد

ويرى خبراء البترول فى لندن ان السوق العالمية للبترول باتت معرضة لازمة خطيرة بعد الاستقرار الذى استمر حوالى خمسة عشر شهرا .. فقد انخفضت اسعار البترول فى الايام الاخيرة الماضية الى ادنى مستوى لها فى سوق البضاعة الحاضرة وذلك منذ اتفاق لندن الذى امكن التوصل اليه فى مارس سنة ١٩٨٣ . والتى تعهدت دول الاوبك بموجبه بأن تحد من انتاجها .

ويقول الخبراء ان هناك فائضا فى العرض يهدد بانخفاض اكبر فى الاسعار فالبترول السعودى مثلا ...

أحمد السيوفى



« كركون سلام »

... توفرها خزانة دولة تئن من الانفاق الشهواتى .. هل هناك ضرورة لاقامة الكركون .. او عاوزين فلوس !! .. نحن مين !!!

محمود وصفى

خاطرة

الانتماء المفقود

ثارت فى الايام الاخيرة ثائرة اقلام كتاب كبار على صفحات الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية والشهرية عن موضوع عدم انتماء المواطنين لوطنهم والاغتراب الوجدانى واللامبالاة للشباب والسلبية التى يعيشها المصريون تجاه احداث واحوال بلادهم .

وذهبوا مذاهب شتى فى تعليل انتشار هذه الظاهرة وزعم كثير منهم ان الذنب يقع على احزاب المعارضة لانها لم تحاول ان تربى الشباب على حب بلادهم وايثار المصلحة العامة على المصالح الذاتية وشاركت الاسرة الحاكمة بكل مستوياتها فى تاصيل هذه التهمة وكانهم يطبقون المثل : « رمتنى بدائها وانسلت » وكان احزاب المعارضة قد حكمت ثلث قرن على التوالى فى الجمهوريات الثلاث التى تداولت الحكم واهلكت شعب مصر وخربت الاقتصاد والبلاد فى مغامرات سياسية ومشاريع غوغائية وهمية ولم يستفد فى مصر كلها غير هؤلاء الذين تولوا كل من تصدى لخدمة بلده وجلسوا على كراسى الحكم كانهم توارثوها عن ابيه واخوة لهم ...

رحلة تقصى حقائق فى الريف

مشاكلنا لن تحل إلا اذا استيقظت الضمائر

كانت بالفعل رحلة تقصى للحقائق لا يمكن ان تتاح لمثلى لولا هذه الجولة الانتخابية الناجحة .. لمشاكل العمل وشواغل الحياة صرفتنا عن مثل هذه الرحلات بما يصلنا ونحن نتناول مشكلات ريفنا المصرى - بمعزل التصور والخيال او « السماع » على الاكثر - ابعد ما تكون عن واقع القرية .. تبدو امام ابنائها واهلها كما لو كانت غريبا - او اهل يتنو كما يقولون .. - وتقل قرانا مظلومة محرومة تئن ولا من مجيب ، وتصرخ ولا من منصف !

بقلم المهندس

محمد حسن دره

ولقد كنت انوى الا اخوض بكلمة واحدة فى خبايا ماضى ما جرته تلك الجولة الانتخابية المفروضة والتى كنت اعلم مسبقا بنتائجها بالتزوير احداث الماضى والحاضر من ناحية وبحسن الزمن من ناحية اخرى .. لكنها ارادة الله التى شاءت .. لاراد لمشيئته .. وهى ارادة الله التى كتبت لى ان اعيش واعايش تلك الرحلة فى قلب واعماق ريفنا المصرى بما يضع واقع معاناته ويكشف حقيقة مشكلاته على خريطة تنطق بالصوت وتحكى بالصورة مأساة قريتنا المصرية !

وقبل ان اتناول بنفس التحليل نتاج حصاد الرحلة ، وبعد ان هدأت حدة العاصفة .. لى تعليق مرجع لكنى اولحظنا حول عملية الانتخابات فى بلدنا .. وعناصر هذه العملية لاتخرج عن ثلاثة .. ناخب ومرشح ورجل امن .. لاتخدع الاستراتيجية حزبية متشابهة لم تصل بعد الى مرحلة النضج .. ولا تخدع الفئة جمهور واهم عن وعى ناخب مطحون بمأساته ومعاناته اليومية من اجل لقمة العيش ولا تخدع الفئة بجهاد او جهده حيلة رجل امن فى مجتمع لا تزال يعشش عصبيات وعصابات محترفى عمليات الانتخابات ومزوريها ..

مفاهيم سياسية

تكافؤ الفرص

كانت السلطات العامة داخل الدول المختلفة تنكر فيما مضى مبدأ اعطاء الفرص المتكافئة لجميع المواطنين بغير استثناء ولم تكن الدول المذكورة تلتزم باعمال هذا المبدأ او التقصير .. وكان ذلك نزولا على اعتبارات طبقية واجتماعية واهية .

فقد كان خصوم هذا المبدأ يؤمنون بالفوارق الطبقية . وكانوا يقولون بان فتح باب التعليم على مصراعيه امام الجميع - فى ظل تكافؤ الفرص بين المواطنين - يدفع كل فرد الى المنافسة ومحاولة الارتقاء فى المجال الاجتماعى والاقتصادى . وهو الامر الذى يؤدى - فى رايهم - الى خلق تلهف اجتماعى يشوبه الخوف والقلق والتعثر ، كما يؤدى فى حالة الفشل الى فقدان الاستقرار والامن ومعاناة اليأس وضعف الثقة بالنفس . وذلك على نحو يزداد حدة كلما ازدادت حدة المنافسة ، مما يؤدى فى النهاية الى استفحال العلل والامراض الاجتماعية مع ايجاد مجتمع على الفرقة والجفوة وعدم التسامح .

هذا فى حين ان التزام السلطة العامة باتاحة الفرص المتكافئة للجميع هو الذى يزيل فى الواقع الاحساس بالظلم والشعور بالنقص ، كما انه هو الذى يبدد الشعور بالسخط واليأس الناتج عن حصر الامتيازات والفوائد فى فئة قليلة تتيح لها مراكزها الطبقية فرصا تفوق الفرص المتاحة لذوى المواهب من ابناء الشعب .

يضاف الى ذلك ان الالتزام بمبدأ تكافؤ الفرص هو الذى يهيئ المجال المناسب لتذويب الفوارق بين الطبقات وتخفيف حدة التفاوت ...

د. بكر القبانى

رؤية

د. أحمد عوضى الله

أخى الحاج كيف تحج حجا صحيحا

... الارض وتهون علينا السفر وان ترزقنا فى سفرنا سلامة البدن والدين والمال وتبلغنا حج بيتك .. اللهم انا نعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب فى الاهل والمال والولد .. اللهم اجعلنا واياهم فى جوارك ولا تسلبنا واياهم نعمتك ولا تغير ما بنا وبهم من عافيتك .. اللهم انت ثقتى وانت رجائى فاكفنى ما اهمنى وما لا اهتم به وما انت اعلم به منى لا اله الا انت عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك اللهم زودنى التقوى واغفر لى ذنبى ووجهنى للخير اينما توجهت .

... بها ويستصحب من المال الحلال الطيب ما يكفيه لذهابه وايابه من غير تقتير كذلك عليه ان يبحث عن رفيق صالح خير يعينه على الخير والطاعة ويذكره بالله ويؤازره ويعاونه ويوصيه آلام السفر ثم يودع اهله وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا سافر ودع اهله وقال لمن يودعه : استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك .

وينبغى على الحاج المسافر الذى هم بالسفر ان يصلى ركعتين ثم يدعو الله بعدهما باخلاص ونية صادقة كما ...

فى الذكرى الثانية والثلاثين لثورة يوليو

كتاب « فى الناصرية » محاولة لتأصيل نظرية سياسية

اصبحت الناصرية اليوم من اكثر التعبيرات السياسية حاجة الى البحث والتوضيح . ومن هنا تأتى اهمية كتاب محمد سلماوى « فى الناصرية » الذى نشرته دار الف للنشر . وهو كتاب يؤصل للناصرية كنظرية سياسية ويتناول التنظيم الناصرى السياسى وجيل ثورة يوليو والناصرية بين السبعينيات والسنوات الماضية من الثمانينات .

عرض : سمير غريب

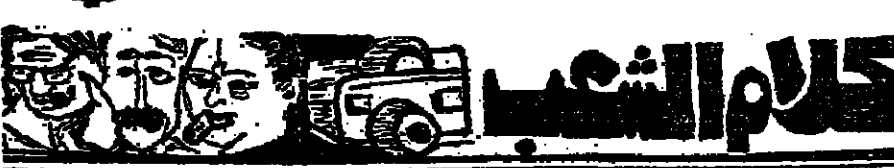
يقرر محمد سلماوى فى بداية كتابه ان الحاجة للكشف عن المفهوم الاصيل للناصرية يتعدى ضرورة البحث العلمى الى الضرورة السياسية فى مجتمعنا ، خاصة فى الفترة الراهنة « التى لايزال يحتار البعض فى توصيفها : هل هى امتداد - وان كان ترشيدا - لعهد السبعينيات ام هى عودة - وان كانت تدريجية - الى ناصرية الخمسينات والستينات » ؟

شخصية عبد الناصر

ومرة اخرى يجيب سلماوى : « ان التغير الوحيد الذى طرأ فى الحالتين هو غياب خط سياسى ارتبط لا بالثورة العربية ككل ولا بثورة يوليو ككل وانما بشخص بعينه هو جمال عبد الناصر » .

وهكذا فعندما اختفى جمال عبد الناصر عن المسرح السياسى اختفى معه هذا الخط من السلطة الحاكمة رغم ان معظم بقية اعضاء الثورة استمروا وان اختلفت مواقعهم » . يقول محمد سلماوى ذلك لكى يصل الى ان هذا الخط السياسى الذى اتخذته مصر والثورة العربية فى الخمسينات والستينات « لن يتخذ لنفسه اسما بعيدا عن اسم الشخص الذى اثبتت الاحداث انه هو المسئول الاول عنه » .

ان الكتابات التى يضمها كتاب « فى الناصرية » ليست اذن عن ثورة ٢٣ يوليو التى يكثر الحديث عنها الآن ...



كلام الشعب

※ « الشعب » خارج القاهرة ※ « الشعب » خارج القاهرة ※ « الشعب » خارج القاهرة ※ « الشعب » خارج القاهرة

٤٥ أسرة تقيم فى الخيام بالقرب من زنقة الستات بالاسكندرية



الاسكندريه عصام الدين رفعت

جاء فى تقرير لجنه التخطيط العمرانى لمدينه الاسكندريه سنه ٢٠٠٥ ان حى الجمرك ومنطقه الاسكندرية القديمه وهى تضم احياء المنشيه وبحرى وراس التين بها اكبر نسبة من المساكن الايلة للسقوط والتى انتهت عمرها الافتراضى وجاء بالتقرير ان ٨٠٪ من المساكن بهذه المناطق ايلة للسقوط فى اى لحظه وتتميز هذه المنطقة ايضا بانها اكثر مناطق الاسكندرية كثافة سكانية ليس فى مصر فقط بل فى افريقيا !!

ومن ناحية اخرى ظهر واضحا ان اصحاب هذه المساكن فى منطقة بحرى والمنشية وراس التين يفضلون سقوطها او تهدمها بدلا من اصلاحها حتى يتخلصوا من سكانها الذين لا يدفعون ايجارات عالية وحتى يتسنى للملاك بناء ناطحات سحاب وابراج سياحية وادارية بدلا منها يتقاضون من ورائها مبالغ باهظة ..

ولا يوجد بهذه المنطقة مساكن شعبية جديدة سوى تلك التى بنيت فى عهد الزعيم جمال عبد الناصر ...

أين العدل يا وزير الأوقاف

تقوم وزارة الاوقاف منذ عدة سنوات بعمل نظام مالى غريب لخطباء المساجد حيث توزع الاموال المنصرفة للخطبة الواحدة بدون مراعاة للظروف المتغيرة ولارتفاع مطالب الحياة ، فالحاصل على الدكتوراة يأخذ على الخطبة الواحدة ١٠ جنيهات ، والحاصل على ماجستير ٧ جنيهات ، والمؤهل العالى ٥ جنيهات ، والمؤهل المتوسط جنيهين ، والتى لاشهادة له جنيها ونصف جنيه .

ونحن خطباء المساجد نقاسى الامرين من هذه الاسعار ، والطريف ان بعض « الخطباء » قاموا بتأجير الخطبة من الباطن - تماما كالشقق المفروشة - حيث أعطوا للخطباء العاديين مبلغا معينا من المال نظير قيامهم للخطبة بدلا منهم ، وانتشرت هذه العادة فى أغلب المساجد الحكومية .

وتساءل أين هو دور مفتش الاوقاف لكشف نظام تأجير الخطب من الباطن؟ وكيف تساير الاسعار السابقة للخطب .... اسعار الشارع المصرى .. وأين العدل فى كل هذا ؟

خطباء مساجد السنبلاوين - دقهلية



● وزير الاوقاف

※ وزير الحكم المحلى : ينقل موظفا كشفت الشعب انحرافه

أصدر وزير الحكم المحلى قرارا عاجلا بنقل عبد الله سيد حمد عبد الوهاب رئيس الوحدة المحلية بقرية القاطعة - دقهلية والذى سبق لجريدة الشعب ان نشرت عن انحرافاته من خلال قضايا قام برفعها ضده كل من/محمد رجب عبد القادر الموظف بالوحدة المحلية وعضو حزب العمل ، ونائلة الشريف الموظفة بالوحدة ، ومحمد حسن عبد الله المعاطى وعضو حزب العمل . وجميعها ذهبت الى سوء استغلال رئيس الوحدة لنفوذه وللسلطات التى خولها له القانون .. ولقد صدر قرار وزير الحكم المحلى بنقل الموظف المذكور الى وظيفته الاصلية كمهندس زراعى بالجمعية الزراعية بالقاطعة .. تحية للقرار .. ولكل خطوة على الطريق الصحيح !

الى وزير الدفاع: أريد تسوية حالتى الوظيفية اسوة بزملائى

جندت بالقوات المسلحه فى ١٥ يناير ١٩٦٣ بالكتيبة ٣٥١ مشاه وكنت اتبع اللواء ١١٦ مشاه .. وخرجت على الاحتياط فى ٢ نوفمبر ١٩٦٦ وخدمت بالقوات العربية باليمن .

وعندما تقدمت بنموذج .. من للسجلات العسكرية لاستخراج شهادة تادية الخدمة العسكرية لتقديمها الى مديرية الشئون الصحية بالقاهرة - شئون العاملين - وذلك لضم مدة الخدمه العسكرية الى العمل الحالى فوجئت بمن يقول - المذكور لم يكن له اسم بالقوات المسلحة ولا كارت ابجدى يدل على خدمته .

وتسبب عن ذلك تاخيرى فى تسوية حالتى الوظيفية اسوة بزملائى .

السيد ابراهيم على
٣٢ شارع وداد بالزيتون القربية

فى زفتى الاهالى يتجمهرون : مستشفى زفتى يتحول الى مستشفى للموت

كتب - سمير شرباش :

تجمهر الاهالى امام مستشفى زفتى العام يوم الجمعة ٧/٦ بسبب وفاة ٤ اطفال وتعريض الاخرين للموت بسبب اختفاء المحاليل اللازمة لعلاج الاطفال الذين يعانون من النزلات المعوية والجفاف مثل : الجلوكوز والملح والكالكس ..

بحث الاهالى عن اطباء القسم لانهاء اجراءات تسليم جثث اطفالهم بدون جدوى ثم عن مدير المستشفى او من ينوب عنه فلم يجدوا احدا .

تبين ان مدير المستشفى مشغول فى اجراء جراحات عيادته الخاصة بميت غمر دقهلية .

توجه الاهالى الى مركز الشرطة وقدموا بلاغا يتهمون فيه مدير المستشفى بالاهمال .. وطالبوا باتخاذ اجراءات صارمة حيث انها ليست المرة الاولى التى يثور فيها الاهالى على اسلوب العمل فى المستشفى .

حى شبرا يسد سبل الحياة فى وجه مطلقة

خرجت من السجون بعد قضاء فترة عقوبة بتهمة احراز مخدرات لافاجأ بأن الكشك الذى امتلكه فى موقف احمد حلمى قد ازيل .. تقدمت للمسئولين اطلب التصريح لى بكشك وبعد تأشيرات عديدة من الوزارة والمحافظة رفض حى شبرا .. ووقف فى سبيلى .. لماذا لا اعرف ؟!

انى ابحث عن الحياة الشريفة وابنتى تحتضر الآن من المرض واريد الانفاق عليها .

عطيات محمد عبد العال
فى احمد بدوى ١ حارة منصور قسم شبرا مصر

● « الشعب » : لدينا بحث تقدمت به المواطنة من الشئون الاجتماعية بشبرا يفيد انهـا تعول أسرة من ٥ افراد .. ورأت باحثة الشئون الاجتماعية انها يجب مساعدتها لتستطيع مواصلة الحياة .

• الى وزيرى العدل والتعليم : مدرسو اللغة الفرنسية يطلبون إنصافهم

مدرسو اللغـة الفرنسية الحـاصلون على دبلوم المعلمين الخاصة مظلومون .

فنحن نقوم بالتدريس منذ ٢٧ عاما وتم تسوية حالات بعضنا وبعضنا الآخر لم تسو حالته كيف نعمل فى مدرسة واحدة وبمؤهل واحد وتاريخ تعيين واحد ويفارق ٢٠ جنيها عن بعضنا البعض نطلب من وزير العدل تفسير النصوص المتعلقة بتقييم دبلوم المعلمين الابتدائية والمعلمات الابتدائية والمعلمين والمعلمات الخاصة يوما يساويها تقييما ماليا بدرجة سادسة براتب قدره ١٠ جنيهات ونصف .

مدرسو اللغة الفرنسية
١٩ توقيعا عنهم
احمد فؤاد عبد العزيز

※ نداء الى محافظ الجيزة ٤ سنوات ننتظر المياه

تقدم مالك العقار الذى نقيم فيه الكائن ٥ شارع احمد عرابى المتفرع من شارع المطار بالمنيرة الغربية امبابة بطلب لدخول مياه الشرب النقية الى المنزل وقيد الطلب تحت رقم ٦٢٤٢٠ بتاريخ شهر فبراير سنة ١٩٨٠ اى من مدة اربع سنوات ونصف سنة تقريبا وتم تسديد الرسوم المقررة بالكامل الا انه لم يتم توصيل المياه للمنزل حتى الآن كما انه تمر من امام باب المنزل ماسورة مياه مقاس ٤ بوصة سيجوارت موصلة لمنازل قبلنا وبعدنا فى نفس الشارع وبين هذا الخط وبين باب المنزل الذى نقيم فيه مسافه اثنين متر فقط .

نطلب من المحافظ وهو المسئول عنا ان تنال شكوانا رعايته .

عن سكان المنزل
مصطفى الشاذلى

● محافظ الجيزة

قرية كوم العرب بطما بدون كهرباء ومياه

سوهاج - على عطية

استغاثت قرية كوم العرب مركز طما بسوهاج اكثر من مرة لتوصيل الكهرباء والمياه اليها دون فائده .

عدد سكان القرية ١٠ آلاف نسمة اصبحت الشمس املهم الوحيد ينتظرون مجيئها .. ويحزنون لغيابها .

وتعانى القرية ايضا من عدم وجود المياه النقية .

قيد جديد على بحارة السفن مطلوب اعادة نظر فيه

ان القرار الوزارى الذى يطلب من البحرى المصرى تقديم شهادة خدمة معتمدة من الجهة الرسمية التى ترفع السفينة علمها عند تجديد جواز سفره قرار مجحف يتعذر تنفيذه عليا وخاصة بالنسبة لمن يعملون على السفن اليونانية التى تستوعب عددا كبيرا من البحارة المصريين .

ذلك لان اصحاب السفن من اليونانيين يداومون على تغيير جنسية سفنهم فمرة يرفعون عليها العلم الليبيرى واخرى يرفعون العلم البنامى وهكذا مما يشكل صعوبة فى ملاحقة جنسية بواخرهم .

وفضلا عن ذلك فلا معنى لان يطلب مستند من جهة اجنبية لتقديمه عند تجديد جواز سفر البحرى المصرى اذ يجب الا تكون هناك أى ولاية لجهة اجنبية على معاملات المواطن المصرى بحكومة بلده .

اقدم هذه الشكوى للسيد المهندس سليمان متولى وزير النقل وجاء النقل

عزيز كامل عبد الملاك
بحرى
جواز سفر ٨٨٦٣

عذاب التأمينات

افتت على نفتى عمدة الشيخوخة بمكتب تأمينات قليوب البلد ومنذ عام ١٩٧٣ وانا التزم بدفع الاقساط وعندما تقدمت للحصول على مستحقاتى حيث اننى بلغت السن القانونية للصرف فى ١٣-١-١٩٨٢ ، رفض مكتب التأمين صرف اية مستحقات رغم استيفاء كافة الاوراق اللازمة للصرف . ومازلت حائرا بين مكاتب المسئولين منذ عامين وحتى اليوم لا احد من ينقذنى من هذه الحيرة ويرحم شيخوختى .

احمد اسماعيل محمد اللمعى
قليوب البلد
محافظة القليوبية

المربيات يهربن

العاملات ببعض الحضانة التابعة للجمعية العامة بمدينة نصر والتى تقوم بالاشراف عليها وزارة الشئون الاجتماعية محرومات من اية حوافز مادية او علاوات دورية او استثنائية او منح ، مما ادى بالفعل الى هروبهن للعمل باماكن اخرى ، ونحن اولياء امور الاطفال بدار حضانة الحى السابع ، نناشد المسئولين صرف مستحقات العاملات بها حفاظا على مصالح اطفالنا ، وكى يتوفر العدد المناسب من المربيات لرعاية الاطفال

نبيل فهمى ابو الخير

● ●

عمال مستشفيات جامعة عين شمس يطالبون بالمساواة

نحن العاملون بمستشفيات جامعة عين شمس من حملة المؤهلات المتوسطة وتم تعييننا عن طريق القوى العاملة .. حتى الآن لا يريدون ضم فترة الخدمة العسكرية لنا .

نطالب بتنفيذ القانون الخاص بالمجندين رقم ١٢٧ لسنة ١٩٨٠

٢٣ عاملا بالمستشفى
عنهم
ممدوح محمد حلمى

● ●

نداء الى وزير الصحة:

اصبت بمرض القلب منذ عدة سنوات وعرضت على كثير من اطباء مصر بلا فائدة .

وامل ان يامر الدكتور/ صبرى زكى وزير الصحة بعلاجى على نفقة الدولة باحدى المستشفيات علما باننى ممرضة بالادارة الصحية بالقليوبية وزوجى يعمل بمصنع ١٨ الحربى .

نبوية عبد الرحمن عبد المقصود
المنايل - مركز الخانكة قليوبية

● ●

عروس الحرية

شعر : حامد المرسى - شربين

نعمات ... يا شهيدة عشق الوطنية ..
نعمات ... يا احلى اغنية مصرية ... عصرية
نعمات يا اختاه ...
من قال انك مت ؟ كلا فانت لؤلؤة علويه
اراك من شربين شامخه قوية صعيدية تخشاك قوى البغى .. اهل التبعية .
خافوا قوة ايمانك .. ترهقهم .. ترهبهم .. فاغتالوك بغل ووحشية
لن ننسى يا نعمات .. انهم ضعاف .. هلبه
لن ننسى يا نعمات ... انهم ...

ولهم حق الرد

رد مستشفى السلام وتعقيب من الشعب

●● تلقت « الشعب » من د عبد الكريم محمد شعلان ردا حول ما نشر بتاريخ ٣/٧/٨٤ تحت عنوان « اين هو التحقيق ؟ » وتوقيع الاستاذ ق . و

جاء فيه ان ما حدث لا يعدو ان يكون خلافا فى وجهات النظر بين مدير المستشفى وهو حاصل على ماجستير ادارة المستشفيات من امريكا وبين الاستاذ الدكتور على المفتى الذى نعتز به كعضو من أسرة المستشفى وان هذا الخلاف كان نتيجة لاساءة التطبيق من جانب الحكيمة المسئولة .

ويسرنا ان نخبركم ان كل ما نسعى اليه هو ان نقدم خدمة طبية متميزة ومعونة افضل لكل مريض .. كما يسرنا ان نخبركم انه وغم ما بدا لاهل المريض من خلاف شكلى بين الادارة والطبيب المعالج فقد تم عمل العلاج اللازم للطفلة المذكورة رغم حدة حالتها على اكمل وجه .

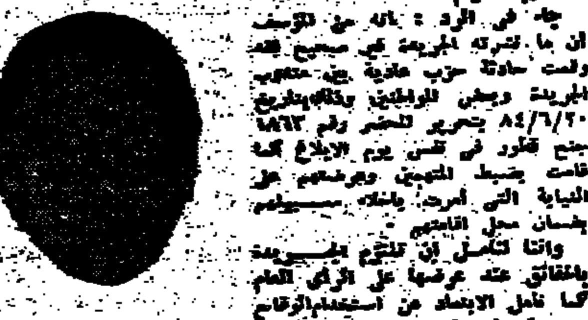
● تعقيب من « الشعب » :

جاء معظم رد مستشفى السلام الدولى دعاية لهذا المستشفى الاستثمارى وقد حذفناه بالطبع .. اما المشكلة الرئيسية فهى انه من الاولى للمستشفى ان يحكى « الخبز خبازيه » بدل ذكر ماجستير الادارة للمستشفيات التى لا تقدم ولا تؤخر فى حياة طفلة مريضة .

※ رد من الداخلية وتعقيب « الشعب »

●● تلقت « الشعب » من وزارة الداخلية ردا حول ما نشرناه عن واقعة الاعتداء على الزميل سمير شرباش مندوب الجريدة فى القرية وما جاء فيه ان الشرطة لم تتخذ اجراء حاسما فى التحقيق وانها سكتت عن التحقيق لمدة اربعة أيام متصلة .

جاء فى الرد : بانه من المؤسف ان ما نشرته الجريدة غير صحيح فقد وقعت حادثة حرب عادية بين مندوب الجريدة وبعض المواطنين وذلك بتاريخ ٢٠/٦/٨٤ بتحرير المحضر رقم ١٨٦٣ جنح قطور فى نفس يوم الابلاغ كما قامت بضبط المتهمين وعرضهم على النيابة التى امرت باخلاء سبيلهم ...



● اللواء احمد رشدى

● تعقيب من « الشعب » :

※ مستشار وزارة الصحة يرد

ضمائرنا الاعلامية .. حاجة ببلاش كده

عادل حموده

فهمى عمر

● سامية صادق

بريد الشعب

الكهرباء متى تعم ريف مصر .. ؟ !

نحن الآن على مشارف القرن ٢١ .. وفى بلاد العالم المتمدين وصل الانسان الى القمر .. وهناك لم يقتنع الانسان بذلك بل يحاول الوصول الى اكثر من ذلك على سلم التقدم والتمدين ..

اما نحن فى مصر فنترك الوطن المصرى يعانى ويتالم وللاسف مازال ريف مصر وحتى الآن يعيش فى ظلام .. ويستخدم الكيروسين فى الانارة بديلا عن الكهرباء التى نسمع كثيرا عن انها ستغمر ريف مصر ولم تغمره حتى الآن !

والى وزير الكهرباء المهندس ماهر اباظة نقدم بعضا من رسائل المواطنين حول هذه المعادلة الصعبة التى يعيشها الوطن المصرى فى ريف مصر

●● مروان شليح وابراهيم محمودى وعبد الرحمن شحاتة نيابة عن اهالى قرية اباظة بالشرقية : لم نر الكهرباء رغم انارة كل البلاد من حولنا .. وعندما نشكو يقولون ان وزير الكهرباء يرفض انارة قرية تحمل اسمه ويعيش فيها اقاربه !

●● محمد سالم كريم - الكوايحة بالسوازقى مركز فاقوس شرقية : نقول لوزير الكهرباء نحن على استعداد لتحمل نصف تكلفة انارة قريتنا بالكهرباء لاننا شكونا كثيرا ولا أحد يرد علينا .. ونامل أن يوافق الوزير على هذا الاقتراح!

●● صالح عبد الفتاح - ديرب نجم شرقية : منذ عام ١٩٨٢ وحتى الآن والتيار الكهربانى موقوف ...

عصام سليمان

هيكل احمد الكامل

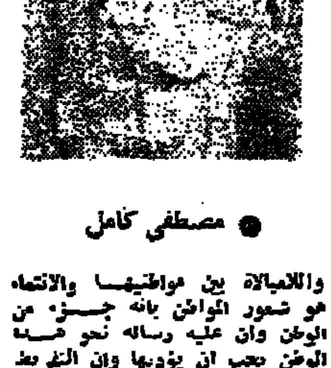


الشـــباب وقضــــية الانتمــاء الوطــنى ..

مصرنا التى اضـاءت الدنيا كلها وقت ان كان العالم يسبح فى ظلام دامس • مصرنا حامية الديانات السـماوية والتى احتضنت اليهودية والمسيحيه والاسلام والتى كـرمها الخالق بذكرها مرات عديدة فى القران الكريم وكرمها نبى الرحمـة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بحديثه الشريف • ستفتح لكم مصر من بعـــدى فاذا فتحت فاتخذوا منها جندا كثيفا لانهم خير اجنــاد الارض لانهم فى رباط الى يوم الدين • •

مصرنا التى قدمت على مر التاريخ ابناء عظاما خرجوا من ترابها فحملوا الراية ورفعوا المشعل وكانوا المثل والقدوة لمواطنيها ولغيرهم من مواطنى العالم •• وكانت تزهو على غيرها من الامم بعطاء ابنائها وانتمائهم لها • مصرنا الحبيبة تعانى من مشكلات عديدة واهم هـذه المشكلات قضـية الانتماء الغائب وانتشار السـلبية واللامبالاة بين مواطنيهـا والانتماء هو شعور المواطن بانه جـزء من الوطن وان عليه رسالة نحو هـذا الوطن يجب ان يؤديها وان التفريط فيهـا خيانة عظمى •• ولكن كيف وصل حال المصرى وعلاقته بوطنه الى هذه الدرجة ؟! وهو الذى اعتنى بها وبماضيها وتفاعل مع كل قضاياها الوطنيه وقدم لها الجهد والمال والدم والروح ••

فاذا كان عطاء المصرى قبل الثورة واضحا وبارزا •• فلقد تفاعل مع القضية الوطنيه وقبل التحدى فخاض المعارك المختلفة ؟! ولماذا لم يظهر عطاء المصرى بعد الثورة الا فى حرب اكتوبر فقط ؟! لقد اسـتطاع المصرى قبل الثورة ان يعبر عن ذاته • وساعده فى ذلك جو الحـرية النسبى الذى كانت مصر تعيشه برغم الاحتلال • ولقد سمعنا فى هذا العهد عن خريج الحقـــوق الذى يتفوق فى مجــال الاقتصاد ويسـعى لتحقيق استقلال اقتصادى لمصر (طلعت حرب) •• وسمعنا عن طالب الحقوق الذى يدعو لمشروع القـرش وتستجيب له مصر كلها وبعد ذلك يتقدم لمصر مشروعه الحضارى الكبير والذى اراد به ان يبعث فى مصر الهـرمة مصر الفتاة (احمـد حسين) وسمعنا عن ابن الوزير الباشا طالب الزراعه الذى يستجيب لنداء مؤسس مصر الفتاة ويحـارب الملك والاقطاع والانجليز ويسقط جريحا برصـاص الانجليز ويلقب بالشـهيد الحى (ابراهيم شـكرى) •• وسمعنا عن مصريين كثيرين حققوا ذاتيتهم وقدموا لمصر مشاريع كثيرة ••



● مصطفى كامل ● احمد حسين ● طلعت حرب

لقد مكنت مصر قبل الثورة - برغم الاحتلال - المصرى عامة والشباب خاصة من التعبير عن ذاته فانطلق المارد - الذى اقام اول حكومة مركزية فى التاريخ وبنى الاهرام وتصدى للتتار والصليبيين والفرنسيين والانجليز - من داخله وكان فى انطلاقه محيا لمصر •• الارض والانسان ••

اما بعـد الثورة فلقد عبرت ثورة يوليـــو عن بعض امـانى المصريين وحققتها وخاصـــه القضـية الوطنية (قضية الاحتلال) • وغيرت التركيبة الاجتماعيه للشعب المصرى ••فارتاح المصرى لذلك •• واصبح الحاكم فى مصر الثـورة هو المعبر عن ذات كل كل مصرى •• بل المفكـــر له ولم يحاول الحـــاكم ان يعطى للمصرى حق التعبـــير عن ذاته •• بل ولم يسمح له بذلك •• وسـاعد الجو الخانق للحرية على قتل روح الابداع والابتكار بل الانتماء لدى المصرى •• بعـد ان خبا بريقها بعد اصطدام الثورة ببعض القـوى الوطنية مثل مصر الفتاة والاخوان المسلمين وببعض القـوى الرجعية مثل الوفديين علم ينطلق المارد كما انطلق قبل الثورة الا فى معركة اكتـوبر ويرجع ذلك الى الـروح الدينيـة المتغلغلة فى نفوس جنـد مصر وكذلك الى الصبغة الدينية التى صبغت بها هذه الحرب

بالاضافة الى ما سبق ذكره فان مما ساعد على تعميق الشعور لدى المصرى بانه غريب فى بلده فاتسمت ممارساته بالسلبية واللامبالاة -
١ - غياب الديمقـراطية الكاملة • اى الحـرية بشقيها السياسى والاجتماعى •
٢ - عدم وجود قضـــية وطنية يؤمن بها المواطن ويلتزم بها امامه الحاكم • •
٣ - الافتقار الى وجود مسـود القدوة فى العمـل العام وان كان اعضـاء حزب العمـل وانا منهم لا نعانى من هذه النقطة •• فاننا نعطى مصر كل امكانياتها من خلال يماننا بزعيم حزب العمـل كمثل وقدوة نحتذى به وهذا الايمان جاء من خلال قراءة دقيقة متانية وتحليلية لتاريخ مصر المعاصر والتى سطر فيه ابراهيم شكرى بنضـاله صفحة من انصع صفحاته •
٤ - عدم تفهم الاعـلام المصرى الحكومى لشخصية مصر الثقافية والتى تكون من عدة ثقافات مختلفة الغلبة فيهم للثقافة الاسلامية وكذلك عـدم تفهم الاعلام الحكومى لنفسية المصرى المتشبعة بالايمان بالله خالق السموات والارض •
٥ - عدم معالجة المشكلات الناشئة من صعوبة الحياة وعـــدم قيام الحكومات السابقة بواجباتها ؟

ويستطيع الحاكم ان يلعب دورا كبيرا فى سرعة عودة انتمـاء ابن النيل لهبة النيل اذا قضى على المعوقات السابق ذكرها واقنع الشعب بصدقه واخلاصـه ولن يكون ذلك الا من خلال قناعة الحاكم الذاتيـة بانه صاحب رسالة هـدفها مصر الارض والانسان • وتستطيع الاحزاب ان تلعب دورا كبيرا ايضـا فى بلورة الشعور الوطنى وذلك منخلال تفاعل قياداتها مع اعضـائها وبكل برامجهم على كـل ما يلهب ويوقظ الحس الوطنى •

وحزب العمل بالذات يستطيع ان يلعب دورا كبيرا فى عودة الانتمـاء فهو المؤهل لذلك نظرا لوجود القيادة القدوة على راسه والتى تمتاز بصفات وطنية لا يمكن ان ينكرها اثنان فى مصر •• ولكن لابد لحزب العمل من اعادة صياغة برنامجه وتوضيح خطه الفكـرى الذى لابد ان يتمشى مع التيار الدينى الغالب فى مصر •

ان مصرنا بحـاجة الى زلزال كبير يتغلغل فى نفوس المصريين فيحدث بها التغير الكبير الذى ننشده جميعا من اجل بناء حاضر ومستقبل افضل لمصر تكون فيه قائدة العرب وزعيمة الاسلام •

ناجى الشهابى
عضو اللجنة العليا لحزب العمل

شباب ضائع

● اكثر من عشرين الف شـــاب بقرية الشيخ غريبة لا يجدون مكانا لقضاء اوقات فراغهم سوى الجلوس فى المقاهى والتسكع على النواصى وخاصـــة ونحن فى فصل الصيف بداية موســم الاجازات بالمدارس والجامعات والشباب اصبح حائرا الان لمركز الشـــباب لم يكتمل بنــاؤه •• وتصرف له ميزانيـــة لا نعرف اين تذهب ؟ !

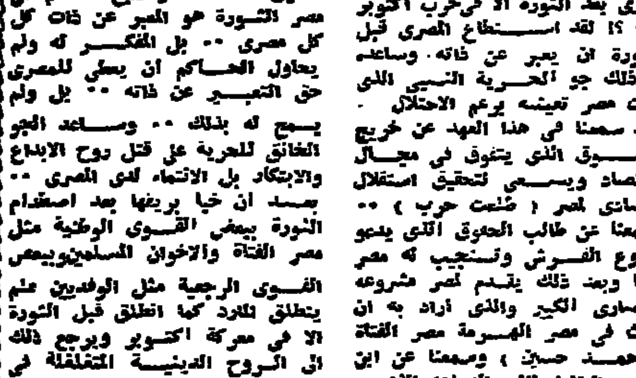
وفى اى المجـالات تصرف ؟ لانه لا يوجد اى نشاط رياضى •• الا من بعض الشباب الذى يشترك فى دورات رياضية وبأسمائهم الخاصـــة وعلى نفقتهم الشخصية ويحرزون بطولات فيهـــا •• والجـــدير بالذكر ان محتويات « النادى » تسلمها المجلس القـروى من كراسى وتنس للطاولة والتليفزيون وخلافه ولا تظهر حتى الان •• نطالب المسئولين التدخل بسرعة انهـاء عملية بنــاء مركز الشباب •

شباب العمل
هذه الصفحة يحررها الشباب .. بالكلمة .. بالصـورة .. بالخبر .. بالتحقيق .. بالقصيدة .. وهى تتسع لجيل الجديد بكل ما يعتمل داخله من هموم وآلام وبكل ما يحمله من رغبة جامحة فى التغيير وفى ايقاظ مصر النائمة من ثباتها لتكون مصر الفتاة ..
اشراف :
مجدى احمد حسين

هل احتفل الوفد بذكرى الثورة ؟

★ فى برنامجه الانتخابى • وفى وثائقه المحدودة • التى ظهرت حتى الآن •• قال الوفد الجديد •• عبر قياداته انه مع المكاسب التى حققتها ثورة يوليو •• وادعى • بالاهداف الوطنية التى تكمن وراء من يدعون عليه انفسهم لثورة يوليو ولجماهيرها الواسعة •• ولقائدها •• كل هذا شئ جميل •

★ ولكن •• وحتى لحظة صدور هذا المقال •• لم نسمع «كلمة حب» او صـــدق •• او تذكرة •• من : الوفد الجديد • لذكرى ثورة ١٩٥٢ التى تمر علينـــا اليـوم •• والتى احتفلت بها كل القوى الوطنيـــة والسياسية • ولان الوفد ظهر فى السـاحة السياسية المصرية بشـكل كان متوقعا - وان توقع ان يثير من حوله الاهتمام •• من خلال ادعائه الدفاع عن كل شئ - بما فى ذلك مكاسب الثـورة الناصريه • توقع وارد • ولكن ولانه لا يستطيع ذلك الى مدى بعيـــد وطـويل •• فكان طبيعيا ان تكشف اوراقه بسهولة وعكذا تمر ذكرى ثورة عبد الناصر •• واعداء الثـورة لازالوا كما هم اعداؤها •• لا احتفال او حتى كلمة وداع •• فتحية للثورة •• وتحية لجماهيرها الحقيقية وتحية لزعيمها الراحل !



● فؤاد سراج الدين

من شباب ساقلته الى ابراهيم شكرى

زعيمنا المناضل / ابراهيم شكرى
من صعيد مصر وترابه ونيله .من ساقلته قلب الصعيد النابض باسمى آيات التأييد لنضـالكم .• وباسـم الشباب الحر الذى يعرف نضـالكم ولا يجهل سجلات معاركم من اجـل بناء قلعة للحرية والاشتراكية فى مصر •

ونحن نجـدد البيعة والمسـيرة خلف قيادتكم الرشيدة • والتى ظهرت فيها اروع واسـمى آيات الاخلاص والوفاء • ذلك الاخلاص وهذا الوفاء الذى جعلكم تتحركون فى اللحظات الحرجة والسـاعات العصيبة التى سقطت فيها الزميلة الفضلى شهيدة الشرف والحرية والعمل السـياسى فقيـدة مصر والعمـل الاشتراكى نعمات حسن ممثلة قنا - الاقصر •
شباب مركز ساقلته - سوهاج

ماذا ينقصنا

ماذا ينقص شبابنا ؟

توقفنا فى حديثنا عن مهمـات شباب حزب العمل فى فترة ما بعد الانتخابات •• بسؤال عن نواقصنا ؟ والنقيصة يمكن اكتشافها بسـهولة من مستوى كفاءة العمـل من اجل تحقيق اهـدافنا الكبرى •• والتى نلخصها فى كلمة •• رسالة بعث مجد مصر ودورها الحضارى فى المنطقه •• والتحرر من كافة اشكال التبعية •• مهمة بهذا الحجم من الضخامة تحتاج الى شباب متنسك •• متقطع للجهاد والعبادة •• متوفر للعمـل الوطنى •• نموذج وقدوة ومثـال يحتذى به •• وطليعة من اجـل التغيير •• والواجب على شبابنا ان يدرك ذلك •• وان يعيد تربيـة نفسه من اجل اقتحام الطريق الوعر •• وان يتخلى عن تصور ان العمل السياسى نوع من الروتين والطقوس التقليدية المعروفة • (كحضـور اجتماعات حزبيـة - الترشيح فى

الاحوال الحقيقية للمبعوثين المصريين فى ايطاليا
طرد المبعوثين من الاكاديمية المصرية

كتب - ابو العباس محمد :

● توهم المسافرون فى البعثـة العلمية الى ايطاليا انهم سـوف يلاقون كل انواع الراحه التى تؤهلهم لانجاز رسـالتهم العلمية التى ذهبوا من اجل تحقيقها وتحول الوهم الى يقين لدى الاسر المصرية هنا فى القاهرة بعـدما طمانتهم الاهرام الصـادرة بتاريخ ٧/٢ فى الصـفحة السـادسة بان المصريين فى روما يتمتعون بكل انواع الـراحة التى تساعدهم على تحقيق اماتيهم وان وراء هذا كله جنـديا مجهولا يسـمى احمد على الموصف بالاكاديميه المصريه ويدعى (بالعمده المصرى)

ولكن جهـرت المفاجأه واصبحت الحقيقه حين ان ما تبنته الاهـرام لم يكن الا تعـريض صحفى وكان ما نشر اعـلان مدفوع • وقد التقت الشعب بصالح رمضان رضوان عضو المنحه الدراسيه لجمع المادة العلميه بجامعة روما الذى يقول :

ادارة البعثات التى تتبع وزارة التعليم العالى !!

والسبب الاكثر غرابه ان الاكاديميه قد اخذت موافقة على مشروع ايفاد مبعوثين خاصين بها تحت اسم جائزة الابداع الفنى • مع العلم بان هذه البعثة الفنية سوف تاتى بعـد عام وان كل فـرد فيها سيتقاضى مليون ليرة ايطالية ومن الحـكومة المصرية وسيكون السكن لها مجانا اما نحن اعضـاء البعثة العلميه فندفع ١٥٪ من الايجار وناخذ ٤٢٠ الف ليرة ومن الحكومة الايطاليه •

وقال : اذا تحدثت عن المضايقات والمخاطر التى تعـرضت لها الفتيات المصريات والمرافقات معنا فى البعثة فلن استطيع ان احصى عددها •

طرد طبيبة شـابة من الاكاديميـة المصرية

وقام السيد احمـد على الذى زعم انه يقدم كل عون للمصريين بايطاليا بطرد الطبيبة الشـابة / عزة جبر المدرس المساعد بالمركز القومى للبحوث مما جعلها تقيم عند سيدة ايطاليه مما عرضها لمضـايقات من الشباب السكارى واللصوص •

كما طردت طبيبة اخرى (ملك) بمستشفى الرمد بالجيزة من الاكاديمية المصرية مما اضطرنا للاقامة فى فندق ولكنها وجدته مرتفع التكاليف فاقامت

● البرت برسوم سلامة

اشتراكية الاتحاد السـوفيتى لم يكن فى وسـعها ان تبدو كبديل لبربرية الراسـمالية • فهى لم تـــدمج فحسب بنمـوذج النمو الراسمالى مع شعار «اللحاق وتجاوز العالم الراسمالى • اعنى اتباع النهج نفسه • ولكن انشاءات مؤتمر الحزب الشيوعى السوفيتى العشرين اظهرت لوضح النهار تشبه نظامه السياسى بالقـديم وبربريته التى ظهـرت

قانون التامينات الجديد يجحف بحقوق العاملين

« بقية المنشور ص ١ »

راى النقابات

التقابات العامة ناقشت القانون وابدت بعض الملاحظـات وطالبت

الجماعية والمكافاة الجماعية والحوافز باعتبارها عناصر ليس لها صـفة الدوام •
كما طالبت النقابة بتحصيل ٢٪ من اجر المؤمن عليه بدلا من ٥٪ وان

علينا بمراجعة خططنا .. واسلوبنا

بقية المنشور (ص ٥)

مجتمع الشعب

عزاء واجب

اخبار شباب شربين

وراء الكواليس








خلاص اتعدلت !

● لو لم اكن من ابناء الدقهلية لوددت ان اكون من ابناء المنوفية فهي محافظة محظوظة في جميع المرافق العامة فيها كالطرق ووسائل الري والكهرباء والماء والتعليم ميسرة فيها ومجهزة وعلى اعلى مستوى مستطاع وابناء هذه المحافظة محظوظون فاغلب وزراء الحكومة على مدى اكثر من خمسة عشر عاما فيها وكبار المسئولين في الدولة من ابنائها .. وانا لا اصدق انه لا يوجد في المحافظات الاخرى من ابنائها من يستطيع ان يشغل هذه المناصب الكبرى وبلاد الكنانة

● مازال في عقل الكثير من تاريخ حزب الوفد لا اجد في نفسي القدرة على عدم ترديده .. اؤمن به من ان من اخطر ما ابتليت به مصر امرين (اولهما) رغبة الدول الاستعمارية في تحطيم مصر والحد من قدرتها واستقلالها (وثانيهما) حزب الوفد قديمة وجديدة فيعرف النظر عن انه حزب الاقطاع والراسمالية والتعاون مع المستعمر ايا كان لونه وشكل استعماره ، وفضلا عن تاريخه في تفشي المحسوبية والكوسة وتزييف ارادة الامة والعبث بشعبها .. فان ماضية في واد الحريات اشد وانكى

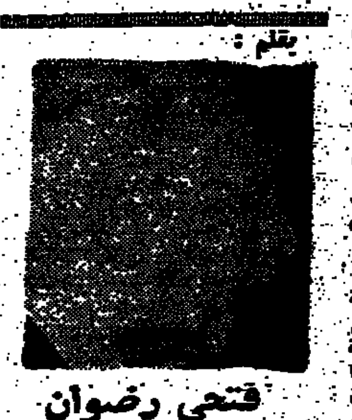
واذكر ان حزب الوفد قد حارب مشروع القرش الذي دعا اليه الشرعيه احمد حسين في سنة ١٩٣١ ثم حارب جماعة مصر الفتاة حربا شعواء في سنة ١٩٣٦ وما بعدها ، ومن امثلة ذلك فقد شرعت الجماعة في القيام برحلة من وادى حلفا باقصى جنوب مصر حتى القاهرة سيرا على الاقدام برئاسة زعيمها الراحل احمد حسين لتنشر دعوتها بين الجماهير الكادحة في صعيد مصر فتصدت لها حكومة الوفد في ذلك الزمان مستعينة برجال الشرطة وقبضت على اعضائها وغربتهم ومنعت عنهم الطعام والماء والاتصال بالناس مع ان الجميع كانت تنشر دعوتها بالطرق السلمية .

واود ان اقول للباشا سراج الدين الذا يشكو من منع اجتماع له هنا او هناك ويعتبر ذلك اعتداء صارخا انا اؤمن بانه لا يجوز لاى حكومة ان تتصدى لحرية العقيدة او الاجتماع او التظاهر او تكوين الاحزاب مهما كانت الاسباب والدوافع .. ولكنني اذكر فقط شباب مصر عن الوفد القديم والجديد .. وهذا من تاريخه الكثير لتذكير الشباب حتى لا ينخدع بهذا الطبل الاجوف .

محمود المليجي

اعتذر للقارئ الكريم عن هذا العنوان غير الوقور ، او الذي يبدو انه غير وقور ، فان له عندي ذكرى عزيزة ، تحملني على ان اتجاوز عددا من الاعتبارات التقليدية .

بقلم :



فتحي رضوان

فانني لا اكاد اسمع هذه العبارة (خلاص اتعدلت) حتى تنبعث في نفسي ذكرى الايام الاولى لثورة سنة ١٩٥٢ ، بعد ان انتخبت وزيرا في وزارة الرئيس نجيب ، وكان اخي احمد حسين ، في السجن ، ينتظر محاكمته ، عن التهمة القائمة بالاشتراك في حرق القاهرة يوم ٢٦ يناير ١٩٥٢ ايضا . فقد روى لي بعد ان تم الافراج عنه ، ان الاغنية منذ اليوم الاول للثورة قامت على ترديد الاغنية (خلاص اتعدلت) الشائعة للشعب بان قيام الثورة معناه ان كل اعوجاج قد انتهى ، وكل كرب قد فرج ، وكل امل قد تحقق وبالاختصار (خلاص اتعدلت) . وكان الاستاذ احمد عليه رحمات الله ورضوانه ، ثائرا يكاد يتفجر ضيقا لان القدر جعله رهين السجن في مطلع ثورة حضر لها ودعا لقيامها باكثر مما حضر ودعا حتى القائمون بها ، ولذلك لم يكن يضيق بشيء اكثر من ضيقه بالاغنية (خلاص اتعدلت) وكان يقوم على حراسته رجل شرطة ذكي ولبق ، فكان يجيب على سؤال الاستاذ احمد صباح كل يوم (هل من جديد) ، بترديد الاغنية المشهورة (خلاص اتعدلت) وقد رأيتني مدفوعا الى ترديد هذا المطلع نفسه حينما صدرت صحف يوم الثلاثاء وبها الصفحات المعهودة من بيان اسماء الوزراء الذين بقوا والذين خرجوا ، والذين ترقوا ، والذين هبطت مراكزهم ، ثم صور اداء اليمين ، وبيان عن كل وزير جديد وترتيب نجاحه في الشهادة العليا حتى ولو كان هذا الترتيب السابع وليس الاول او الثاني ، مما قد يحمل بعض الناس على التساؤل ، اذا كان من مزايا الوزير الجديد ان يكون ترتيبه من العشرة الاوائل . فاين اول دفعة الوزير فانه ما دام التعيين في الوزارة يراعى فيه الترتيب في النجاح ، وهو بطبيعة الحال اعتبار لا يدخل في اختيار رجال العمل العام ، ولكن ماذا نقول وصحافتنا حريصة على ايراد هذه التفاصيل التافهة ، التي لا تزيد من قدر وزير ، ولا تنقصه ، لان الوزراء رجال معلومون . فالناس قد عرفوهم بمساهمتهم في الحياة العامة واعمالهم الكبيرة ولكن بما ان السلطة فرغت واسترخت ، بعد تمام التعديل ، باعتبار ان التعديل كان عبئا على نفس رؤساء السلطة ، وقد عانوا منه كثيرا ، لان التعديل الوزاري عادة ، ما يلقى ضغطا ثقيلا على الوزراء ، لانه يفتح شهية كل طامع في منصب وزارى ، وكل متطلع الى تحسين مركزه الوزارى ، وكل قائم على وزير لانه عطل له مصلحة عامة او خاصة وعملية ابعاد شخص ، واحلال شخص آخر محله ، تسلسل وراءها عملية ، تسبب ارقا للسلطة وتخلق لها هموما كثيرة ، والسلطة في بلادنا ، تتصور ـ خطا ـ ان الامور تتحسن ، والازمات تنفرج ، والآمال تتحقق باخراج وزراء وادخال وزراء ، وهذا ليس صحيحا على الاطلاق ، فتعديل الاحوال ، واصلاحها ، يكون بتغيير السياسات العليا ، والاوضاع الرئيسية ، ونظرة القيادة الى اصول المشكلات وبالتالي حلولها . والرجل الذي يمكن ان يغير ، هو رجل لا يوجد الا كل عدد من الحقب ، وحتى ياتي يهيمن بشخصيته ومواهبه ومانيه على الدولة باسرها فينقلها الى عالم جديد ، ويفتح امامها ابوابا جديدة ، ويلوح بلون افكار جديدة . فليس هناك في بريطانيا عشرون من وزن (تشرشل) ولا حتى عشرة ، ولا يوجد في المانيا عدد من الرجال في قدر (اديناور) صانع معجزة المانيا او (ايرهارد) او (ديجول) او تيتو . اما السادة الوزراء الذين خرجوا والسادة الوزراء الذين دخلوا في التعديل الوزاري ، فهم اناس افاضل مجتهدون ، او اناس اسعدهم الحظ بالتعيين الذي وصلوا له لسبب او لآخر . وليس فيهم عيوب بارزة ولكنهم لا يستطيعون ان يعملوا شيئا وحدهم ولا ان يعملوا شيئا مع سائر زملائهم لانهم جميعا ، موظفون كبار ، عاشوا يامرون فيأتمرون ، وتوضع لهم الخطط فينفذونها .. وهم لا يمثلون اتجاها كبيرا ، وان كان لهم بطبيعة الحال آراء حية في بعض المسائل التفصيلية وهم الآن بعد ان خرجوا سيكتبون مذكرات جيدة عن الاعمال التي قاموا بها والمصاعب التي واجهوها وكيف ذهبوا ضحية الحسد والحقد والمنافسة غير المشروعة .

والعيب الاكبر في الوزارة الجديدة هو العيب اللازم للوزارات منذ قامت ثورة سنة ١٩٥٢ ، كل الوزراء اناس يرشحون للوزارة قبل ان يقع عليهم الاختيار بايام ، فالذين لا يسمع عنهم من قبل ، او لم يسمع عنهم بالقدر الكافي ، وهو لم يرهم قط واذا قابل احدهم في احد طرقات القصر الجمهوري لا يتبين شخصه ولا يمكن ان يميز بينه وبين وزير آخر ، ولذلك فلا احد من القيادة ، يعرف شيئا عن عقلية كل وزير على حدة ، واسلوبه في العمل ، واهدافه في الحياة ، الا بقدر ما جاء في تقرير قصير مرفوع للرياسة . والوزير هذه الايام واحد من ثلاثة : اما استاذ جامعي لم يمارس مطلقا السياسة ولا الادارة العليا ، ولذلك فهو رجل غير مجرب بالمعنى الحرفي لهذه الكلمة .

او رئيس شركة او مصلحة التي عليه احد الاشخاص او سمع عن نجاحه في ادارة شركته في حدود تقليدية او ضابط سابق تلقى دراسات عسكرية في معاهد مختلفة ووصل الى مناصب عسكرية او مدنية نطاقها محدود .

وهؤلاء جميعا ليس فيهم واحد ذو نظرة عامة لمشكلات بلاده .

ولا شك ان الاسلوب الامثل في اختيار الوزراء ، هو اختيار الرجل السياسي للوزارة ، لا الرجل الفني لان منصب الوزير منصب سياسي ، يتطلب فيه من الوزير ان يقترح سياسة عامة في مجال وزارته سواء كان هذا المجال صناعة او زراعة او نقلا او ثقافة . وجملة سياسية هؤلاء الوزراء ، هي التي تكون سياسة الوزارة العامة التي يشرف عليها ويوجهها الرئيس القائد ، ويضفي عليها من شخصيته وميوله وتجاربه وآماله طابعه الخاص .

ولذلك فالحزب هو المشتل الذي تنبت فيه شخصيات الوزراء وتنمو وتتضح . فهي يتنافسون داخل ندوات الحزب . المشكلات تبدو اتجاهاتهم ، وتتضح خصائصهم ، فيظهر منهم وزير الري ، ووزير العلوم ، وهكذا . فاذا كان الحزب خاليا من الكفاءات ، ولا يمكن ان يمده الرئيس بالشخصيات فمن الصعب ان يبقى هذا الحزب ، لانه عبء على الحياة العامة دون نفع لاحد .

واختيار الوزير السياسي ، يصرف الوزير عن الخوض في التفاصيل الصغيرة ، لانه بحكم كونه رجل سياسة ، سيترك كل التفاصيل الفنية ، لرجال الوزارة الفنيين المتخصصين ، وعلى راسهم وكيل وزارة عالم ، او وكيل وزارة فني ، اما فرض رجل فني على وزارة ذات فروع متعددة كوزارة المواصلات مثلا ، سيؤدي الى تدخل الوزير في تخصصات ، غير تخصصاته بمجرد انه وزير فني ، فيتعطل العمل ، وقد يضطرب . وفي الاتحاد السوفيتي يكون الوزير عادة من الوزراء الفنيين ، ولكنه لا يختار لكونه في تخصصه الفني ، بل لانه احد زعماء الحزب ، ولان له ماضيا في العمل الحزبي ، وصاحب فكر في المجال الذي اختير لوزارة فيه . وهؤلاء الوزراء ، يعرفون ان دورهم هو وضع السياسة العامة والاشراف عليها ، وعرضها على القيادة السياسية والدفاع عنها ، واخذ الموافقة عليها من القيادة واقناع الشعب بها .

اما وزارة كبار الموظفين مواساة الجامعة غير المجربين ، الذين طرأوا على الحياة العامة ، بلا تجربة سابقة ، وبدون ان تكون بينهم وبين الحزب الذي اختارهم ، ادنى صلة ، فهم اشد الوزراء خطرا على البلاد ، واعظمهم عجزا عن اصلاح الحال ، ويبقى الشعب في عالم . فاذا اختفى فلان ، واذا ظهر فلان ، وما عرفنا الهدف الذي لم يحقق في وزارة وزير بعينه ، فالقصر . وقد تندهش السلطة العليا من الالحاح على هذا المعنى ، وتعتبر هذا الالحاح اما فضولا لا يقبل ، واما اقتراحا لا يعقل اذ لا معنى للاساءة الى وزير لمجرد اخراجه من الوزارة باعلان اخطائه ، ولكن الواقع ان ذلك من حق الرأي العام في نظام برلماني ، فلا يجوز ان يسقط الوزير ، ثم تروح الناس تتكهن وتفرض الفروض ، فتسيء الى هذا الوزير ، وقد يكون بريئا منها . وقد جدت في الايام الاخيرة اشياء في اشد الحاجة الى تفسير ، فقد اخرج من الوزارة ثلاثة من الوزراء لان حكم محكمة القيم قد نسبت اليهم امورا وفي اليوم التالي استقبلهم الرئيس ، فلم يفهم الرأي العام هل الرئيس يقابل كل وزير يخرج حتى ولو خرج لخطأ ثابت في حكم . ثم بعد اخراج هؤلاء الوزراء اجرى النائب العام تحقيقا برأهم فيه جميعا او على الاقل بعضهم مع ان الترتيب الطبيعي كان ان يجري التحقيق اولا ثم يتم صدور القرار بشأنهم ثم تتم المقابلة مع الرئيس بمناسبة البراءة .

والرأي العام مسكين لا يدري من امور سياسة بلاده العليا شيئا ، ويرى التعديل فيحمد الله ان بعض الاسماء التي كانت تؤذيه بوجودها قد اختفت ، ولكن ينغص عليه هذه الراحة ان آخرين يؤذونه كذلك لا يزالون في الوزارة . فهل هناك منطق يحكم كل هذه التغييرات . اما ان يكون التعديل مقدمة لاصلاح او علاج حال ، فهذا هو الامل الذي يبدو بعيدا ولكن الله لا يبعد عليه شيء .

ضمائرنا الاعلامية ..
عادل حموده (ص ١٠)

ـ احنا كلنا ابناء يوليو .. بس انت معرفتش تستغلها .. !!

في الملعب

بين نتائج الدوري العام وانتخابات هذا العام .. !!

فؤاد نصحي

قال لي صديقي : هل مررت في شوارع القاهرة والاسكندرية والمدن الكبرى يوم الجمعة قبل الماضي .. ؟! لقد اقفرت من ازدحام السيارات والمارة .. بعد ان لزم الملايين بيوتهم امام اجهزة التليفزيون والراديو ، وتوجه عشرات الالاف الى (استاد القاهرة) لمشاهدة المباراة الكبرى بين (الاهلي) و (الزمالك) على بطولة الدوري العام لكرة القدم .

قد فكرت وقتها ان افضل الوسائل لحل ازمة المرور ، هي تكليف صالح سليم ومحمد حسن حلمي بادارة المرور .. فيختفي الزحام والازدحام !!

قلت : لعلك تلمح من بعيد الى ان خطة الهاء الشعب المصري عن قضاياه الرئيسية بمباريات كرة القدم ، قد نجحت ، وان تركيز التليفزيون والصحافة على اثارة الاهتمام بهذه المباريات قد افلحت في السنين الاخيرة ، بينما لم تفلح دعوات المسئولين على راس الحكومة والاحزاب حكومية ومعارضة ، في اقناع نفس هؤلاء المواطنين بالتوجه الى صناديق انتخاب مجلس الشعب يوم ٢٧ مايو الماضي ..

● ومع ذلك فانني اختلف مع الذين يقولون ان الشعب المصري قد اصبح شعبا كرويا ، وانه انصرف عن المشاركة في العمل الوطني اكتفاء بمجرد التفرج على مباريات كرة القدم

صحيح انه تبين من المظاهرات التي خرجت تطوف بالقاهرة بعد ظهر يوم الجمعة الماضي ، والمناقشات التي ظلت تدور في البيوت والمقاهي ، ان مؤيدي (الزمالك) و (الاهلي) اكثر من مؤيدي (الحزب الوطني) وبقية الاحزاب الاخرى ، وان التعصب للفانلة البيضاء او الفانلة الحمراء اكبر من تعصب الناخبين المصريين للهلال او النخلة او النجمة او الساعة او المفتاح ، رموز احزابنا المصرية في انتخابات هذا العام .

ولكن هذا لا يعني السلبية المطلقة بل يرجع الى اسباب كثيرة منها :

ـ ان الشعب المصري يشارك في مباراة يديرها حكم محايد .. وان المباراة نزيهة وحرة .. وهو ما لم يتوافر في انتخابات مجلس الشعب يوم ٢٧ مايو ١٩٨٤ ، او في انتخابات مجلس الشورى اوانتخابات المجالس المحلية التي جرت قبل ذلك .. فالحكم لم يكن محايدا .. رغم ان احزاب المعارضة طالبت والحت في الطلب ان تدير الانتخابات حكومة محايدة .

ـ الشعب من حقه اذن الا يذهب الى صناديق الانتخاب ، فالنتيجة معروفة سلفا ، ومن حقه ايضا ان يذهب ـ رغم الحر الشديد ـ الى (الاستاد) ليشارك بحضور مباريات الدوري العام !!

ـ الشعب المصري من حقه ان يقاطع انتخابات يحكمها قانون الطوارئ وحالة الطوارئ والامن المركزي وميليشيات الحزب الوطني الحاكم . ومن حقه ان يتمتع بمباراة لكرة القدم يحكمها قانون يعرفه الحكم واللاعبون والمتفرجون ويحرصون على تطبيقه على كل الاطراف المشاركة في اللعبة بحزم وعدالة ونزاهة !!

ومبروك للحكم الذي ادار مباراة يوم الجمعة الماضي بحياد فعدل .. ومبروك للاعبين جميعا الذين لعبوا بجدية وندية ..

● طبعت بمطابع الاخبار

